

اثر «ارتباكا مخابراتيا» في الغرب.. والـ«سي اي ايه» تتوقع عمليات داخل امريكا

بن لادن في شريط قيديو يهدد امريكا بهجمات جديدة

لندن - «القدس العربي»:

ظهر الشيخ اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة في شريط فيديو لأول مرة منذ تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2004 وقد بدأ في الحديث جديداً في بعض فقرات، وكان وجهه مثقلاً، عذبة على لغة الشك، مما يوحي بأنه كان مخفياً في مكان أمان.

الوكالة الجديده لزعيم تنظيم القاعدة كان مفاجاة للكثيرين، فقد انقضى الشكر الرمادي من الحجة، وبدأ في ملابس مختلفة أيا، في نفس الشريط السري الذي تم عرضه لأول مرة في شريطه السابق.

وأكد في الشريط على أن أسامة قوتها ما زالت ضعيفة، مهددة لهجمات كبيرة، وتحدث عن تنظيمها في العراق، وقال أن بيئتها كانت موكدة. قال اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة في شريط فيديو نشره قبل ايام من الانتخابات الساسية لهجمات 11 ايلول (سبتمبر) ان الولايات المتحدة معرضة للخطر رغم قوتها العسكرية والاقتصادية، وفسر مراقبون تصريحاته بتهديد جديد.

وأثار هذا تقرير فرديو جيمس أسامة بن لادن تنظيم القاعدة بصورة في اوساط أجهزة الاستخبارات العربية والأمريكية على وجه الخصوص، حيث بدارت هذه الأجهزة إلى تدبير بعض المواقف الاسلامية ومن بينها موقف «الخلاص»، كما نزل على اعلان عن وجوده وإحتفالها في غضون ثلاثة ايام بمناسبة اكتمال السلسلة لحدثات 11 من ايلول (سبتمبر).

والعن مسؤول أمريكي اعلامي الاسلامية الاستخباراتية الأمريكية تلك نسخة من هذا الشريط وعكف حاليا على تحليل ما ورد فيه دون ان يكشف عن أي معلومات اضافية حول كيفية الحصول عليه، الامر الذي اصاب المزيدين من الغموض حول صمونه.

وكان لاحقا لاسام مايكل هايدن مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي. آي. ايه) الاسمية ان تنفع «القاعدة» بعدة الوسائل «اعتقادات واسعة النطاق» ضد الولايات المتحدة.

وقال هايدن امام مجلس العلاقات الخارجية، وهو منتدى للتحليل يتردد من نيويورك مقر «ان محليلينا يكدون جازمين ان القيادة في منظمة لاسلطانية، تعمل على التحضير لاعتداء ضخمه

الأمريكية، "تهدف إلى استهداف الأمة الأمريكية"، وأضاف في هذا السياق أن "استهداف الأمة يمكن أن يضاعف فيها عدد كبير من الضحايا وتسبب تدميراً واسعاً وتكون لها تداعيات اقتصادية كبيرة جداً".

وإنما زال من غير المعروف ما إذا كان محلولو والاستخبارات الأمريكية قد توسلوا إلى هذه النتيجة من خلال المعلومات استقروا من الشريط، أو من مصادر أخرى.

ويبدو أن الصراع بين الشريط وفي هذا التوقيت بالذات بهدف إلى تحقيق آمرين، الأول هو الرد على الشائعات الكبيرة التي تحدثت عن وفاة عديم القادة الأمريكي، خاصة في أجهزة الإعلام الأمريكية، مستندة إلى عدم صدور أي شريط من قبله طوال حياته الماضية، بل أصدر الموثوق إليه الظاهري هو رقيب من الثمانية اشربة بن صوته وكبره، أما الامر الثاني فهو ربما تزامن التصريح الجديد مع عملية ضخمة للقاعدة، فقد جرت العادة ان نشر مثل هذه الاشرطة قبيل العمليات الهجومية او بعدها مع استثناءات محدودة وقد

وكأن كانت وزارة الامن الداخلية قد قبضت قبل ثلاثة ايام على خليفة قالات اما تابعة للتعليم العالي، كانت تحفظ لتعليقات جيمس

مظن من فراغت الرواية وقاعدة السراية الذين، وشفت أن
أكثر من المقبوض عليهم هم الكابلات البعير الذي اعتقدوا
الجزء الأخير، بينما يحمل الثالث جنسية باكستانية، كما كشفت
هجرة الأمن الدنماركية أن خليفة آخر قالت أنها تابعة لتنظيم
القاعدة وتخطط للهجمات على الدنمارك.

ويذكر أن تنظيم "القاعدة" بدأ أكثر هو وأوسع انتشاراً، مما
كان عليه قبل سنوات، فلم يعد تنظيمها همة ومشروعاً، وإنما
مجموعة من الفصائل، في أماكن عدة مثل أفغانستان حيث يعتبر
تنظيم صفوفه، والعراق والسعودية وأوروبا والصومال وأبيغيد
في "الغرب الإسلامي"، وبات كل فرع من فروع التنظيم يتمتع
بمستقلية من حيث اتخاذ قراره عن الهجمات واختيار الأهداف
للمضامنة. ولوحظ أن ازدياد قوة تنظيم القاعدة في
الأسابيع الماضية وتجاهله في شأن هجمات على الجزائر والمغرب
أخرها هلاوة الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في
باتنة، يعكس اقتراب التنظيم من أوروبا، مما أثار قلق العديد من
أجهزة الأمن الأوروبية والفرنسية منها على وجه الخصوص.

(تفاصيل 2)



طالباني يعارض اعدام سلطان هاشم
مقتل بريطاني و7 مارينز بهجمات في العراق
وتوقعات بانسحاب لواء امريكي بداية 2008

بغداد- لندن- «القدس العربي»:

الرئيس الأمريكي جورج بوش بتوصيل جنزلاته بشمال الوضغ هناك. وتفتيش صحيفة «واشنطن بوست» إلى مسؤولين في الإدارة الأمريكية لم تسهم قبلهم أن يتراوس «الناشر» على الاستعداد للآخر بالاعتبار خفض القوات عبر سلوة أو مؤلف من 3500 إلى 4500 جندي أمريكي من العراق في بداية الخريف المقبل.

من جهة أخرى قال الرئيس العراقي جلال الطالباني الجمعة أنه يعارض عدم إعلان سلطان هاشم أحمد وزير الدفاع العراقي مؤيداً أن كان على صلة به في الماضي وكان يحرضه على التلذذ على الرئيس العراقي صلاح محمد حسين.

وصادقت قوى التغيير التابعة للحكومة الجنائية العراقية العليا الثلاثاء على حسن إقرار كل الادعاء بجنر سلطان هاشم أحمد على منصب الجيد الملقب بـ«العميد الكيموي» وحسين رشيد التركستاني الذين سيعودون شقياً في غضون شهر.

وقال الطالباني في مؤتمر صحافي في مدينة السليمانية (شمال العراق) أن جواب كل من موقفه من اعدام الساسة القويدين «أنا نأخذ قرار الحكم بعد رجوع للرئاسة».

ولكن أذا قس قبل الشورى بان مجلس الرئاسة يقرر ذلك، سيكون لنا بعض الملاحظات حول اعدام ضباط الجيش العراقي السابق» (تفاصيل ص 3)

عند الجيش الأمريكي الجمعة عن مقتل خمسة من جنوده. في حادثة منفصلة، الخميس، في محافظة الأنبار ونينوى. وبقتل هؤلاء الجنود، يرتفع عدد الجنود الأمريكيين الذين قتلوا في العراق، منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في آذار (مارس) من العام 2003 وحتى آذار (مارس) 2011، حيث ارتفع عدد الجنود الأمريكيين الذين قتلوا خلال أيلول (سبتمبر) الجاري إلى 18.

وعلمت وزارة الدفاع في لندن الجمعة أن جنديا بريطانيا قتلوا أثناء عملية وقتل وتفتيش الجثث الأربعة في العراق. وقالت الوزارة أن الحادث الذي ينتمي إلى فرع المظليين، قضى ستارا بجرحه، من دون المزيد من التوضيحات حول مكان وظروف مقتله. وبوفاة هذا الجندي يرتفع إلى 169 عدد الجنود البريطانيين الذين قتلوا في العراق منذ أن دعمتهم بريطانيا الأمريكيين في الحرب ضد البعث في آذار (مارس) 2003.

وكشف مسؤولون في واشنطن وأهل القوات العراقية في العراق الجبال ديفيد بنرايوس على استعداد لسحب أول عاملا من العراق في بداية 2014 على أن تلبه استجابات أخرى في الشهر التالي، مرجحان أن هذا يتبعه

تراجع نسبة المشاركة في التصويت مقارنة بالعام 2002
المغرب: توقعات باعلان فوز الاسلاميين بالانتخابات اليوم

الرباط-«القدس العربي»

معدل) في هذه الانتخابات. وكان حصل على 42 مقعداً في الانتخابات الماضية وحل ثالث خلف حزبي الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (50 مقعداً) وحزب الاستقلال (48 مقعداً) أكبر أحزاب التحالف الحكومي الحالي. (تفاصيل ص 7)

وكانت هذه النسبة بلغت 45,6 بالمئة
انتخابات 1997.

ويتوقع ان تنشر نتائج الانتخابات
قفة السبت والنتائج النهائية مساء
حد. وأشارت استطلاعات لمرحلي
بقيت الحملة الانتخابية الى احتمال
وز حزب العدالة والتنمية (اسلامي

اعتقال رجل حاول النجاة

■ الرباط - اف ب: القت السلطان
كان يحاول التصويت مبتكرا في زعي
على ما افادت وكالة الانباء العربي
في مكتب التصويت را
الصورة جنوب غرب المغرب، كان ب

الرباط – «القدس العربي»

من محمود رفوف:

أعلنت وزارة الداخلية المغربية أن نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية الجمعة سجلت عند الساعة 16,00، أو قبل ثلاث ساعات من موعد غلق مكاتب الاقتراع وسبعياً، 25 بالمئة، بتراجع عما كانت عليه في الساعة ذاتها في انتخابات 2002.

وبلغ اقتراع نسبة 5 بالمئة مقارنة بالعام 2002 حين سجلت نسبة المشاركة 30 بالمئة في الساعة ذاتها، بحسب السلطات.

16,000 ت ح قبل ثلاث ساعات من موعد
 25، بالمتة،
 جترأع عما كانت عليه في الساعة ذاتها
 في انتخابات 2002.
 وبلغ الاقتراع نسبة 5 بالمئة مقارنة
 العام 2002 حين سجلت نسبة المشاركة
 30 بالمئة في الساعة ذاتها، بحسب
 السلطات.

افراد القوة التنفيذية التابعة لحركة حماس يعتقلون احد نشطاء فتح في غزة الجمعة (ا ف ب)

بنايونس وأخر في بنجاليا برصاصاً في رأسه.

وعد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن التزام الهدوء في بيان نشرته وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» غير أنه اتهم حماس بالسبب في استخدام المساجد لأغراض سياسية.

وقال عباس في البيان، «نتوجه بحاسّة إلى إخواننا الفلسطينيين الذين اتهموا في جماهيرهم السليمة بالتجنيب أي احتكاك أو صدام مع الانقلابيين».

وميليشياهم المسلحة التي تلجأ لتورع عن ارتكاب أيه الممارسات السالفة المزعومة ضد المواطنين».

(تواصل ص 5)

أما في هذه المرحلة، فقد تم بالفعل إنشاء اللجنة التنفيذية في اتحاد المراهقين الفلسطينيين، وهو الجسد التشريعي السابق عن حركة فتح، والكاتب العام للخلل المسؤول في وزارة الثقافة ومستشار الرئيس والشاعر أحمد دحبور.

وعتقوا جميعاً مع الأغا بينما كانوا متواجدين في مقر اللجنة التنفيذية في غزة.

وأعدت القوة التنفيذية بالضرب إلى خمسة صفوفين داخل المعتقلات، لتفكيك التنظيمات، معابص من فتح.

طالب بضرورة سحب بعض صلاحيات الرئيس لصالح

صنعاء- «القدس العربي»-

من خالد الحمادي:

كشفت استطلاعات للرأي العام في اليمن أن جبال القات لكبار المسؤولين وتقارير خابرات وتوصيات البطانة أبرز المصادر لعلومة المؤثرة على صناعة القرار في اليمن، طالب بضرورة سحب بعض صلاحيات الرئيس، الجمهور لصلالح المؤسسات.

وقالت تتابع استطلاع رأي النخبة اليمنية حول صناعة القرار في اليمن أنجزه مركز اليمنى لقياس الرأي العام أن صناعة القرار في اليمن ما زالت مقيدة بعوامل متشعبة عديدة أبرزها نفوذ القبيلة، مجالس الشيوخ، الكبار والمؤيدين وصاحبهم الشخصية. وأرجع الاستطلاع أسباب ذلك إلى سياسة الاعتماد على الوصاية على مصالح طينة العليا والتي ترافقها أحيانا إخطاء متعمدة في التواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، خاصة مع اجتماع صناعات القرار في النخب القبلية الحظية و بتأثير مصالح شخصية على صنع القرار، مما يعزز فرص فشل الخطأ، خاصة الاستراتيجية المغلقة

[illegible][illegible]

المؤسسات الرسمية، في الاستعانة به. ولدى رئيس الجمهورية كصاحب المؤسسة، حيث كسّر 15,7 في المئة فقط صناعة القارار، في حين أن الرئيس يعتمد على الاستطلاع أن الرئيس يعتمد على صناعة المؤسسة كصاحب المعلومات، بينما عايداع واستشارية) كاه مصدر معلومات، في ذلك الأجهزة الاستخباراتية (34%).

كذلك أن مستوى حضور المؤسسات القارية في صناعة القرار غير متجانسة بدرجة كبيرة، حيث اعتبر 75 في المئة من المؤسسات القارية في صناعة القرار، و 72 في المئة من المؤسسات القارية في اليمن متكررة في الشؤون الدولية، ولا تتم مناقشة قراراته اتخاذها.

ذلك قال الكاتب السياسي الاصلاحي ساسام (القادس العربي) ان لا توجد صناعة القرار في اليمن، وإنما طباعة القرار (القرار) في اليمن، ومؤسسات فعلية (34)، لا أن لا توجد صناعة فعلية صناعة القرار وبالتالي يعاني اليمن من فراغ صناعة القرار، ويعاني من غياب التوجهات والسياسات التي تصنعها القرارات غير بشكل أو بآخر.

يوسف شاهين ضد عجرفة السلطة وآلهة الأرض

■ روما-يو بي أي: قال المخرج سينمائي مصري الشهير يوسف شاهين الجمعة ما زال يعمل ضد مجرفة السلطة و«آلهة الأرض».

وكان شاهين يتحدث في مؤتمر صحافي على هامش عرض فيلمه «مواضي» في مهرجان البندقية اليوم، جرافة من مجرفات السلطة ضد مجرفة من مجرفات السلطة ويظن أنه يظن أنه «آلهة الأرض»، بحسب وكالة «أكي» الإيطالية.

وأضاف أنه يعتقد إصلاحه على الفور
 وكفاسا، نهن أكثر حاتم وكفاسا
 ونوري الفيلم قصة حاتم -
 سسد يحاول السيطرة على أحد أحياء
 وقاهم، ول تتحداه سوى سوري نور التي
 وصف دورها الممتنة من شبل.
 ووصف شاهين الفيلم بأنه "حدوة"
 وقاهم، ولكتها الشب "عالية".
 وسأه الخروج الضباب خالد يوسف،
 فيذي شارك في إخراج الفيلم نظرا
 لحدوة شاهين المرحضة، "أنها (الحدوة)
 مرصصة إلى صبي، جميع البلدان،
 عن م يتكسب دورا مهما في المجتمع
 م يسكر بالسلطة، ممثلا كأن أم
 طرطا، لليم.



بغداد - «القدس العربي» -

من ضياء السامرائي:

كشف الجيش الامريكي، الجمعة، عن مقتل سبعة من جنوده في حادثين منفصلين، الخميس، في محافظتي الانبار ونيوتن. وقال بيان صادر عن القوات المتعددة الجنسيات في العراق تعلق الوكالة المستقلة للانباء (اصوات العراق) نسخة منه ان «ثلاثة جنود امريكيين من قوة مهام البرق قتلوا، الخميس، جراء انفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم في نيوتن شمالي العراق». واذكر البيان آخر صدر، الجمعة ان اربعة من افراد مشاة البحرية قتلوا، الخميس، في محافظة الانبار غربي العراق عندما كانوا ينفذون مهمة قتالية.

وبمقتل هؤلاء الجنود يرتفع عدد الجنود الامريكيين الذين قتلوا في العراق، منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في آذار مارس من العام (2003) وحتى الآن، الى 3763 جنديا، فيما ارتفع عدد الجنود الامريكيين الذي قتلوا خلال ايلول سبتمبر الجاري الى 18.

كما قال الجيش الامريكي، الجمعة في بيان منفصل آخر، ان قوات مشتركة عراقية وامريكية قامت باعتقال ستة «مطرفين شيعية»، متهمين بالقيام باعمال قتل طائفية في منطقة في العامل غربي بغداد، بينما شخص بتراس مجموعة مكونة من (70) مسلحا... وصفه بأنه يقدم «المساعدة لاجراء تدريبات» في ايران.

وذكر البيان، ان «قوات من الفرقة السادسة العراقية وقوات امريكية، كانت تقوم بتقديم المشورة، واعتقلت الخميس اراهابيين يشتبه بقيامهما بعمليات مسلحة، احدهما زعيم مجموعة من افراد ميليشيا المهدي». و اضاف البيان ان الشخص القيادي «يترزم مجموعة من مسلحين يقدر

عدهم باكثر من سبعمئة وخمسين شخصا، تقوم بزرع عبوات ناسفة وعمليات قنص ضد قوات التحالف والمدنيين وعمليات تهجير وسلب واغتصاب في منطقة حي العامل». واوضح ان عملية الاعتقال «جرت غربي بغداد، في ضاحية الرحمانية»، وهي جزء من حي العامل، وتنتشر فيها المليشيات ذات الطابع الاجرامي، حيث شهدت المنطقة، في الفترات الماضية، عمليات مسلحة وعمليات تهجير وقتل طائفية راح ضحيتها العشرات من المدنيين.

وقال بيان الجيش الامريكي ان «المعتقلين اعترفوا بتورطهما في العملية الوحشية التي وقعت في شهر آيار/ مايو الماضي، والتي استهدفت سكانا من السنة في مجمع (حي صدام) السكني، والتي نجم عنها مقتل (13) من المدنيين الايريا ب بينهم صحفي ومدير مستشفى للاطفال في بغداد.»

واضاف «هناك مزاعم بتورط هذين الشخصين وارتباطهما بفريق يقوم بتنفيذ الاغتيالات، ومسؤول عن عمليات استهدفت مدنيين ابرياء»، موضحا ان «معلومات استخباراتية تشير الى ان هذين الشخصين يقومان بعملهما بالتعاون مع مقاتلين من ايران، ويقدمون المساعدة لاجراء تدريبات على عمليات القنص في ايران». وذكر البيان ايضا ان هناك «عملية اخرى، جرت في وقت سابق بحي (العامل) ايضا، اسفرت عن اعتقال اربعة متطرفين من (الشيعية) اعضاء في ميليشيا المهدي».

واوضح ان أحد هؤلاء المعتقلين «متهم بعمليات قتل افراد من قوات الجيش العراقي، اضافة الى قيامه بتوزيع منشورات تحض على الطائفية». و اضاف ان شخصا آخر من المعتقلين الاربعة «تبين انه كان يعمل طبيا في عيادة عييليشيا المهدي، الجاور لحي العامل، وهو منهم بقتل اربعة من اطباء بدافع طائفي».

الاحتلال الامريكي للعراق في ارقام

■ واشنطن - اف ب: فيما ياتي بعض ارقام المهمة بشأن الاحتلال الامريكي للعراق بعد حوالي اربع سنوات ونصف السنة من غزو: -اجمالي عدد قوات الامن العراقية: 360 الف. -كلفة الحرب: 450 مليار دولار طبقا لبحاز ابحاث كونغرس، وكلفت الحرب في العراق حوالي 165.8 مليار دولار في العام المالي 2007. اي بارتفاع بنسبة 40 ٪ عن العام الذي سبق، اي حوالي 12 مليار دولار شهريا.

■ واشنطن - اف ب: فيما ياتي بعض ارقام المهمة بشأن الاحتلال الامريكي للعراق بعد حوالي اربع سنوات ونصف السنة من غزو:

- عدد قتلى الجيش الامريكي: 3742 - عدد العراقيين الذين قتلوا: 27776 - عدد العراقيين الذين قتلوا: ان الاحصائيات ان العدد يتراوح بين 70 و150 الف. الا ان دراسة امريكية مثيرة للجدل نشرت العام الماضي ذكرت ان نحو 655 الف عراقي

امريكا: اعدام علي حسن المجيد ليس شيكا

■ بغداد - رويترز: قال الجيش الامريكي المصعنة انه ليست لديه معلومات بشأن اي خطط للحكومة العراقية لتنفيذ حكم اعدام في «الدى القريب» ضد ابن عم الرئيس العراقي السابق صدام حسين الذي أطلق عليه لقب «علي الكيماوي». وايدت محكمة التمييز العراقية يوم الثلاثاء حكم الصادر باعدام علي حسن المجيد لخططي وقيادة حملة عسكرية في عام 1988 يقول الادعاء ان ما يصل الى 180 ألف كروي قتلوا فيها.

وتعين تنفيذ الحكم خلال 30 يوما. ومنذ ذلك الحين تنتشر شائعات بشأن أن الحكومة تخطط لاعداهم قبل حلول شهر رمضان العظم في منتصف سبتمبر ايلول.

وقالت عدة تقارير لوسائل اعلام الجمعة ان الجيش الامريكي على وشك تسليم الجيد للسلطات العراقية لثقتة. وقال الكاين جون فليمنج المتحدث باسم عمليات الاعتقال الامريكية في العراق «كل هذه شائعات لا أساس لها في الحقيقة». علي الكيماوي تحت سيطرته. لم يقل».

في تلك القضية ان حكم اعدام قد ينفذ فيه قبل استكمال المحاكمة.

بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور:

توقع مراقبون ان تكون اللقاءات التي اجراها الدكتور اباد علاوي مع قيادات بعثية من جناح الدوري ستكون سبيا في تفكيك اي جهد يبذله علاوي لاجبار المالكي على التخلي خاصة ان هناك رفضا لدى بعض قوى الائتلاف مثل حزب الفضيلة والتيار الصدري لاي تقارب مع البعثيين، لكن رغم ذلك فان جهودا منفردة تحاول تنحية المالكي لكنها تصطدم باكثر من عقبة اقلاها ايجاد البديل.

وقال رئيس الكتلة الصدرية في البرلمان نصار الربيعي ان قرار الكتلة من موضوع حزب الثقة عن المالكي سيخضع اعضاء الكتلة الصدرية و اعضاء المكتب السياسي لقنئد الصدر وسيتم على ضوءه تحديد موقف الكتلة من هذه المسالة»، ياتي ذلك، في وقت أكد فيه التيار الصدري اسن التزامه بتجميد عمليات جيش المهدي.

وامام هذه المحاولات حذر النائب جلال الدين الصغير من الائتلاف الشيعي الذي ينتمي اليه المالكي من استمرار محاولات الضغط على الحكومة وعلى رئيسها لزامه على التخلي وقال ان «هذه المحاولات ستخسر ليس فقط بالحكومة بل بالضاعطين على

كتلة علاوي: عدد المعارضين للمالكي في تزايد حتى داخل الائتلاف الشيعي

بغداد - «القدس العربي»:

كشف اسامة النجيفي النائب البارز في القائمة العراقية بزعامة اباد علاوي الجميعة، ان عدد المعارضين لرئيس الوزراء نوري المالكي في «تزايد»، حتى داخل الائتلاف الشيعي نفسه، مبينا ان الحوارات التي تجريها قائمته مع اطراف اسلامية شيعية حول الموضوع، لا تزال متواصلة، في حين نفى نائب في الائتلاف قيام اي طرف في كتلته بالتسبب في العراقية لحجب الثقة عن المالكي.

وقال النجيفي «هناك اتجاه يرى ضرورة تشكيل جبهة جديدة يكون الغرض منها تنحية رئيس الوزراء نوري المالكي، ولكن ضمن السياقات

اعتقال مسلح يقود 750 متطرفا في حي العامل غربي بغداد ومتورط بقتل اطباء وصحافيين

الجيش الامريكي يعلن مقتل سبعة من جنوده في الانبار ونيوتن



عادل عبد المهدي وطارق الهاشمي وبرهم صالح اثناء اجتماع مع السيناتور الامريكي جوزيف بايدن وشيوخ قبائل في مدينة الرمادي (ا ف ب)

محاولات تنحية المالكي تتعثر امام الخلافات في الاراء وتقرب علاوي من البعثيين ومعضلة العثور على البديل

الحكومة ايضا. و اضاف «ان هذا سيولد فراغا سياسيا وهو ما قد يؤدي الى انهيارات اخرى متعددة». لكن عضو قائمة التوافق العراقية النائب حسين الفلوجي كشف عن «وجود حراك كبير داخل مجلس النواب لحجب الثقة وهناك تايد كبير له، و ما يحتاجه حاليا هو المزيد من الحوارات لانضاج هذه الفكرة من اجل ضمان الوصول الى قناعات مشتركة».

وقال ان «مشكلة البحث عن البديل المناسب هي من اهم معوقات تاخير اجراء عملية حجب الثقة، وان خيار تسمية بديل للمالكي الآن هو خيار اصعب بكثير من خيار الاطاحة به».

من جانبه قال اسامة النجيفي النائب في القائمة العراقية ان قائمته تجري حوارات مع اطراف اسلامية شيعية حول الموضوع، ولا تزال متواصلة، في حين نفى نائب في الائتلاف قيام اي طرف في كتلته بالتنسيق مع العراقية لحجب الثقة عن المالكي.

وقال النجيفي «هناك اتجاه يرى ضرورة تشكيل جبهة جديدة يكون الغرض منها تنحية رئيس الوزراء نوري المالكي، ولكن ضمن السياقات الدستورية». و اضاف «حتى حزب الدعوة الاسلامية (الذي ينتمي اليه المالكي) لا يوجد فيه اجماع على حكومة المالكي».

لكن النجيفي اقر بصعوبة الحصول على اغلبيه براتنية لسحب الثقة، و اضاف ان «جمع ما يكفي من اصوات لسحب الثقة لا يزال صعبا حاليا». واستدرك «علينا ملاحظة ان معارضي رئيس الوزراء الحالي في تزايد، لان اوضاع البلد، مع الاسف، تسير من سيئ الى اسوأ، وسياتي اليوم

الدستورية». و اوضح النجيفي ان «الحوارات المعقدة التي تجريها قائمته مع اطراف شيعية مثل التيار الصدري وحزب الفضيلة الاسلامي، اضافة الى بعض المستقلين في الائتلاف الموحد، لا تزال متواصلة»، و اضاف «حتى حزب الدعوة الاسلامية (الذي ينتمي اليه المالكي) لا يوجد فيه اجماع على حكومة المالكي».

لكن النجيفي اقر بصعوبة الحصول على اغلبيه براتنية لسحب الثقة، و اضاف ان «جمع ما يكفي من اصوات لسحب الثقة لا يزال صعبا حاليا». واستدرك «علينا ملاحظة ان معارضي رئيس الوزراء الحالي في تزايد، لان اوضاع البلد، مع الاسف، تسير من سيئ الى اسوأ، وسياتي اليوم

الدستورية». و اوضح النجيفي ان «الحوارات المعقدة التي تجريها قائمته مع اطراف شيعية مثل التيار الصدري وحزب الفضيلة الاسلامي، اضافة الى بعض المستقلين في الائتلاف الموحد، لا تزال متواصلة»، و اضاف «حتى حزب الدعوة الاسلامية (الذي ينتمي اليه المالكي) لا يوجد فيه اجماع على حكومة المالكي».

لكن النجيفي اقر بصعوبة الحصول على اغلبيه براتنية لسحب الثقة، و اضاف ان «جمع ما يكفي من اصوات لسحب الثقة لا يزال صعبا حاليا». واستدرك «علينا ملاحظة ان معارضي رئيس الوزراء الحالي في تزايد، لان اوضاع البلد، مع الاسف، تسير من سيئ الى اسوأ، وسياتي اليوم

الايرائي ورأس الشر في البصرة ابو حسن الساعدي مدير الامن في المحافظة وقد انسحبت وحدتنا دونا اية خسائر تذكر اما رجال الاجرام الذين روعوا البصرة والذين كانوا يتحصنون في المقر فلم تعرف خسائرهم بعد لكنه الدرس الاول كي يتعلم هؤلاء اللغة العربية وباس ال اللغة العربية ودروسنا سوف تستمر حتى نجثثهم من ارض الجنوب العراقي. وللعلم فان وزارة شروان الوائلي تشكل اليوم صورة طبق الاصل عن اطلاعات الايرانية وتستمد ميزانيتها من فيلق القدس الايراني كما ان رئيسها في البصرة المجرم الكبير ابو حسن الساعدي يقدم تقاريره الشهيرة وكلما جد جديد مباشرة الى ايران ويمكن التأكد من اهل البصرة عن سفرات المجرم ابو حسن الساعدي المكررة والمتوالية الى ايران.

كما هاجمت ايضا قبل بضعة ايام وحدة اخرى من وحدات كتائب الجنوب منزل المجرم الآخر سيد عبد عضو البرلمان العراقي ومسؤول حزب الدعوة وامطرت منزله الواقع بمنطقة القبلية بالبصرة بالصواريخ والقذائف وهو اذكار صريح بان يرحل هؤلاء القتلّة الى ارض امهم التي ارسلتهم لنا كي يعينوا بارضنا فسادا».

واضاف البيان: «وقد اقسما ان يتواصل قفاحنا ضد هؤلاء لان هذا هو مطلب الشعب العراقي الاول بسبب معاناة هذا الشعب من الظلم الايراني المستمر والتغلغل الخطير لدولة الشر في كل مفاصل الدولة العراقية وايضا بسبب المهانة التي يشعر بها الناس من هذا السطط.. بينما تغط البلدان العربية

شؤون عربية وعالمية

3

جدل بين الحكومة

ومجلس النواب حول تعيين المالكي رئاسة جديدة لهيئة النزاهة

■ بغداد - «القدس العربي»: اثار تعيين رئيس الوزراء نوري المالكي كلا من سامي شيك وموسى فرج لادارة هيئة النزاهة العامة خلافا مع رئاسة البرلمان الذي عد ذلك امرا مخالفا للدستور.

وجاء اعتراض مجلس النواب بمذكرة بعثها رئيسه محمود المشداني الى رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي نصت على ان توجهات المالكي السابقة واللاحقة المتعلقة بالامر غير قانونية وغير دستورية الا بعد استحصال موافقة مجلس النواب.

وحسب مصادر في هيئة النزاهة فان السيد موسى فرج قام بتدوين الامر الصادر من المالكي بتعيينه في سجلات الوارد والتوقيع عليه بنفسه بعد رفض رئيس الهيئة الحالي بالوكالة محمد عليوي التوقيع على امر المباشرة.

وقد نفى مستشار رئيس الوزراء ياسين مجيد ان يكون الاجراء الذي اتخذه المالكي في تعيين سامي شيك وموسى فرج لتولي مهام ادارة هيئة النزاهة العامة مخالفا للدستور، مشيرا الى ان الامر جاء وفق الاطر الادارية لحين اختيار بديل للقاضي راضي الراضي رئيس هيئة النزاهة الموجود خارج العراق.

وقد رفض علي الشبوط المتحدث باسم رئيس هيئة النزاهة السابق راضي الراضي التعليق على اجراء رئيس الوزراء، وقيام السيد موسى فرج بتنفيذ امر المالكي من دون اتباع اجراءات الهيئة الادارية.

رئيس مجلس انقاذ الانبار سيزور

مقتدى الصدر في النجف وتنسيق امريكي عشائري في الدورة لقتال عناصر القاعدة

■ بغداد - «القدس العربي»: كشف الشيخ حميد الهايس رئيس مجلس انقاذ الانبار عن لقاء مرتقب مع ممثلي التيار الصدري في بغداد لهيئة لقائه مع زعيم التيار مقتدى الصدر.

واشار الهايس الى ان المجلس دعا سابقا بعض الكيانات السياسية، ومنها الكتلة الصدرية الى حضور مؤتمر في مدينة الرمادي، موضحا في حديث مع «راديو سوا» ان اللقاء سيكون على مرحلتين. الاولى سيكون في بغداد مع قيادات التيار في منطقة الكاظمية، والثاني في النجف مع زعيم التيار مقتدى الصدر.

يشار الى ان رئيس مجلس انقاذ الانبار زار مدينة الصدر في بغداد قبل عدة اشهر.

من جهته اكد بيان للجيش الامريكي ان قوة من المتطوعين المنتعمن للعشائر السننية في منطقة الدورة جنوب بغداد تمكنت باساناد جوي من الطائرات الامريكية من قتل اثنين من قادة ما يعرف بـ«دولة العراق الاسلامية»، المرتبطة بتنظيم القاعدة، واعتقال عدد من المقاتلين الذين يحملون جنسيات عربية.

واضاف كلاسكاس تشان ان قوة امريكية مؤلفة من 60 جنديا ونحو 150 متطوعا عراقيا من ابناء العشائر شاركت فجر الخميس في عملية عسكرية في حي هور رجب بالدورة اسفرت عن مقتل اثنين من القيايين واعتقال 30 مشتبها بهم.

وقال الشيخ ماهر المعيني احد وجهاء هور رجب الذي قام بحشد المقاتلين لمواجهة عناصر جماعة دولة العراق الاسلامية ان هؤلاء كانوا يعضون على امالي الي يبلغ عدد سكانه نحو 8000 نسمة، ويسرفون الاموال، ولا يرتدعون عن قتل النساء والاطفال.

واضاف المعيني ان الجماعة سيطرت على المنطقة منذ سنة 2006 ولم يبدأ القتال ضدها الا قبل شهر ونصف.

انخفاض نسبة الاصابات بالكوليرا

في محافظتي السليمانية وكركوك

■ بغداد - «القدس العربي»: اكدت نعيمة القصير ممثلة منظمة الصحة العالمية انخفاض اعداد الاصابات بمرض الكوليرا في محافظتي السليمانية وكركوك، اثر الاجراءات التي اتخذتها حكومة اقليم كردستان بالتنسيق مع المنظمة.

وقال القصير في المستشفيات في السليمانية.

من جانبه، اوضح عامر الخزاعي وكيل وزارة الصحة في مؤتمر صحافي مشترك عقد في مقر الامم المتحدة في بغداد ان عدد حالات الاسهال في مستشفيات السليمانية بلغ حتى الامس 195 و113 حالة في مدينة كركوك، وان مجموع الوفيات منذ بدء رصد ظهور المرض وحتى الآن بلغت 9 و10 وفيات في السليمانية وحالة وفاة واحدة في كركوك. وكشف الخزاعي عن ان وزارة الصحة رصدت مبلغ مليون دولار، فيما رصدت منظمة الصحة العالمية مبلغ ثلاثة ملايين دولار لمكافحة الكوليرا، وقال انه يتوقع ان يصادق رئيس الوزراء نوري المالكي قريبا على رصد مبلغ 40 مليون دولار لدعم حملة الوقاية من المرض.

الديموقراطيون يميلون لاجراء تسوية

مع البيت الابيض بشأن الانسحاب من العراق

■ بغداد - «القدس العربي»: افاد تقرير نشرته صحيفة نيويورك تايمز بان القادة الديموقراطيين في مجلس الشيوخ الامريكي بدوا يظهرن ميلا لاجراء تسوية مع البيت الابيض تهدف الى جذب تايد الجمهوريين، للتصويت لصالح مشروع قرار يطالب بابدء بانسحاب محدود للقوات الامريكية من العراق في الاشهر القليلة القادمة.

وجاء في التقرير ان الديموقراطيين ياملون في كسب دعم الجمهوريين لعدد من الاقتراحات التي تتعلق بتحديد موعد انسحب القوات الامريكية من العراق يتوقع ان يجري في مطلع الربيع القادم.

ومن ثقل التقرير ان الاقتراح المشترك الذي قدمه السيناتوران الديمقرطيان كارل ليفن و جاك ريد يطلب من ادارة الرئيس بوش البدء بسحب القوات الامريكية من العراق بحلول نهاية السنة الجارية.

ويرى السيناتور ليفن ان يراس لجنة الخدمات العسكرية ان نسوية مع الجمهوريين بهذا الخصوص لكن الحكومة يثير الحفنة من فوق مبنى ستعطي مجلس الشيوخ فرصة تأكيد موقف مشترك تجاه السياسة الامريكية في العراق بعدما تعذر الاتفاق بين الطرفين طوال الشهور الماضية.

ويرى معد التقرير ان رغبة الديمقراطيين في الانفتاح على خيارات متعددة تمثل تحولا في موقفهم تجاه العراق ومستقبله، مشيرا الى ان الديمقراطيين كانوا يراهنون على انشقاق بعض القادة الجمهوريين عن الرئيس بوش بعد العطلة الصيفية لكن البيت الابيض نجح في الحفاظ مؤقتا على الاقل على تايد الجمهوريين.

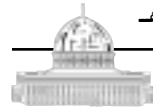
نائب تركماني يحذر من عواقب وخيمة اثر انزال

العلم العراقي من مبنى مجلس محافظة كركوك

■ بغداد - «القدس العربي»: اكد فوزي اكرم ترزي النائب التركماني عن كتلة الائتلاف العراقي الموحد ان انزال العلم العراقي من فوق مبنى مجلس محافظة كركوك منذ اسبوعين سيؤدي الى عواقب وخيمة، حسب وصفه.

وقال ترزي «منذ ما يقارب الاسبوع تم انزال العلم العراقي من فوق بناية مجلس محافظة كركوك، فانار هذا الفعل اللا وطني سخط كبيرا لدى جماهير كركوك، وهذا يعرض كركوك الى الخطر، ونحمل الحكومة لى العلاقة في كركوك ومجلس الوزراء مسؤولية النتائج التي ستجنع عن هذا العمل غير القانوني. واسأل السيد رئيس الوزراء هل تنزيل العلم العراقي هو احد بنود الاتفاق الرباعي».

واعاد ترزي التاكيد في مؤتمر صحافي على ان التركمان في العراق يتعرضون للقتل والتجهير الجماعي، مما يشير الى وجود مؤامرة كبيرة ضدهم، بغداد ان سكوت الحكومة يثير الحفنة من فوق مبنى الحكومة العراقية بالتدخل لوقف الاعتداءات التي يتعرض لها التركمان، على حد تعبيره.



اعتبرت زيارة بوش للانبار اعترافا بالهزيمة وانتقدت طائفية حكومة المالكي وصمتها عن التدخلات الايرانية واوضاع اللاجئين

صحف بغداد: 250 اسرائيليا اغلبهم رجال اعمال وتجار سلاح يزورون العراق كل سنة عبر الاردن

ازدهار تجارة الأعضاء البشرية مع تزايد اعمال الخطف.. وثمن كلى الاطفال يساوي عشرة اضعاف البالغين



عراقيون من انصار السيد مقتدى الصدر يحتفلون في البصرة بانسحاب القوات البريطانية من المدينة (رويترز)

تؤثر حرارة الجو على طراوة الجثة وصلاحية الأعضاء المقطعة. ويكشف لنا الدكتور (س.ل) ان مراحل ومستويات منها قيام شبكات متخصصة بتوفير الأعضاء البشرية بالتعاون مع مستشفيات خاصة، ويتم الإعلان عن ذلك تحت غطاء التبصر مقابل مبالغ مالية، وتختلف اسعار الاغبرة البشرية من بلد الى آخر، كما يتمسك ذلك باختطاف الاطفال والمشردين والمقاتلين والجائنين وقتلهم واستئصال بعض الأعضاء منهم كاعيون والكلى، ونقل هذه الأعضاء وبيعها للمستشفيات التي تدير مثل هذه العمليات خارج العراق وسرقة الجثث سواء كانت جثث الحكوم عليهم بالاعداد او غيرهم ممن لا يستلمها احد من الطب العدلي او سرقتها بعد دفنها في القبر مباشرة، في بعض مناطق العاصمة الفقدرة ووسط اجواء اليأس الاجتماعي حدثنا (خليل فاضل) قائلاً: اؤكد لكم ان عدداً من اصداقي قدقوا كلامهم بعد ان اغرامهم احد الاشخاص بمبلغ مائة الف دولار، وحين خضعوا الى الجراحة واستيقظوا على تاثير المخدر وجدوا انهم خضعوا كل شيء، يستدرك (خليل) ان المريض في دول الخليج يدفع مبالغ طائلة من اجل شراء اي عضو بشري وهناك وسطاء واطباء ومستشفيات تمهد لكل هذا وسرحت العمليات هو البلدان الفقيرة والدول التي تعاني من خروقات امنية.

وفي قصة مشابهة يقول (ابو كمال) ان وسيطاً وعد مجموعة من الشباب بوظائف في دول الخليج بشرط ان يخضعوا الى فحص طبي. لكن الطبيب «اكتشف» ان كلا منهم يعاني من مرض في الكلية يتطلب عملية جراحية عاجلة، وفي الصباح استفاق كل منهم وقد فقد كليته، واختفى الوسيط بينما اضطر الصخايا للصمت خوفاً من انتقامي.

كدهور طوال، ثم يتضح الامر بعد يومين من الانتظار المريع؛ وجدوه جثة هامة على قارعة الطريق واكتشف الطبيب الذي اشرف على عملية التشريح انه بلا كليتين ورتنتين وبعض شرايين الاطراف السفلى مفقودة. اعتقدت العائلة ان ما حدث جزء من عمليات التفتيش بالجثث التي يمارسها بعض المختطفين بهدف زرع الرعب واثارة الفتن الا ان حادثة اخرى مشابهة (وجود جثة بلا عينين) كشفت النقاب عن حقائق خطيرة اكدت وجود مافيا وتاهل وعصابات منظمة تتاجر بالاعضاء البشرية (الطازجة) لقاء مبالغ ضخمة يدفعها الثراء في اي بلد من بلدان العالم.

ولان العراق يعاني من اندام الامن النجارية في ظل عدم وجود حراسات مشددة على الحدود وعدم محاسبة الجناة وتقديمهم للعدالة وتراجع سلطة القانون وعدم نزاهة بعض السلطات التنفيذية.

(القلعة) حاولت من خلال هذا التحقيق كشف المزيد من الاسرار حول هذه العصابات التي تقتل الابرياء من اجل تمزيق اجسادهم وسرقة اعضائهم البشرية وبيعهم لن بقاع الارض.

سيارة تسير بسرعة فائقة في شارع يخلو من المارة في اطراف بغداد، توقفت فجأة ليخرج منها مسلحون اطلقوا النار على طفل يسير على الرصيف ثم حلوه ضمنرا خائفتهم الى جهة مجهولة، وتساءل (احمد) ما الداعي الى اخذ الجثة بعد اطلاق النار عليها؟.

وياتي الجواب لاحقاً حين يخبرنا السيد (كريم عزيز) ان القتل الفوري للضحية يعني ان هناك حاجة ماسة لنقل الأعضاء فيتم ذلك بسرعة حتى لا

الطبقة الوسطى اجبرت المتدربين على الغلاق لعدة اشهر بشكل متواصل. ويشكي المدرسون من عدم قدرتهم على اكمال الدروس او التركيز على التعليم. ويقولون ان ضعف النظام التربوي قد يلقي بنتائج السلبية على المدى البعيد على الطلبة العراقيين وعلى البلد بشكل عام.

ولا يستطيع الطلبة انمام المناهج بسبب التوقفات والغياب، وهم يظلون من اجل التركيز على واجبههم لانهم قلقون على سلامتهم اكثر من قلقهم على تعلماتهم الاكاديمية.

وقالت ملكا سالم (27 عاماً) وهي معلمة في مدرسة الشبياء الابتدائية جنوب بغداد «غالبا ما نخرج التلاميذ عن حصول اي طارئ حتى وان كان بعد الدرس الاول او الثاني، كل هذه المشاكل تؤدي الى اضطراب الطلبة، انهم قلقون».

ولم يكن باستطاعة وزارة التربية عمل المزيد من اجل حماية الطلبة والكادر التدريسي، ورغم قرارها تعيين بعض من كوادر الامن التابعة لوزارة الداخلية في بعض المدارس، لكن الكثيرين يقولون ان السنة الدراسية كانت فاشلة في العراق، ويوجد اكثر من 21 الف مدرسة في بغداد.

تجارة الأعضاء

لأقسام الحياة اليومية في الكثير من مناطق بغداد، كما ان غياب القانون والنظام لا يعمل دور سلطة الحكومة فحسب، بل يترك المدارس مستهدفة وغير محصنة كذلك. وصار اختطاف الطلبة من الطبقة الوسطى والغنية من الامور الشائعة، وتم اغتيال الكثير من الاساتذة. وتضطرب العائلات اولادها الى المدارس واحيانا يبقون معهم حتى نهاية العام لضمان العودة بهم الى البيت بسلا.

ويمكن الاحساس بالفوضى التي تسببها الهجمات العنيفة وحالات الاختطاف على جميع المستويات؛ حيث لوحظ غياب الطلبة عن الحضور الى المدارس وكذلك رفض المدرسين الجيء الى عملهم.

وحوالي 600 مدرس تم اغتيالهم في العراق خلال السنة الدراسية للعام 2006 - 2007، وذلك بحسب وزارة التربية.

وقال علي عبد الحسين الذي انتقل الى منطقة اخرى من مناطق بغداد وسحب ولديه من المدرسة بسبب العنف ان «التعليم في مدارس العراق ليس اكثر من تكتة.. لا تستطيع وزارة التربية توفير التعليم والحماية لابنائنا».

وتأثر النشاط اليومي للمدارس بعدد من الطلبة المهجرين الذين يتنقلون من وإلى المؤسسات التعليمية.

وتعج مديريات التربية في الكرخ وغرب بغداد والرفصاة شرق بغداد بالعدد من طلبات اولياء الامور يطلبون فيها نقل اولادهم الى مناطق اكثر امانا او تاجيل الدراسة الى السنة الاخرى.

وعلى كل حال، فان قذائف الهاون والعبوات النافسة في مناطق العاصمة في الاعطسية وفي منطقة الدورة الختلطة وكذلك في مناطق الخضراء وحي العامل التي اغلب سكانها من

والنها (منتخبة) من الشعب رغم ان السفير السابق للجامعة العربية في العراق مختار الماني قال انه بعد عام في الحكم، لم يفتح المالكي عراقيا واحدا الذي ايده في البداية داخل الحكومة تخلوا عنه لاحقا.

لكن هذا المالكي الموجل بالطائفية كان شبيه ابي الهول في صمته حينما صرح الرئيس الايراني عن استعداد بلاده لـ (ملء الفراغ الامني في العراق) ان لم يصدر اي تصريح منه حول هذا التدخل الواضح في العراق، ولا غرابة في ذلك ما دام المالكي يعتبر ايران الحارة الشقيقة والمذلة..بل انها من (اهل البيت) ولها الحق ان تفعل ما تفعل في (بيتها)!

عدد من السياسيين العراقيين ومنهم الدكتور نديم الجابري ومحمود عثمان من حزب الفضيلة والكتلة الكردية اعتبروا تصريحات الرئيس الايراني تدخلا سافرا في الشأن العراقي...وقبل هؤلاء كان الدكتور اباد علوي الامين العام لحركة الوفاق الوطني العراقي قد كشف ومنذ فترة عن التدخل الايراني

الواضح في الشأن العراقي وليس آخرها (فيتو) ايران حول مشاركة الدكتور علوي في مؤتمر شرم الشيخ حيث حددت ايران الحكومة العراقية بانها لن تخضّر مؤتمر اذا ما حضر الدكتور علوي...وكان لها ما ارادت !!

هأرتس

اما صحيفة اليقظة فقد نقلت خبرا عن صحيفة هأرتس تحت عنوان (تجار سلاح اسرائيليون يكثفون رحلاتهم للعراق)

جاء فيه «قالت صحيفة هأرتس الاسرائيلية: امس ان نحو 250 اسرائيليا يزورون العراق كل سنة، ولغلبهم رجال اعمال متعاونون مع شركات اسلحة، وازدادت الصفقة

استعدادا الى ارقام سرية قالت انها حصلت عليها من الخطوط الجوية الملكية الاردنية، ان معظم هؤلاء يبرون عبر العاصمة الاردنية عمان وتستخدمون الطرق الجوية الاسرائيلية. ويحمل بعضهم جنسيات اردنية، ويحتلون العراق بجوازات غير اسرائيلية، واوضحت ان هؤلاء الزوار ليسوا سائحين، وانه لا توجد اي رحلة منظمة لجموعات من الاسرائيليين من اصل عراقي لزيارة بلدهم الاصلي، ومن بين الاسرائيليين الاخرين الذين يتوجهون الى العراق صحافيون وموظفون في وكالات الاعلام المتحددة ومنظمات لادوية اخرى، وقال التقرير ان الخطوط الاردنية تنظم لافلا رحلات اسبوعية الى بغداد واربيع والسليمانية، ومن المعلوم ان العراق لا يقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

بارمض وذاك حادث سيارة والاخر في مفخخة او حتى بلا سبب ظاهر، فالاسباب تتعدد لكن الموت واحد، مع الفارق الكبير بين موت وموت، فقد مات عثمان العبيدي بطل حادثة جسر الائمة فكان موته من افضل الانواع وصار يقال المجد والخلود له وللشهداء الابرار، كما مات اناس في عمليات انتحارية استهدفوا فيها رجالا ونساء واطفالا ابرياء، كفى بالموت واعظا، فقد فرق بين الاحية وهمم الذات واخذ فيمن اخذ الانبياء والصالحين والملوك والرؤساء، ان جفائوت يدرك الجميع ولو كانوا في بروج مشيدة او اجمل قول الشاعر: اين الوجه الذي كانت تمنعة

دونها تضرب الاستار والكل وحدت ان تاخر شخص عن الحلاق برحلة طيران فقل نائما في فراشه، وعندما علمت الزوجة التي استيقظت هي الاخرى متأخرة بما حدث الطائرة التي كانت ستقل زوجها حيث انفجرت في الجو ومات جميع ركابها، فرحت واستبشرت ونهبت الى زوجها توقظه فلم يستيقظ، ووجدته قد فارق الحياة في فراشه.

ويقال ان رجلا قام بتقديم واجب النعازي لجاهر بوفاة زوجته ثم تزوج باخرى فماتت ايضا فذهب الى تعزيتها وتزوج بثالثة وماتت هي الاخرى فلم يذهب صاحبنا ليعزيه هذه المرة فسألته زوجته عن السبب فقال اخاف ان يحس جاري بالرحم مني لانني عزيتته مرتين ولم يحصل له الشرف ليعزيني مرة واحدة في هكذا مناسبة، وقد قيل ان مصائب قوم عند قوم فوائد، فقد كثر في العراق في الاونة الأخيرة من يمتهنون الغسل والدفن وحفر القبور باعتباره تجارة رابحة ولا تحتاج الى اسلما، والطريف بان هؤلاء يدعون عقب كل صلاة ان يزرعهم الله من حيث يحسبون ولا يحسبون، ويعني آخر انهم يدعون لتكثير الموتى لكي يعيشوا ولله في خلقه شؤون، وبحضري قول الشاعر وهو خاطب زوجته:

لولا الهياج لهاجن اسبحار لارتد قردك والحبيب يزار

يذكرني بعدة وفيات لنساء صالحات تركن الزواجا ودربة ضعفا بسبب اصابتهن بمرض العصر الفتاك (السرطان) واوصت احداهن بدفنها في الغربة حتى لا ينسى العالم محبة الشعب العراقي، فسقى الله قبور المنافي وانبت اشجارا زهور الترنجس والاقحوان.

تدخل ايراني

اما صحيفة بغداد فقد نشرت مقالا افتتاحيا لرئيس التحرير حمل عنوان (تدخل ايراني سافرو.. وصمت حكومي نادر)

جاء فيه: امتعض واستاء وتذمر نوري المالكي رئيس الحكومة الطائفية من تصريحات وزير الخارجية الفرنسي وعدد من المسؤولين الامريكيين الذين يدعو الى ضرورة الضغط على المالكي لتحقيق المصالحة الوطنية، ذلك بعد فشله في توفير الامن للمواطنين واذ لم ينتج فعلى مجلس النواب العراقي ان يسحب الثقة عن حكومته، ان المالكي الذي شكل حكومته على اساسي الحاصصة الطائفية لم يالفقهاثبات المحلية والعربية بتصرحاته تلك التي اراد من خلالها ابراز (عضلاته الهشة) معتبرا تلك التصريحات تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية للعراق ومشيرا الى ان العلاقات دبلوماسية مع اسرائيل

(الحكيم) في نظر بوش واركان حكمه و (الغبى) في نظر المتابعين...لكن ان الزيارة...فيبدو ان مستشاري بوش او بعضهم على الاقل اقعته بان الانبار تشهد تجربة ناجحة لديمقراطيتهم القاتلة وان الفرصة مناسبة لزيارة التقرير على الحديـد وهو ساخن لعل تقرير (كروكر- باتريوس) يتولى ويتشكل كـمـا يريد الرئيس الامريكي..ولا بأس من نصيحته بسرعة عاجلة..في اذن الرئيس وهو يصعد سلم طائرته الرئاسية التي دخلت الاجواء العراقية خلصة وحملت ذليلة في مطار عسكري عراقي في قلب الصحراء الغربية بعيدا عن مطار بغداد الذي طالت ليران المجاهدين حوله قبل ايام طائرة وقد الكونغرس الامريكي- وهذه رسالة يحد ذاتها- ومفاد هذه النصيحة: اجعلها زيارة خاطفة باسبادة الرئيس...ولا بأس بل من المحبذ الاكثر من الصور من جنودك هناك لرفع الظلمة والظلمة... ونقدها الرئيس فجاءت خاطفة في وقتها ولقاءها انها وصورها المفصلة التي اظهرت الرئيس.. وكانه يقوم بها مضطرا...فما يكاد يقق الالتقاط الصورة حتى يهم بالانطلاق باقصى ما يستطيع من صورة بدون الاقتراف في عبارات الجمالة التي اعاد ان ينحابلها مع الجنود في مثل هكذا موافق، بل حتى زمان اخذ الصور كان محسوبا فالجنود مرتبون وجاهزون ولا يوجد خلل في وقتهم الا المكان الشاغر الذي سيستهله الرئيس لبض ثوان...لم تكلفه لكي يقق بالصورة الالائقة بين جنوده... فجاءت على هيئة صور مسرحية يقيص نص كم، واذرعت متباعدة كانها تستعجل التحليل بعيدا عن صيف الانبار الاله قبل ان تسخن محركات طائرته (العتيقة).

قبور المنافي

حسين ابو سعود مقلا حمل عنوان (العراقيون وقبور المنافي) جاء فيه: هناك مثل صديقي يقول: ولدوا قعدبوا وماتوا، وهذا الاختصار العجز لحياة الانسان الصالح بالتجبر والتسلط والانانية، بعلمنا فكر بالوت وما ادراك ما الموت، فالوت هو الحقيقة الوحيدة في الحياة، ولا جلال ودهشة ليس عند المسلمين واهل الكتاب فحسب في تقريرهما لاقع بها لجان الاستماع في الكونغرس..وكذلك تاتي في اليوم نفسه الذي تنسحب فيه قوات الاحتلال البريطاني من مدينة البصرة الى خارجها، وكانه قول المدة لجنوده المجافئين بانسحاب القوات الاورب الى قلوبهم..لا تلتفتوا انا هنا معكم ولا يحزنكم نهاب البريطانيين..فصورتي معكم-تذهب الخمسة الاف جندي بريطاني...وغفل ان هذه الزيارة نفسها اعطت بعدا كبيرا لانسحاب البريطاني الذي على الرغم من اهميته...ما كان سيحظى بهذا القدر من التحليل والتأنيق والاستؤال...لولا هذه الزيارة على هامش التماسك البريطاني- الذي سيكون النسخة الاولى لانسحاب امريكي، وهي نسخة تحمل معها كل الصفات والاعوجاج المشتركة... الخروج قبل الموعد المحدد والانسحاب المذل والتراجع غير البرر والتولي بدون اياض اسباب.

هذا من حيث التوقيت...اما من حيث التفاصيل...فلاخلطنا جميعا الاختيار كزوا الاموات: فتمت وزناكم وسوف نزار انه ثمن الغربة، ولا تدري لماذا يتمنى البعض ان يدفنوا عندما يموتون في ارض الوطن؛..كل من المقابر في الاوطان اكبر نقاشا ام انه يرغم الموت يحتاج لاحد ياتيه لقراءة الفاتحة على قبره الذي لا يشعر بالوحشة والغربة، ونحن عندما كنا يافعين لم نكن نعرف من الموت سوى مجالس الفاتحة التي تقام عادة في الجوامع وفناجئ القهوة والسجائر وبنواعها واصطفاا اقارب المتوفي التقي العزاء، وما دارت الايام حتى مات الاب والعم والخال وماتت الجددة والام والعمة، وصار الموت يختار لنفسه من حكم ومضى يمشي من المعارف والاصداق والاقارب، فياخذ هذا

يكون قال الشريف الرضي عندما كان يزور ابيالكم نزر مقابرهم وزياركم وسوف نزار انه ثمن الغربة، ولا تدري لماذا يتمنى البعض ان يدفنوا عندما يموتون في ارض الوطن؛..كل من المقابر في الاوطان اكبر نقاشا ام انه يرغم الموت يحتاج لاحد ياتيه لقراءة الفاتحة على قبره الذي لا يشعر بالوحشة والغربة، ونحن عندما كنا يافعين لم نكن نعرف من الموت سوى مجالس الفاتحة التي تقام عادة في الجوامع وفناجئ القهوة والسجائر وبنواعها واصطفاا اقارب المتوفي التقي العزاء، وما دارت الايام حتى مات الاب والعم والخال وماتت الجددة والام والعمة، وصار الموت يختار لنفسه من حكم ومضى يمشي من المعارف والاصداق والاقارب، فياخذ هذا

العراق منذ سقوط نظام صدام

■ بغداد- اب ف: في ما يأتي أبرز الأحداث التي شهدها العراق منذ سقوط نظام صدام حسين:

2003

9- نيسان (ابريل): دخلت القوات الامريكية بغداد وتمت الاطاحة بصدام حسين.
هاجمت الولايات المتحدة وبريطانيا وحلفاؤهما بغداد في 20 آذار (مارس) في بداية «عملية حرية العراق» بذريعة تجريد ه من اسلحة الدمار الشامل.
1- ايار (مايو): يعلن الرئيس الامريكي جورج بوش من على متن حامله طائرات امريكية انتهاء العمليات العسكرية الرئسيية.
22- تموز (يوليو): قتلت القوات الامريكية تجلي صدام، عدي وقسي.

19- اب (اغسطس): ادى انفجار قرب مقر الامم المتحدة في بغداد الى مقتل 17 شخصا ضمنهم ممثل الامين العام سرجيو فييرا دي ميللو.

3- ايلول (سبتمبر): شكلت اول حكومة في مرحلة ما بعد صدام.
27 تشرين الاول (اكتوبر): اعترفت الولايات المتحدة وحلفاؤها

بعدم العثور على اسلحة الدمار الشامل في العراق.

13- كانون الاول (ديسمبر): اعتقل صدام حسين في مخبأ بالقرب من مدينته تكريت.

2004

1- شباط (فبراير): اعتداءان يستهدفان الحزبين الكرديين الرئيسيين في اربيل (شمال) ويسفران عن سقوط اكثر من مئة قتيل.
2- آذار (مارس): مقتل ما يزيد على 170 شخصا في هجمات ضد الزوار الشيعة في كربلاء وبغداد.
8- آذار (مارس): توقيع الدستور المؤقت.
4- نيسان (ابريل): اندلاع المواجهات بين ميليشيا رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر والقوات الامريكية.
8- نيسان (ابريل): اول عمليات خطف الاجانب. قتل اكثر من ثلاثين رهينة من اصل مئات تم خطفهم.
28- نيسان (ابريل): وسائل اعلام امريكية تعرض صور معتقلين عراقيين في ابو غريب وقد تمت اتهامتهم جنسيا وتعرضوا للضرب.

تصاعد الغضب في السعودية بين مربي الابل بعد نفوق الاف الجمال بسبب تسممها اثر اطعامها «نخالة فاسدة»

■ دبي- من حبيب طرابلسي:

يتصاعد الغضب في السعودية بين مربي الابل بعد نفوق الاف من الجمال بسبب تسممها اثر اطعامها «نخالة فاسدة» لا سيما نظر للقيمة الاقتصادية الكبيرة التي تمثلها وكذلك قيمتها في الثقافة البدوية وحياة الصحراء. ويطلق البرون العنان لسخطهم في الصحف المحلية ملقن بالوم على وزارة الزراعة، خاصة وان بعضهم فقد كل ما يملك من جمال في حين تصل قيمة جرد قطعان الابل الى ملايين الدولارات.

وقال مربي الابل راشد بن خلف من منطقة جيزان، جنوب غرب السعودية، لصحيفة الون «امام هذه الكارثة غير المسبوقة، بقي مسؤولو وزارة الزراعة

واعلنت السلطات التهمة بالتقصير من قبل بعض المربين، بإرسال عينات من جيف الابل النافقة الى مختبراتي في فرنسا للتحقق عما اسبابها. ووجه مربو الابل اصابع الاتهام الى النخالة الفاسدة التي حصلوا عليها من السوق مع تصاعد غضبهم وهم يشاهدون ابلهم تفقد السيطرة على حركتها، وتصاب بنزيف دماغي وشلل شامل.

واعلن وزير الزراعة فهد بالغنيم الجمعة لصحيفة «اليوم» السعودية ان النتائج الأولية للتحقيقات «تشير الى وجود فطر سام تربي على النخالة وسط ظروف مناسبة ومنها الرطوبة وسوء التخزين التي جانب قربها من المواد الكيماوية ورش بعضها بمواد كيماوية بغية الحفاظ عليها».

واوضح طبيب بيطري من وزارة

بثلاصثة راس من رؤوس الابل التي يملكها كهبة للمربين الذين فقدوا قطعانهم.

وبالإضافة الى صفوف الانتظار الطويلة في سوق العلف للحصول على الشعير الذي ارتفع عليه اللبب لطعام الابل والواشي خشية من اطعامها نخالة فاسدة، والى اقبال المربي على نشرتها الصحف المحلية، الى جانب تفيد الصحف المحلية، اتخذت هذه

المأساة ايعادا اكثر من اقتصادية واجتماعية.
فقد طاب كتاب عبر الصحف بايجاد وفي نهاية اب (اغسطس)، نقلت صحيفة «الوطن» عن احد المربين الحليين قوله ان السعودية شهدت قبل 12 عاما كارثة مماثلة، مشيرا الى ان مستورد النخالة هو نفسه في الحالتين،

تباين ردود فعل رافضي ابوجا حول مفاوضات طرابلس

الشروط التي وضعها للوسطاء قبل بدء العملية السياسية، وقال سفير السودان بالامم المتحدة عبد الحمود عبد الحليم ان الجيوش اشتركت للسلام في دارفور ابله انه خاطب الحكومة الفرنسية لافتاء عبد الواحد بالمشاركة في المفاوضات، وتباينت ردود فعل الحركات الرافضة لاتفاق ابوجا حول المفاوضات.
وقال احمد تقد كبير مفوضي حركة العدل والاسواء ان حركته ترحب بالمكان وقال ان ليبيا تستحق استضافة المفاوضات، وتحفظ، شريف حرير في التعليق على مكان المفاوضات وقال نحن لم نخسر رسمياً حتى الآن وسرد في الزمن المناسب.

■ الخرطوم- «القدس العربي»:

اعلنت الحكومة السودانية والامم المتحدة في بيان مشترك امس انطلاقا مفاوضات السلام مع رافضي ابوجا في 27 اكتوبر المقبل في ليبيا، وطالب مني اركوي مناوي مساعد رئيس الجمهورية في تصريحات صحافية بعد لقائه بان كي مون الامين العام للأمم المتحدة بالقصر الجمهوري امس - الامم المتحدة بدعوة بتفذية اتفاق سلام دارفور باعتبارها شاهدا على الاتفاق، ورفض عبد الواحد محمد نور رئيس تحرير تحرير السودان الدخول في مفاوضات مع الحكومة بليبيا، واكد امس ان مبداء يقوم على ضرورة نزع سلاح الجنود ووقف قصف المدنيين والانتفاص الى



أفراد من القوة التنفيذية التابعة لحركة حماس ينهالون بالضرب على مناصرين لحركة فتح في غزة الجمعة



الرئيس الفلسطيني محمود عباس يؤدي صلاة الجمعة في العراق برام الله

«التنفيذية» تمنع أنصار «فتح» بالقوة من إقامة الصلاة في العراق وتصيب نحو 30 منهم وتعتقل أبرز قاداتهم وتعتدي على عدد من الصحفيين

في كلمة له مساء الجمعة ألقاها في مسيرة نظمها الحركة إلى أن إعلان النفيـر «من أجل حماية أبناء الشعب الفلسطيني والمجاهدين وحفظ الأمن الذي يسود قطاع غزة ومواجهة الذين يخططون لإعادة القوضي والفلتان الأمني للقطاع»، في إشارة منه لحركة فتح التي دعت إلى صلاة العراق.

عباس يدعو لعدم الصدام

هذا وكان الرئيس محمود عباس الذي أدى الصلاة في مقر المقاطعة في مدينة رام الله وجه نداء إلى أنصار منظمة التحرير في قطاع غزة، طالبهم فيه بتجنب الصدام. وجاء في النداء «في الوقت الذي تتوجه فيه جماهيرنا الصاعدة الصابرة لأداء صلاة الجمعة المباركة في الساحات والأماكن العامة بعد أن حول الإنقلابيون في حماس المساجد من دور لعبادة لله تعالى إلى التحريض والتفكير والخون، فإننا نتوجه بهذا النداء إلى جماهير المصلين لتجنب أي احتسـاك أو صدام مع الإنقلابيين ومليشياتهم المائلة التي لا تتورع عن واستعادة الحقوق الغنصية لا ولن تتم كتاب أبشع الممارسات القمعية ضد المواطنين». وتابع «إننا أيها الإخوة نناشدكم التحلي بالصبر والإيمان لنفويت الفرصة على الإنقلابيين وأدواتهم القمعية للانقلاب من هذا الشعب العظيم الذي لظفهم من صفوفه بعد أقل من شهرين على انقلابهم الأسود ضد الشرعية وضد الوطن».

أجهزة حركة حماس على سابقة خطيرة تنطوي على نتائج سلبية وضارة (..) فقد أقدمت هذه الأجهزة على اعتقال العديد من المواطنين ومن بينهم عدد من قادة العمل الوطني الفلسطيني منهم الدكتور زكريا الأغا والأخ إبراهيم أبو النجا».

واعتبر أن «هذا السلوك يشكل تعدياً وتجاوزاً غير مسبوق على قيادات العمل الوطني الفلسطيني ويشجع هذه الأجهزة التي باتت أخطأها وتجاوزاتها تهدد نسج المجتمع كله».

وأشار إلى أن «ما أقدمت عليه أجهزة حركة حماس يأتي في إطار مصادرة الحقوق الديمقراطية للمواطنين والتعدي على حرياتهم». وطالب المتحدث حركة حماس بالإفراج الفوري عن المعتقلين وتقدير الاعتذار لهم. يشار إلى أن الحكومة المقالة تولت بمنع المصلين الذين يتوون الصلاة في العراق، واعتبرت أن غاية الصلاة هي «سياسية».

وتلا موقف الحكومة موقف مماثل من قبل الدكتور مروان أبو راس رئيس رابطة علماء فلسطين، ثم قال فتح أنها إحدى مؤسسات حماس، حيث أصدر فتوى حرم فيها مثل هذه الصلوات، إلا أن الشيخ محمد حسين مفتي القدس والديار المقدسة وكذلك الشيخ تيسير التميمي رئيس مجلس القضاء الأعلى أجازا الصلاة، وشككا في فتوى أبو راس.

يشار إلى أن حركة حماس أعلنت حالة «النفيـر» بين أنصارها في القطاع. ولفت القيادي في حماس خليل الحية

صيدم «أم صبري» عضو المجلس الثوري لفتح ومسؤول في التنظيم في قطاع غزة. وقال «اختطفت ميليشيا حماس السوءاء أم صبري صيدم زوجة الشهيد القائد ابو صبري وعددا من الأخوات اللواتي كن معهما من مقر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية». وأكد أن أفراد القوة التنفيذية «وجهوا سبيلا من الشنائم لقياديي فتح أثناء الاعتقال».

يشار إلى أن أبو النجا شغل في السابق منصب رئيس لجنة المتابعة للأقوى الوطنية والإسلامية قبل استيلاء حركة حماس على قطاع غزة. وفي بيان لها أكدت وزارة الداخلية في الحكومة المقالة أنها اعتقلت قادة فتح.

وقالت في تصريح لها انها اعتقلت «عددا من المخالفين للقانون ومثيري الشغب والحريصين». وقالت انه كان على رأس المعتقلين كل من «زكريا الأغا، وإبراهيم أبو النجا».

وأوضحت أن «التحقيقات أثبتت ضلوعهم في التحريض وإثارة الفتنة وقطع روابط المولفين وقطعيل العمل في وزارة الصحة ومستشفياتهما يهدد حياة المواطنين».

وأوضحت أن «التحقيقات أثبتت ضلوعهم في التحريض وإثارة الفتنة وقطع روابط المولفين وقطعيل العمل في وزارة الصحة ومستشفياتهما يهدد حياة المواطنين».

وأوضحت أن «التحقيقات أثبتت ضلوعهم في التحريض وإثارة الفتنة وقطع روابط المولفين وقطعيل العمل في وزارة الصحة ومستشفياتهما يهدد حياة المواطنين».

وأوضحت أن «التحقيقات أثبتت ضلوعهم في التحريض وإثارة الفتنة وقطع روابط المولفين وقطعيل العمل في وزارة الصحة ومستشفياتهما يهدد حياة المواطنين».

وأوضحت أن «التحقيقات أثبتت ضلوعهم في التحريض وإثارة الفتنة وقطع روابط المولفين وقطعيل العمل في وزارة الصحة ومستشفياتهما يهدد حياة المواطنين».

وأوضحت أن «التحقيقات أثبتت ضلوعهم في التحريض وإثارة الفتنة وقطع روابط المولفين وقطعيل العمل في وزارة الصحة ومستشفياتهما يهدد حياة المواطنين».

وأوضحت أن «التحقيقات أثبتت ضلوعهم في التحريض وإثارة الفتنة وقطع روابط المولفين وقطعيل العمل في وزارة الصحة ومستشفياتهما يهدد حياة المواطنين».

وأوضحت أن «التحقيقات أثبتت ضلوعهم في التحريض وإثارة الفتنة وقطع روابط المولفين وقطعيل العمل في وزارة الصحة ومستشفياتهما يهدد حياة المواطنين».

وأوضحت أن «التحقيقات أثبتت ضلوعهم في التحريض وإثارة الفتنة وقطع روابط المولفين وقطعيل العمل في وزارة الصحة ومستشفياتهما يهدد حياة المواطنين».

وأوضحت أن «التحقيقات أثبتت ضلوعهم في التحريض وإثارة الفتنة وقطع روابط المولفين وقطعيل العمل في وزارة الصحة ومستشفياتهما يهدد حياة المواطنين».

وأوضحت أن «التحقيقات أثبتت ضلوعهم في التحريض وإثارة الفتنة وقطع روابط المولفين وقطعيل العمل في وزارة الصحة ومستشفياتهما يهدد حياة المواطنين».

وأوضحت أن «التحقيقات أثبتت ضلوعهم في التحريض وإثارة الفتنة وقطع روابط المولفين وقطعيل العمل في وزارة الصحة ومستشفياتهما يهدد حياة المواطنين».

وأوضحت أن «التحقيقات أثبتت ضلوعهم في التحريض وإثارة الفتنة وقطع روابط المولفين وقطعيل العمل في وزارة الصحة ومستشفياتهما يهدد حياة المواطنين».

وأوضحت أن «التحقيقات أثبتت ضلوعهم في التحريض وإثارة الفتنة وقطع روابط المولفين وقطعيل العمل في وزارة الصحة ومستشفياتهما يهدد حياة المواطنين».

وأوضحت أن «التحقيقات أثبتت ضلوعهم في التحريض وإثارة الفتنة وقطع روابط المولفين وقطعيل العمل في وزارة الصحة ومستشفياتهما يهدد حياة المواطنين».

وأوضحت أن «التحقيقات أثبتت ضلوعهم في التحريض وإثارة الفتنة وقطع روابط المولفين وقطعيل العمل في وزارة الصحة ومستشفياتهما يهدد حياة المواطنين».

وأوضحت أن «التحقيقات أثبتت ضلوعهم في التحريض وإثارة الفتنة وقطع روابط المولفين وقطعيل العمل في وزارة الصحة ومستشفياتهما يهدد حياة المواطنين».

وأوضحت أن «التحقيقات أثبتت ضلوعهم في التحريض وإثارة الفتنة وقطع روابط المولفين وقطعيل العمل في وزارة الصحة ومستشفياتهما يهدد حياة المواطنين».

وأوضحت أن «التحقيقات أثبتت ضلوعهم في التحريض وإثارة الفتنة وقطع روابط المولفين وقطعيل العمل في وزارة الصحة ومستشفياتهما يهدد حياة المواطنين».

مخيم النصيرات وسط القطاع ان القوة التنفيذية منعت عددا كبيرا من أنصار منظمة التحرير من إقامة الصلاة في إحدى ساحات الخيم. وأكد الشهود أن القوة أطلقت النار في الهواء لتفريقهم، الأمر الذي نتج عنه إصابة سبعة من المصلين.

اعتقال قادة فتح في القطاع

وفي تطور خطير لأحداث الصدامات، اعتقلت القوة التنفيذية أبرز قادة فتح في قطاع غزة، وعلى رأسهم زكريا الأغا مسؤول التنظيم وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، من مقر اللجنة التنفيذية القريب من مسجد «الكتيبة» الذي انتشرت حوله القوة التنفيذية بأعداد كبيرة.

وقال أحد القيادات الميدانية في فتح والذي فضل عدم ذكره اسمه لهـ القدس العربي، «قاموا باعتقال قادة بارزين من فتح من بينهم الدكتور زكريا الأغا وإبراهيم أبو النجا وأحمد نصر عضوا المجلس الثوري في حركة فتح».

وأكد أن عملية الاعتقال تمت عقب اقتحام المسلحين لقر اللجنة التنفيذية للمنظمة.

ووصف القيادي الفتحاوي عملية الاعتقال بأنها «تصرف أهوج».

وقال «لقد أجبرتمو بحق كل الفلسطينيين، واعتقلوا الدكتور الأغا الذي يعتبر ضمن الهيئة القيادية العليا للشعب الفلسطيني».

كذلك أكد القيادي الفتحاوي أن القوة التنفيذية اعتقلت في وقت لاحق جميلة

فور خروجهم من المساجد التي أقيمت بها الصلاة». وفي مناطق جنوب القطاع اندلعت صدامات أخرى، أدت إلى إصابة عدد من المصلين بجراح.

وقالت فتح أن «أحداث الاعتداءات التي نفذتها القوة التنفيذية أدت إلى إصابة عدد من المصلين، ستة منهم أصيبوا بجراح خطيرة».

وأتهمت فتح في البيان من وصفها «مليشيات حماس الانقلابية بإصابتها 12 مواطنا عندما فتحت النار عليهم أثناء أادائهم لصلاة الجمعة في بلدة عيسان الكبيرة شرقي خان يونس».

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية «فا» أن «مليشيا حماس اقتحمت مسجد السنة بخانيونس ومنعت أداء الصلاة فيه».

ذكرت كذلك أن خمسة مواطنين أصيبوا برصاص «المليشيات السوداء الخارجة عن القانون التابعة لحركة حماس في بلدة جباليا النزلة».

ورفض المكتب الإسلامي للقوة التنفيذية، ما وصفها «أكاديب تلفزيون فلسطين».

وقال في بيان لها «إن جميع الأخبار التي تصدر من قبل تلفزيون فلسطين ضد القوة التنفيذية عارية عن الصحة ولا أساس لها على أرض الواقع».

إلا أن حركة فتح ذكرت في رسالة وزعتها على هواتف الصحفيين النقالة أن «مليشيا حماس أغلقت مسجد الشهيد أنور عزيز بمخيم جباليا ومنعت الصلاة فيه».

وفي ذات السياق قال شهود عيان من

المبحر، واعتقلت منهم إبراهيم ياغي مصور وكالة إرماتان المحلية، بعد أن تعرض لضرب شديد بالهراوات وأعقاب البنادق، وكذلك حاتم موسى مصور وكالة «أي بي» الأمريكية.

وقال سواح أبو سيف مصور التلفزيون الأتاني في غزة أن أفرادا من القوة التنفيذية أنهالوا عليه بالضرب، لتصويره مشاهد ظهر فيها أفراد القوة

التنفيذية وهم يضربون عددا من المصلين، لافتا إلى أن أحد أفراد القوة وجه ضربة مباشرة لكاميرته وأعطيها. كذلك قال محمد أبو سيدو مصور وكالة «إماتان» أن أفراد القوة التنفيذية

صادروا أشرطة التصوير من كاميرته، وقالت وكالة «إماتان» أن «القوة التنفيذية اعتدت بالضرب بأحد المصلين طاقم التصوير التابع للوكالة وهم الزملاء زكريا أبو هرييد ومؤمن الشرافي وعلاء أبو سمهانة ومحمد أبو سيدو وإصابتهم بوجع شديد في الرقبة».

ولوحظ وجود أفراد من القوة التنفيذية في أماكن الانتشار برفود الزى المدني، ويحملون أسلحة خفيفة.

صدامات وسط وجنوب غزة

وقالت حركة فتح في بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه أن أفراد

المليشيا السوداء الحاقدة (بقصد القوة التنفيذية) اعتقلوا عددا من نشطاء فتح

«الكتيبة» التي كان يبني عدد من المصلين إقامة الصلاة في الساحة المجاورة له، سجلت عدة صدامات بين المصلين الذين استطاعوا الوصول للمكان رغم الحواجز وبين القوة التنفيذية التي استخدمت القوة المفرطة بضرب هؤلاء المصلين بالهراوات لتفريقهم من المكان، واعتقلت عددا كبيرا منهم.

وحالت عقبتها القوة التنفيذية من أداء هؤلاء المصلين كما في باقي مناطق القطاع من الصلاة، وما أن بدأت خطبة الجمعة في مسجد «الكتيبة» المتاخم للساحة العامة حتى اندلعت صدامات جديدة نتج عنها غوغاء في محيط قطاع غزة. وفي التفاصيل، انتشرت منذ ساعات صباح الجمعة أعداد كبيرة من القوة التنفيذية التابعة للحكومة المقالة في غزة التي يرأسها إسماعيل هنية

القيادي البارز في حماس، يحملون الهراوات وبنادق رشاشة، في الشوارع الرئيسية للقطاع، وحول الأماكن التي كان من المفترض إقامة الصلاة فيها. وشوهه أفراد من القوة التنفيذية يعتقدون عددا من المصلين الذين توجهوا إلى أماكن الصلاة، واقتادوهم بعربات عسكرية إلى مراكز القوة التنفيذية.

ضرب واعتقال صحفيين

وهاجمت القوة التنفيذية صحافيين ومعداتهم وأنهالت عليهم بالضرب

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

منعت القوة التنفيذية بالقوة المفرطة الجمعة عددا كبيرا من الفلسطينيين في قطاع غزة من إقامة صلاة الجمعة في العراق، واعتدت بشكل حاد بالضرب المبرح على عدد من الصحافيين الذين حضروا بأعداد كبيرة لتغطية الحدث وعدد آخر من المصلين واعتقلت عددا من قيادات حركة فتح من بينهم الدكتور زكريا الأغا عضو اللجنة المركزية لفتح.

وأدت المواجهات التي اندلعت بين المصلين الذين حاولوا الوصول إلى الساحات العامة والقوة التنفيذية إلى إصابة العشرات من المصلين بآذى قطع غزّة. وفي التفاصيل، انتشرت منذ ساعات صباح الجمعة أعداد كبيرة من القوة التنفيذية التابعة للحكومة المقالة في غزة التي يرأسها إسماعيل هنية القيادي البارز في حماس، يحملون الهراوات وبنادق رشاشة، في الشوارع الرئيسية للقطاع، وحول الأماكن التي كان من المفترض إقامة الصلاة فيها. وشوهه أفراد من القوة التنفيذية يعتقدون عددا من المصلين الذين توجهوا إلى أماكن الصلاة، واقتادوهم بعربات عسكرية إلى مراكز القوة التنفيذية.

صدامات حادة في مدينة غزة

وفي مدينة غزة، وتحديدأ عند مسجد

المئات صلوا في الأماكن العامة بمحافظات الضفة بناء على دعوة فتح

آلاف الفلسطينيين يؤدون صلاة الجمعة في مقر الرئاسة برام الله احتجاجا على منع حماس صلاة الجمعة بالقطاع في الساحات العامة

وشارك في الصلاة بمقر الرئاسة الفلسطينية عدد من أعضاء

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وممثلو فصائل العمل الوطني، ووزراء في حكومة تسخير الأعمال الفلسطينية برئاسة الدكتور سلام فياض وقياديون في حركة فتح،

وفعاليات شعبية ورسمية عديدة. وشن وزير الشؤون الاجتماعية محمود الهباش الذي ام الصلاة هجوما عنيفا على حركة حماس، وقال «إن المساجد لم تعد مكانا آمنا للصلاة وأصبحت مكانا للتحريض الأسود

وعليا أن تحرر المساجد من أسر الحزبية ومن دائرة الخلافات

الحزبية لتكون مكانا لالمان والصلاة والعلم».

وأضاف الهباش قائلا «الدعوات للصلاة في العراق جاءت بعد أن تحول المساجد من قبل حماس إلى أماكن للتحريض

والتخوين والتفكير ولم تعد آمنة»، وذلك في إشارة إلى سيطرة حركة حماس على قطاع غزة وسجاده منذ منتصف

حزيران (يونيو) الماضي.

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

أدى الالاف من المواطنين الفلسطينيين صلاة الجمعة في مقر الرئاسة الفلسطينية برام الله وسط الضفة الغربية بمشاركة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وذلك احتجاجا على منع حركة حماس السيطرة على قطاع غزة المواطن هناك من الصلاة في الأماكن العامة بناء على دعوة من حركة فتح بحجة انها صلاة سياسية.

وحضر المئات من الفلسطينيين إلى ساحة المقاطعة برام الله من خارج المحافظة حيث خصصت باصات من قبل حركة فتح لنقل المصلين من جميع محافظات الضفة الغربية إلى رام الله لتلبية دعوة الحركة اقامة صلاة الجمعة في الأماكن العامة على أن تكون الصلاة المركزية في ساحة مقر الرئاسة برام الله.

الجيش الإسرائيلي يعتقل 9 فلسطينيين في الضفة الغربية

■ غزة- يو بي أي: اعتقل الجيش الإسرائيلي تسعة فلسطينيين خلال حملة دهم نفذها فجر الجمعة في الضفة الغربية.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية إن قوات «جيش الدفاع» اعتقلت تسعة مواطنين فلسطينيين في مناطق مختلفة من مدن الضفة الغربية، بدعى أنهم مطلوبون.

وأضافت أن عمليات الاعتقال تركزت في مدن قلقيلية والخليل ورام الله وبيت لحم، في الضفة الغربية، وأشارت إلى نقل المعتقلين إلى مراكز التحقيق القريبة من مدهم للاستجواب.

إلى ذلك قال الجيش الإسرائيلي إن مسلحين فلسطينيين فجروا عبوة ناسفة بالقرب من قوات الجيش العاملة في مدينة بيت لحم من دون وقوع إصابات أو أضرار.

ربع يهود اسرائيل يرون ان الدولة العبرية لا مستقبل لها

■ القدس المحتلة- اف ب: افاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه الجمعة ان اسرائيليا يهوديا من كل أربعة يشك في ان يكون للدولة العبرية مستقبلا لكن غالبية ساحقة ترى ان شروط العيش فيها جيدة بالرغم من المشاكل الامنية. ويرى 25% من الاشخاص انهم غير أكيدين بان دولة اسرائيل ستبقى موجودة على المدى البعيد، في مقابل 74% يقولون عكس ذلك و 1% لا رأي لهم. ويعتبر 57% ان «العيش في اسرائيل أكثر أمانا بالنسبة الى يهودي من العيش في دولة غربية» مقابل 39% يرون عكس ذلك ولا رأي لهم. ويقول 72% من الاشخاص انهم غير راضين عن «الأوضاع الامنية» في مقابل 26% يرون عكس ذلك. 14% لا يؤيدون هذا الرأي و 16% فكروا في الهجرة بجدية.

مقتل عضو بفتح بعد خطفه على ايدي مسلحين بغزة

■ غزة- اف ب: أكدت حركة فتح ومصادر طبية فلسطينية ان شابا من عناصر حركة فتح قتل بالرصاص في مدينة غزة ليل الخميس الجمعة بعد خطفه على ايدي مسلحين مجهولين، وقال مصدر طبي لوكالة «فرانس برس»، «تم العثور بعد منتصف الليلة الماضية (ليل الخميس الجمعة) على جثة المواطن طرزان دغمش (24 عاما)»، موضعا انه «قتل برصاصة في الرأس في جنوب مدينة غزة».

وذكرت حركة فتح في رسالة قصيرة على الهاتف النقال ارسلت الى الصحافيين ان «مليشيات حماس قتلت احد اعضاء فتح طرزان دغمش وعذبت اخيه ابراهيم وقتل بهما في وسط غزة».

لكن اسلام شهبان المتحدث باسم القوة التنفيذية نفى ذلك، وقال «لا علاقة لنا في مقتل دغمش وصدرت تعليمات من القوة التنفيذية للبحث عن الجناة».

وذكر شهبو عيان ان دغمش خطف من قبل مسلحين مجهولين قبل وقت قصير من قتله، بدون معرفة الجهة المسؤولة عن خطفه وقتله.

وارتبط اسم عائلة دغمش بجماعة «جيش الاسلام» التي تعتبر ممتاز دغمش من أبرز زعمائها وهي المجموعة التي كانت اختطفت الصحافي البريطاني الن جوستون لعدة شهور في

رجوع النازحين الى مخيم البارد اولوية بعد انتهاء المعارك اعتصام في شاتيلا طالب الحكومة بالوفاء بوعودها وابو العيين يؤكد: العودة الى فلسطين من البارد



مسة فلسطينية من مخيم نهر البارد تشارك في مسيرة احتجاجية في مخيم البداوي

بيروت- «القدس العربي»

- من سعد الياس:

بعد الانتهاء من العمليات العسكرية للجيش اللبناني في مخيم نهر البارد ضد منظمة «فتح الاسلام» بات التركيز حالياً على عودة النازحين الى المخيم.

وفي هذا الاطار نظم اعتصام امام مدخل مخيم شاتيلا والقيت فيه كلمات طالبت بالعمل لتسريع عودة نازحي مخيم نهر البارد، ووزع بيان جاء فيه: بعد مرور ما يزيد عن مئة يوم على احداث نهر البارد وما يزيد عن مئة يوم من النزوح عن المخيم والعاناة القاسية من التهجير والتشرد منذ نكبة عام 48 الى يومنا هذا، لم يبل شعبنا ادنى حقوقه الانسانية، وها نحن اليوم نعتصم لرفع الصوت عالياً ان لا يبدل لمخيم البارد الا المخيم لانه يشكل رمزا لشعب يسعى الى العودة الى وطنه ويرفض الترحيل والتفجير، ان خروجنا من المخيم كان عربون تضامن مع الجيش اللبناني لما تعرض له من اعتداء وغدر وادانة صريحة وواضحة لكل من يعيث بآمنه المخيمات، لذا نطالب الحكومة اللبنانية بالوفاء بالوعود التي تعهدها بعودة النازحين واعادة اعمار المخيم تحت شعار «خروجكم موقت وعودتكم مؤكدة والاعمار حتمية» ونطالب الحكومة اللبنانية وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية والتحالف والاورثوا بتحقيق المطالب الآتية:

1- العودة السريعة الى المخيم والعودة الفورية الى البيوت التي يمكن السكن فيها مؤقتا وترميمها.

2- اعادة اعمار ما تهدم من المخيم بالسرعة القصوى واشراك المنظمات الاهلية ومؤسسات المجتمع المدني.

3- تأمين السكن الموقت بجوار المخيم مع التأمين الفوري لجدلات الايجار

للمستأجرين.

4- العمل الجاد والسريع لمعالجة العام الدراسي المقبل تمكين طلابنا من متابعة الدراسة بشكل طبيعي.

5- تأمين مستلزمات فصل الشتاء.

6- تأمين الحاجات الصحية

والاستشفاء بشكل كامل لجميع اهالي مخيم نهر البارد بدون تمييز بين منطقة وأخرى.

كما دعا المسؤول الاعلامي لحركة حماس في لبنان رافت مرة السلطات اللبنانية الى «اتخاذ اجراءات عملية وميدانية عاجلة لاعادة نازحي مخيم نهر البارد والبدء باعادة اعمار المخيم».

وشدد على ان عودة النازحين واعادة اعمار المخيم هي قضية فلسطينية

استراتيجية وأولوية وطنية عامة، وان أي تأخير في العودة والاعمار يعني تمديداً للآزمة التي بدات مع الاعتداء على الجيش وجرت مآسي على الفلسطينيين واللبنانيين».

من ناحية، اكد امين سر حركة فتح سلطان ابو العيين ان «الانتصار الذي حققه الجيش اللبناني وخيم نهر البارد على «فتح الاسلام» هو انتصار على الارهاب، وان اللبنانيين والفلسطينيين انتصروا على الارهاب».

ودعا عقب صلاة الجمعة التي اقامها الفلسطينيون في مخيمات صوحد الدخل الشرقي لمخيم الرشيدية الى «التدقيق والوقوف على حقيقة بعض المشايخ من رابطة علماء فلسطين الذين من مخيم نهر البارد».

كانوا منذ اللحظة الاولى لوصول هذه العصابة يدعون للتضامن معها وجعجون لها التبرعات»، واضاع «هذه المعلومات برسم القضاء اللبناني والدولة»، وقال: اذا كانت السنين الطويلة قد علمتنا ان المخيم الذي يدمر لا يعود اهله اليه، الا ان الوضع مختلف هذه المرة، فالحقيقة مختلفة والجالد مختلف، والحكومة المؤسسة التزمت وتعدت والجيش اللبناني سيؤمن العودة الى المخيم فور تنظيفه وتطهيره من الاجسام الغريبة حفاظاً على سلامة الاهالي حين عودتهم وكى لا يصاب أي فلسطيني اكثر مما اصيب به.

واكد «ان العودة الى فلسطين ستكون من مخيم نهر البارد».

بيروت- «القدس العربي»

- من سعد الياس:

تساؤلات كثيرة تُطرح في بيروت حول طبيعة مبادرة مجلس النواب تنبيه بري التي تخلى فيها عن مطلب حكومة الوحدة الوطنية مقابل التقاهم على رئيس توافقي بنصب للثلاثين، وبعدما صدرت مواقف عن أقطاب في الاكثرية من هذه المبادرة باستثناء رئيس «كتلة المستقلين» النائب سعد الحريري الموجود في الخارج والذي يفسر البعض صمته بأنه ايجابي يتربى كثير من موقف الرئيس بري الذي سيعلنه الخميس المقبل على شاشة المؤسسة اللبنانية للارسال من مجمل التعليقات التي ادلى بها قادة 14 آذار.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر عين التينة ان الرئيس بري لن يعلق على ردود فعل الاكثرية التي صدرت بانقرض على طريقة «نعم للمبادرة ولكن» وهو ينتظر صدور موقف موحد عن قوى 14 آذار لتحديد موقفه علماً ان في جميعه التغير يقوله.

وبحسب مصادر عين التينة فإن الرئيس بري يؤكد ان مبادرته لبنانية القيادة الداخلية قوله انه وحدات للجبهة المعارضة وحتى من اقرب المقربين اليه لأنه كتبها بخط يداه، ويقول مشاركون في مهرجان بعلبك ان نواب «حزب الله» و«التيار الوطني الحر» فوجئوا بطرحه التخلي عن الحكومة، ونظر النائب علي عمار في اتجاه رئيس كتلة النائب محمد رد الذي كان اصل على تشكيل حكومة وحدة ولو قبل نصف ساعة وقال له «تعيش يا حاج».

وفي اعتقاد الرئيس بري ان مبادرته

تحتل برضى وموافقة الاغلبية على طاولة الحوار لو اعتقدت هذه الطاولة مرة جديدة، ولكن المبدأ الذي تسير عليه البلاد هو التوافق والاجماع وليس التصويت، وتعتبر المصادر ان الزالة الاعتصام من ساحة رياض الصلح أمر بات في يد الاكثرية بعدما أصبحت الكرة في ملعبهم، واذا كانوا مستعجلين على التوافق على رئيس فليقبلوا الى الحوار، خصوصاً ان رئيس المجلس أعلن ان خير البصر عاجله لانهاء الاعتصام وإيجاد الشر المستطير في الايام العشرة الاخرة.

وتوضح هذه المصادر ان مطلب تشكيل حكومة جديدة لم يكن مطلباً آنياً بل هو يعود الى طاوله التفاوض الثاني عند الدعوة الى طاوله التفاوض التي كان على برنامجها موضوعان اساسيان اول حكومة الوحدة الوطنية والثاني قانون الانتخاب الذي اتفق عليه الرئيس بري مع البطريرك الماروني الكاردينال مار

نهر البارد (لبنان) - ا ف ب: افاد مصدر عسكري ان الجيش اللبناني قتل الجمعة عنصرا من مجموعة فتح الاسلام واعتقل عنصرا اخر قرب مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين في شمال لبنان.

واوضح المصدر لوكالة فرانس برس «ان الجنود قتلوا عنصرا من مجموعة «فتح الاسلام» كان يختبئ في حقل مجاور لقرية عين السمك» في منطقة الضنية التي تقع على بعد حوالي خمسة كيلومترات شمال المخيم.

بري الى البرلمان في 25 ايلول وينتظر الثلثين قبل دخول القاعة مصادر عين التينة: ازالة الاعتصام بيد الاكثرية الضرورات لا تبيح المحظورات لانتخاب رئيس خارج المجلس

ساحة النجمة، ثم عندما اجتمع النواب في كتلة الفياضية تحت الاحتلال الاسرائيلي وانتظروا أكثر من ثلاث ساعات ورعب الساعة حتى اكتمال الثلثين، اما اليوم فإذا كانت الاضرار اكبر من المحظورات فلا تجوز الضرورات، وبالتالي يخلص بري للقول «ان انتخاب رئيس ليس اهم من الوحدة الوطنية».

اما عن الثلثين، فمسألة يشدد عليها الرئيس بري لأن مصادره تقول «إذا كان الرئيس المستوردة نال في الاستشارات 128 صوتاً ورئيس المجلس النيابي عند انتخابه 90 صوتاً فلا يجوز لرئيس الجمهورية وهو المسؤول الرفع ان يتنخب باقل من هذه النسبة لاسيما اذا كان تفسير قوى 14 آذار للثلثين انه 43 نائباً من اصل 65 وأن النصف زائداً واحداً هو 33 نائباً، ومعنى ذلك ان الموارنة فقط بإمكانهم انتخاب الرئيس الذي يريدون».

نصرالله بطرس صغير على اساس القضاء. ويعد تحديد الرئيس بري 25 ايلول يتساءل البعض هل سينزل رئيس البرلمان ونوابه الى المجلس للمشاركة في الجلسة؟ وعن هذا الامر تجيب المصادر «ان الرئيس بري سينزل الى جلسة 25 ايلول شأنه شأن نواب المعارضة، وهو سيجلس في مكتبه وينتظر أن يبلغه الامين العام عدنان زاهر باكتمال النصاب حتى يدخل الى قاعة الجلسات العامة تماماً كما يفعل في الجلسات العادية التي تتطلب فقط نصاب 65 نائباً وإلا سيحدد جلسة أخرى».

وعن احتمال عقد جلسة انتخاب في بيت الدين أو في أي مكان خارج مجلس النواب تنقل المصادر عن الرئيس بري قوله «ان الضرورات تبيح أحياناً المحظورات، مثلاً عندما انتقل المجلس الى قصر منصور بفعل الوضع الأمني وخطر الرصاص في

الجيش اللبناني يقتل عنصرا من «فتح الاسلام» ويعتقل آخر

واشار الى ان الجنود اعتقلوا عنصرا اخر من «فتح الاسلام» في المنطقة نفسها.

يذكر بان عدة اسلاميين متطرفين قتلوا او اعتقلوا بعدما نجحوا بالقرار من المخيم.

وقال فريدريك دوزانيو مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان كوشنير في اطار متابعة الجهود التي تبذلها باريس للمساعدة على حل الازمة السياسية اللبنانية المستمرة منذ اشهر.

وزير الخارجية الفرنسي يزور بيروت الخميس

■ باريس- ا ف ب: يزور وزير الخارجية الفرنسي برنارد كوشنير الخميس المقبل بيروت في اطار متابعة الجهود التي تبذلها باريس للمساعدة على حل الازمة السياسية اللبنانية المستمرة منذ اشهر.

وقال فريدريك دوزانيو مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان كوشنير «سيكون في لبنان الخميس في 13 ايلول/سبتمبر» في ختام جولة ملنة في الشرق الأوسط.

واوضح ان كوشنير «سيتابع اتصالاته مع الافرقاء اللبنانيين في اطار مؤتمر لا سيل سان كلو وفي اطار زيارته السابقة (للبنان)».

وكان كوشنير زار لبنان نهاية تموز (يوليو) بعد اجتماع ضم ممثلين عن الفرقاء السياسيين اللبنانيين منتصف الشهر ذاته في لاسيل سان كلو قرب باريس.

واشار الى ان بلاده ترى «هناك فرصا يجب التقاطها» موضحاً بان «هذا سيكون مضمون الرسائل التي سيجيها (كوشنير) الى الذين سيستمع معهم».

وحيت فرنسا الاثنتين بالمبادرة التي اطلقها رئيس مجلس النواب نبيه بري، احد قادة المعارضة، للخروج من الازمة.

واعلن بري ان المعارضة القريبة من سورية مستعدة للتخلي عن مطالبها بحكومة وحدة وطنية في مقابل التقاهم مع الغالبية النيابية المناهضة لاسورية على اسم رئيس الجمهورية المقبل.

كما دعا بري النواب الى جلسة في 25 ايلول (سبتمبر) من اجل الانتخابات الرئاسية.

ورأى دوزانيو ان هذه الدعوة «يجب ان تكون المرحلة الاولى من عملية انتخاب رئيس جديد، مذكراً بان فرنسا تريد ان عام 1949 زورت نتائجها، والاصول الدستورية وفي الملة الدستورية».

يذكر ان المهلة الدستورية ومدتها شهران تبدأ في 24 ايلول (سبتمبر).

وبدأت الامة السياسية الحالية وهي الاخطر منذ الحرب اللبنانية (1975 - 1990) «في تشرين الثاني (نوفمبر) اثر استقالة ستة وزراء من حكومة المخالفة يمثل خمسة منهم الطاقة الشيعية».

وسبق لوزارة الخارجية الفرنسية ان اعلنت ان كوشنير يقوم اعتباراً من الاثنين المقبل بجولة في منطقة الشرق الأوسط تشمل اسرائيل والاراضي الفلسطينية.

المره سيتسبب بانذلاء الحرب مع سورية. وتابع مجادلة قاتلاً انه ربما دخل الطيران الحربي الإسرائيلي الأجواء السورية للتصوير أو بطريق الخطأ».

واتارت اقوال مجادلة غضبا في صفوف الأحرار الديمقراطية، ونقل موقع «يديعوت احرونوت» الالكتروني عن عضو الكنيست يولي اندلشتاين عن حزب البكود قوله ان مجادلة ليس مناسباً لشغل منصب وزير.

وتوجه اندلشتاين الى رئيس الوزراء الإسرائيلي يهود اولمرت داعياً اليه الى اقالة مجادلة بسبب تصريحاته لصحيفة «المنارة»، واعتبر اندلشتاين تصريحات مجادلة «غير مسؤولة وتدل على انه ليس مناسباً لشغل منصباً وزارياً».

واضاف ان «الوزراء في حكومة اسرائيل ليسوا من الأمم المتحدة ويحتلون مسؤولية مباشرة على مكانة الدولة وصورته».

لايطالبها بالتزام مع زيارة الرئيس الاسرائيلي ويلتقي المسؤولين الايطاليين ذاتهم التي بلغاهم ببريس.

من جانبه قال وزير العلوم والثقافة والرياضة الإسرائيلي غالب مجادلة معقياً على اختراق الطيران الإسرائيلي للأجواء السورية ان إسرائيل تخترق الأجواء السورية يومياً.

ونقلت صحيفة «المنارة» العربية التي تصدر في مدينة الناصرة للجمعة عن مجادلة قوله إنه لم تتوفر لدى معلومات حول اختراق الطيران الحربي الإسرائيلي للأجواء السورية ليلة الخميس لكنه أكد على ان «سلاح الجو الإسرائيلي اعتاد يومياً على اختراق الأجواء السورية».

واضاف مجادلة، وهو الوزير العربي الوحيد في الحكومة الإسرائيلية، أنه لا يعتقد ان اختراق الطيران الحربي الإسرائيلي هذه

إننا هادئون جداً».

وتسأل النائب الأول لرئيس الوزراء حاييم رامون ردا على سؤال مماثل «ما الذي حدث بالضبط هناك مع سورية؟».

وقال وزير حماية البيئة دغون عزرا «لا علم لدي عماذا يتحدثون وقد سمعت كل شيء» من الاداعة، فقد تواجدت طوال اليوم في هضبة الجولان والوضع هناك كان هادئاً للغاية».

من جهة أخرى قال الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس الذي يقوم بزيارة رسمية لاطاليا ان «وجهة إسرائيل نحو السلام وليس للحرب مع سورية».

وقالت «يديعوت احرونوت» ان تصريح ببريس كان بالتشويق مع اولمرت الذي يعتبر ان بيريس هو «اقرب شخصية إسرائيلية لأن السوريين، ان نائب الرئيس السوري فاروق الشرع يقوم هو الآخر بزيارة رسمية

اخترقت الأجواء السورية بالقول إنهم «مطمئنون» بعد هذه التطورات برغم تصاعد التوتر بين الدولتين.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» الجمعة عن اولمرت قوله مساء الخميس، ردا على سؤال حول ما إذا كان مطمئناً بعد الإعلان السوري، «إنني مطمئن. انتم ترون كم أنا هادئ».

وردا على سؤال آخر حول ما إذا كان يعززم تمرير رسالة ما الى سورية قال اولمرت،عن أي رسالة يجري الحديث؛ لا أعرف عماداً تتكلمون»، وامتنع اولمرت خلال خطاب القاء مساء الخميس عن التطرق الى التوتر المتصاعد بين إسرائيل وسورية وتوجيه أي رسالة تهدة لسورية.

وردت وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني بجواب مماثل لدى سؤالها عما إذا ما كانت هي الأخرى مطمئنة بعد تصاعد التوتر بين إسرائيل وسورية وقالت «لا أبوء هادئة»

من مكانة ان ترد دمشق «بهجمات اراهبية» على اهداف اسرائيلية في الخارج.

وقالت صحيفة «معاريف» ان «توترا كبيرا يسود» على الحدود الشمالية، الا ان هذه الصحيفة مثل غيرها من وسائل الاعلام لم تنشر الى حدش للقوات او اوامر محددة للدفاع المدني الى السكان.

وصرح المتحدث باسم الجيش «لن نعلق على معلومات من هذا النوع».

وردا على سؤال لوكالة «فرانس برس»، امتنعت رئاسة الحكومة مجددا عن الادلاء بأي تعليق.

وقالت ميري ايسين المتحدة باسم رئيس الوزراء يهود اولمرت لوكالة «فرانس برس»، «ليس لدينا ما نقوله أكثر من بيان الجيش».

وعقب رئيس الوزراء الإسرائيلي يهود اولمرت ووزراء آخرون على إعلان سورية الخميس ان طائرات حربية إسرائيلية

مكانة ان ترد دمشق «بهجمات اراهبية» على اهداف اسرائيلية في الخارج.

وقالت صحيفة «معاريف» ان «توترا كبيرا يسود» على الحدود الشمالية، الا ان هذه الصحيفة مثل غيرها من وسائل الاعلام لم تنشر الى حدش للقوات او اوامر محددة للدفاع المدني الى السكان.

وصرح المتحدث باسم الجيش «لن نعلق على معلومات من هذا النوع».

وردا على سؤال لوكالة «فرانس برس»، امتنعت رئاسة الحكومة مجددا عن الادلاء بأي تعليق.

وقالت ميري ايسين المتحدة باسم رئيس الوزراء يهود اولمرت لوكالة «فرانس برس»، «ليس لدينا ما نقوله أكثر من بيان الجيش».

وعقب رئيس الوزراء الإسرائيلي يهود اولمرت ووزراء آخرون على إعلان سورية الخميس ان طائرات حربية إسرائيلية

القدس المحتلة- ا ف ب- يو بي أي:

اقت إسرائيل على الغرض الجمعة بشأن تحقيق طائرات اسرائيلية فوق سورية التزمت صمتاً رسمياً استخفياً يغطي التكتلات. وتكرر وسائل الاعلام الاسرائيلية الجمعة ان سلاح الجو الاسرائيلي قام الخميس بتحليق استطلاعي فوق الاراضي السورية بينما التزم المسؤولون الاسرائيليون الصمت حيال هذه المسألة. وتحدثت عن فرضية الاستطلاع هذه، الاداعة الاسرائيلية العامة واذاعة الجيش الاسرائيلي ايضا ووسائل اعلام اخرى فسرت الصمت الرسمي برغبة في خفض التوتر.

من جهة اخرى، استبعد مسؤولون عسكريون نقلت اذاعة الجيش تصريحاتهم وخطب تصعيد عسكري مع سورية لكنهم حذروا



جثة أحد ضحايا التفجير الانتحاري (رويترز)

العاهل المغربي يدعو لاستئصال الارهاب .. و ساركوزي يجدد تضامن بلاده مع الجزائريين

الجامعة العربية تدين التفجير وتشيد بانتهاج بوتفليقة مبدأ الحوار الوطني

واضاف المتحدث «لقد جدد له صداقته وتعاطفه وتعاطف الفرنسيين مع الضحايا وعائلاتهم. وكرر له تضامن السلطات الفرنسية مع الحكومة الجزائرية في النضال الذي تقوم به كل يوم ضد الارهاب».

ومن ناحيته، أعرب وزير الخارجية الفرنسي سولانا في بيان وزع في الجزائر «بشدة» التفجير الانتحاري معربا «من تضامن الاتحاد الأوروبي التام مع الشعب الجزائري».

استعداد موسكو لتعزيز التعاون الأمني مع السلطات الجزائرية في مجال مكافحة الإرهاب. وشدد بوتين في برقية التعزية التي وجهها الكرميلن إلى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة على «إننا ندين بحزم هذا العمل الوحشي وغيره من أعمال الإرهابيين في الجزائر».

وقوله «نحن مستعدون لتعزيز التعاون الروسي الجزائري في مكافحة هذا الشر العالمي».

ودان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي والشعب الجزائريين.

من جانبه، أدان ممثل السياسة الخارجية والأمن المشترك في الإتحاد الأوروبي خافيير سولانا في بيان وزع في الجزائر «بشدة» التفجير الانتحاري معربا «من تضامن الاتحاد الأوروبي التام مع الشعب الجزائري».

العمل الارهابي والذي يحرص الجانبان على مقاومته واستئصال جذوره. موضحا «إن الإرهاب يظل العدو الحقيقي والمشارك لشعبي البلدين ولقيعيمهما العربية». وأكد العاهل المغربي عن تضامن بلاده الدائم ووقوفها إلى جانب الجزائر في «مواجهة القلول الضالة للعصابات الإرهابية». كما دان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بشدة التفجير الإنتحاري، ووصفه بـ«العمل الإجرامي البشع».

وقال مصدر رسمي إن الرئيس بن علي أعرب في برقية بعث بها إلى الجمعية إن نظيره الجزائري عن «أدانتة الشديدة لهذا العمل الإجرامي البشع، وأكد تضامن تونس التام مع الشعب الجزائري الشقيق اثر هذه الفاجعة الاليمية».

وإدان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للجمعية التفجير الذي تعرضت له الجزائر، مشير إلى

الأخرى باستعمال كل الوسائل للقضاء على الإرهابيين الرافضين لوضع السلاح رغم تدابير العفو المعروضة عليهم ضمن ميثاق السلم والمصالحة الوطنية. وجدد الرئيس بوتفليقة أول اسم أنه لن يجحد عن خيار المصالحة لاننا اخترناها نهجا استراتيجيا لن تحيد عنه لا اليوم ولا غدا ولأنه لا حل في الاقن من غير المصالحة التي زكأها الشعب الجزائري.

وقال أوكد إنني لن التردد ولا دقيقة في اتمام هذا المشروع السياسي لانه «يهدف إلى مصالحة الجزائريين فيما بينهم وتحقيق الأمن والأمان لكل الجزائريين».

وإدان العاهل المغربي محمد السادس في برقية بعثها إلى الرئيس بوتفليقة أمس العملية الإرهابية وعبر عن تأثره العميق وتأثر كافة الشعب المغربي لنيا الاعتداء الإرهابي المقيت».

وجدد حرص المغرب على التعاون مع الجزائر في محاربة ظاهرة الإرهاب وقال «نحرص سويا على مقاومته واستئصال جذوره مجددين لكم الإعراب عن موصول تعاوننا الوثيق وتسنيقا المتين معكم للتصدي الحازم له بتوحيد الجهود».

الجزائر-«القدس العربي»:

وعاين الرئيس بوتفليقة مكان الانفجار قبل أن يزور المصابين في مستشفى المدينة.

وتعد هذه هي المرة الأولى منذ تولي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة مقاليد الرئاسة في الجزائر سنة 1999 يتعرض فيها تجمع جماهيري خصص له لعملية مسلحة مثل التي وقعت أول أمس وإن كان منفذها كان يستهدف الرئيس بوتفليقة، وقال أن التحقيقات مازالت جارية لمعرفة كل ملامساتها، وأضاف أن ستة أشخاص قتلوا في عين المكان بينما لفظ الآخرون أنفاسهم الأخيرة في المستشفى بسبب إصاباتهم الخطيرة.

وكشف وزير الداخلية الجزائري أمس أن منفذ التفجير الانتحاري بيّانته يدعى أبو مقداد ويبلغ من العمر 28 سنة، وشال زوهوني أنه استنادا إلى شهادات مطابقة فإن منفذ العملية «كان عملية ينتمي إلى جماعة مسلحة تنشط بغرب البلاد قبل أن تنقل إلى منطقة الأوراس منذ ثلاث سنوات بعد أن شددت قوات

الجهل وتعدي وافتراس للشعب والسيادة الجزائرية»، وجدد التأكيد على أن السلطات الجزائرية مجتدة أكثر من أي وقت مضى للتصدي لهذه الآفة التي لا تعرف الحدود.

وأضاف أنه لا يجب أن تظهر باننا أنزلنا السلاح في مواجهة العناصر الإرهابية وإننا سننتصر. وأضاف أنها أكثر من أي وقت مضى للتصدي لهذه الآفة التي لا تعرف الحدود.

وأشار الله سنقضي عليها. وبلهجة فيها الكثير من التشدد قال الرئيس بوتفليقة «إن كانوا مسلمين فنحن لسنا منهم وإن كنا مسلمين فهم ليسوا منا».

في اتهام صريح إلى الجماعة السلفية للدعوة والقتال بالوقوف وراء عملية التفجير، وجاء تصريح الرئيس الجزائري بعد عملية التفجير التي نفذها مسلح بتفجير عبوة ناسفة وسط تجمع مواطنين في قلب مدينة باتنة بحضور الاستقباله بمناسية زيارته الخفيفة إلى الولاية مساء أول أمس الخميس، وتعد هذه اعنف عملية تفجير تستهدف مدنيين منذ تفجيرات الحادي عشر نيسان (أبريل) الماضي عندما فجر مقر الحكومة بسيارة ملغمة ومقر للشرطة بالضاحية الشرقية أودتا بحياة 30 شخصا جلهم من المدنيين.

وقال وزير الداخلية يزيد زهوني «مصابح الأمن ففعلت لشخص مشوه وسط المواطنين وعندما هم أحدهم بالقاء القبض عليه فر هاريا قبل أن يسقط الرضا حيث انفجرت العبوة الناسقة وكان من نتيجتها تلك الحويلة المأساوية».

وقال زوهوني أن المعلومات الأولية توحي أن العملية انتحارية ولم يشر ما إذا كان منفذها كان يستهدف الرئيس بوتفليقة، وقال أن التحقيقات مازالت جارية لمعرفة كل ملامساتها، وأضاف أن ستة أشخاص قتلوا في عين المكان بينما لفظ الآخرون أنفاسهم الأخيرة في المستشفى بسبب إصاباتهم الخطيرة.

وكشف وزير الداخلية الجزائري أمس أن منفذ التفجير الانتحاري بيّانته يدعى أبو مقداد ويبلغ من العمر 28 سنة، وشال زوهوني أنه استنادا إلى شهادات مطابقة فإن منفذ العملية «كان عملية ينتمي إلى جماعة مسلحة تنشط بغرب البلاد قبل أن تنقل إلى منطقة الأوراس منذ ثلاث سنوات بعد أن شددت قوات

الجزائر القدس العربي من

مولود مرشدي

ارتفعت حويلة التفجير الانتحاري الذي استهدف تجمعا لمواطنين في قلب مدينة باتنة عاصمة منطقة الأورس أمس إلى 22 قتيلًا و 107 مصاب غادر 36 من بينهم مستشفى المدينة.

وخرج صباح أمس الأول من سكان الولاية في مسيرة احتجاجية في شوارع مدينة باتنة وإلى مكان مقر الولاية استكروا خلالها عملية التفجير ورفضوا شعارات مساندة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة وأخرى مناهضة للارهاب. وادى الرئيس بوتفليقة صلاة الجنازة بعد صلاة الجمعة على ارواح الضحايا بالمسجد العتيق باتنة بعد انتهاء زيارته الرسمية لها.

وإدى الصلون في كل مساجد الجزائر أمس بمناسية صلاة الجمعة صلاة الغائب على ارواح ضحايا التفجير الانتحاري. وكان انتحاري فجر عبوة ناسفة في تجمع مواطنين بحضروا لاستقبال الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الذي خص ولاية باتنة بزيارة تفقدية ضمن جولة إلى خمس ولايات بشرق البلاد. وكان من المفترض أن تنتهي زيارته إلى هذه الولاية نهار الخميس ولكنه فضل تمديدھا إلى غاية أمس الجمعة في رسالة لتأكيد إصراره إلى مواصلة سياسة المصالحة مهما حدث. واتهم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة منفذي عملية التفجير الانتحاري بأنهم «يفنثون أعمالهم لفائدة عوامل اجنبية وزعماء اجانب» دون أن يعطي تفاصيل أخرى عن هذه العوامل أو لجن الرضاء. ولكن أصابع الاتهام موجهة إلى الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي غيرت سياسيتها إلى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وإعلانها الولاء لزعيمه أسامة بن لادن وإفضائه بذلك كل عروض السلطة الجزائرية لوضع السلاح والاستفادة من تدابير الأمن. ووصف الرئيس بوتفليقة في تصريح أدلى به أمام مجاميد منطقة الأوراس بمقر ولاية باتنة (430 كلم شرق) عملية التفجير الذي استهدف مواطنين كانوا في انتظاره بالجبانة وقال «إن تأتي إلى تجمع شعبي وتقتل أبرياء فكلك هي قمة



زعيم حزب العدالة والتنمية الإسلامي سعد الدين عثمانى يدلي بصوته في مدينة سلام (ا ف ب)

المراقبون الدوليون سيصدرون تقريراً أوليا اليوم عن الانتخابات

كان من المقرر أن تكون جزء منها. وقال المكتب الإداري للمركز المغربي من أجل ديمقراطية الانتخابات أن الملاحظات التي خاضتها سكرتارية السنجح الجمعي التواجد طيلة اليوم داخل مكاتب التصويت في بلاد الغرز وإعلان النتائج. واتهم المركز الانتخابيات (وزارة الداخلية والمجلس الوطني للإعلام) «بما يدل على غياب أية نية صادقة لضمان انتخابات سليمة شفافة ونزيهة». ويطالب المركز بإدارة مستقلة ومتوافق عليها لعملية الملاحظة إلا أنه لم يتم الاستجابة له.

2001 و 2002 «أن الفرق التي تم نشرها ستعود إلى الرباط وستصدر تقريراً أولياً السبت وتقريراً نهائياً في الأسابيع المقبلة». وقدم المراقبون وهم 29 رجلا و 23 امرأة من 19 دولة من مختلف القارات بينهم 9 امريكيا وعشرة كنديين و 11 أوروبي و9 من الدول العربية ومن آسيا وأميركا اللاتينية. وأرسل الفريق من المعهد الديمقراطي الاميركي للشؤون الدولية وهو منظمة غير حكومية مقرها واشنطن ترأسها وزيرة الانسان بالتسنسيق عملية ملاحظة الانتخابات دوليا ومغريبيا مراقبة حسن سير الانتخابات. إلا أنه في المقابل أعلنت منظمات المجتمع المدني المغربية عن انسحابها من عملية الملاحظة الرسمية التي

■ الرباط ـ «القدس العربي»: أعلن الملاحظون الدوليون الذين يتابعون الانتخابات التشريعية المغربية أنهم سيصدرون مساء اليوم السبت تقريراً أولياً عن عملية الانتخابات.

وقال 52 مراقبا دوليا يتابعون لأول مرة انتخابات تشريعية في المغرب أنهم سيصدرون تقريراً أولياً عن الانتخابات مساء السبت (اليوم) وتقريراً نهائياً مكتوباً خلال أسابيع. وقال يوركي الرباط «نحن فريق من 52 مراقبا دوليا من 19 دولة. وتم نشر المراقبين في 26 منطقة مختلفة في البلاد، مضيفا «نحن هنا لمراقبة العملية الانتخابية».

وأشار إلى أن الأجواء التي يمر فيها الاقتراع «تبقى أحسن من تلك التي اعتدنا عليها في محطات انتخابية سابقة»، وقال أن المغرب خفي في هذا الاتجاه خطوات هامة. وقال محمد أبيض الأمين العام لحزب الاتحاد الدستوري (يمين معارضي) أن الانتخابات الحالية ستؤسس لمرحلة جديدة في الممارسة الديمقراطية بالمغرب.

وسجل أبيض أن الحملة الانتخابية «مرت في ظروف عادية» وعبر عن أمله في أن تسجل مكاتب التصويت اقبالا قياسيا من طرف الناخبين.

بحسب الانتماء الحزبي لوكلاء اللوائح كاتلاني حزب الاستقلال 95 لائحة، الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (95). حزب العدالة والتنمية (94). جبهة القوى الديمقراطية (94). حزب التقدم والاشتراكية (92). حزب التجمع الوطني للأحرار (91). حزب الحركة الشعبية (90). حزب الاتحاد الدستوري (80). الحزب العمالي (69). الحركة الديمقراطية الاجتماعية (69). الحزب الاشتراكي (68). حزب البنية والتنمية (63). حزب النهضة والفضيلة (59). مبادرة الوسط والتنمية (56). الاتحاد المغربي للديمقراطية (56). حزب البنية الاجتماعي (54). حزب التجديد والإنصاف (53). حزب الإصلاح والتنمية (51).

وتراوحت نسبة النخبة بالنسبة لباقي الأحزاب ما بين 47 و 70 في المئة. وقال عبد الحفيظ العبدللي «هناك تحالف وطني الاتحادي والحزب الاشتراكي ال 73 لائحة، فاقبل 22 تحالف للحزب الوطني الديمقراطي وحزب العهد. أما بخصوص الترشيحات المستقلة، فقد تم تقديم 13 لائحة من طرف مرشحين غير منتدبين حاليا فاقبل 4 لوائح خالات الانتخابات 2002. كما قدم 13 عضوا في الحكومة الحالية بالإضافة إلى مسؤولين حزبيين و 13 عضوا في المجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية.

ويشعر المسؤولون المغربية المكلفون بالإشراف على الانتخابات بالارتياح لبرور الحملة الانتخابية التي اختتمت منتصف ليلة أول أمس بطروق جيدة حيث لم تسجل حوادث عنف يمكن التوقف عندها أو خروقات تمس بمصدقية العملية الانتخابية.

وغلت صور المرشحين شوارع المدن والقرى المغربية وصحى السكان على ألوان متعددة يتعهد الأحزاب تلون شوارعهم بعد أن نشرت الأحزاب كل مخزونها من الصور والشعارات قبل انتهاء الحملة. كما عادت الصحف المغربية الناطقة بلسان الأحزاب الوائها المعتادة بعد أن حملت طول الألسونيين الماضيين ألوان الأحزاب التي قمتلها. كما خلّت صحف الجمعة من التقارير والتحقيقات حول المرشحين واكتفت بالانتخابات والمقالات بدعوة الناخبين إلى المشاركة الحزبة للأقترع. وسجل المسؤولون المغربية وقادة الأحزاب المشاركة بالانتخابات حضورا ميكروا في مكاتب الاقتراع السجلين فيها. وقال الوزير الأول ابريس جطو إن هذه الانتخابات تشكل محطة جديدة في بناء الديمقراطية في المغرب، داعيا في الوقت ذاته المواطنين إلى القبال بتكافة على ضايق الاقتراع وأن يتخاروا الطريق الحريه من مظهرهم داخل بيت البرلمان.

وأكد جطو عقب أدلائه بصوته بآحدى مدارس مدينة الدار البيضاء لقد «سأمننا جميعا حكومة وأحزابا سياسية ومجتمعا مدنيا في تنظيم انتخابات ستكون ثقافية، نزيهة وذات مصداقية».

وقال محمد البازغي الأمين الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (الحزب الرئيسي في التصريح رسمي مساء اليوم) أن العملية الانتخابية «مرت في ظروف عادية» وفي أجواء تطيعها الشفافية والوضوح ستفرز مؤسسات ذات مصداقية وتغلبية حقيقية».

الرباط ـ «القدس العربي» من محمود معروف:

براهن الفاعل السياسي المغربي على نسبة مشاركة مرتفعة في اقتراع أمس الجمعة، وبعد مرور الحقائق الأولى من مسلسل الانتخابات التشريعية الثانية في عهد الملك محمد السادس بنجا، يخشى الفاعل السياسي المغربي من انتكاسة تصيب حلقة الاقتراع، وهي الحلقة الأهم في العملية.

ويشارك في عملية الاقتراع حتى منتصف نهار أمس حوالي مليون ونصف مليون ناخب وقال عبد الرحمن عاشور العامل بوزارة الداخلية المكلف بالاتصال في تصريح لـ«القدس العربي» أن نسبة المشاركة بلغت حتى الثانية عشر من ظهر أمس عشرة بالمائة حيث شارك بالتصويت مليون ونصف مليون ناخب من 15 مليون ونصف مسجل في اللوائح. وكان عاشور قد أعلن أن نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية، بلغت إلى حدود الساعة العاشرة صباحا حوالي 35 بالمائة وأوضح أنه، وحسب التقارير الأولية الواردة من المجلات والأقاليم، فإن عملية افتتاح مكاتب التصويت تمت في ظروف عادية. وينظر المراقبون لهذا الأمر باليجابية إذ تعرف عادة مكاتب الاقتراع في الانتخابات المغربية تكافة في الحضور بعد ظهر يوم الاقتراع لكون يوم الجمعة يوم عمل بالمغرب كما يذهب المواطنون لإداء صلاة الجمعة.

ويتوقع المسؤولون المغربية عن تقدير النسبة المتوقعة للمشاركة لكنهم يؤكدون، رغم البرود الذي طبع الحملة الانتخابية، أنها ستجاوز نسبة المشاركة في تشريعات 2002 التي تقول الأرقام أنها لم تتجاوز 25 بالمائة من السجلين.

وتشجيع المواطنين على المشاركة بالاقتراع تم إحداث 4 ألف 687 مكتباً للتصويت، موزعا على 3659 مكتباً مركزيا، بحيث تم إحداث 1139 مكتباً أصليا، وتعبئة 38 ألف و 687 رئيس مكتب تصويت، ومثل هذا العدد نائبا للرئيس، و 116 ألف و 61 عضوا، و 22 ألف و 360 سطر، و 77 ألف و 356 رجل من قوات الأمن، و 21 ألف مكلفا بإرسال النتائج عبر الرسائل القصيرة (إس إم إس)، إضافة إلى 2100 موظف بالحاكفات و 4721 موظف بالقيادات الدوائر، و تتنافس 1896 لائحة من هي محلية ووطنية تضم 6691 مرشحا تمثل 33 حزبا في الانتخابات التي تجري بطريقة انتخابات بالتصثيل النسبي حسب قاعدة أكبر بقية موزعة على 95 دائرة انتخابية اختير 295 نائبا بالإضافة إلى اللائحة الوطنية التي تضم 30 مقعدا، اتفق على اقتصار ترشيحيها على النساء، وسيتم حلّ 325 ألف ناخب الشعب المغربي في مجلس النواب خلال سنوات قادمة. ومن المقرر أن يبدأ الإعلان عن نتائج عديد اقتراع صناديق الاقتراع ويعلم وزير الداخلية شكيب بن موسى في ندوة صحافية يعقدها مساء السبت النتائج الجزئية الرسمية لعمليات الغنية والغرز فيما تعلق في تصريح رسمي مساء اليوم نتائج الرسمية، وتتوقع الترشيحات في الانتخابات السادسة التي تجري منذ انطلاق السلسل الديمقراطي الجديد منتصف السبعينيات

في تقرير للمنظمات الدولية العاملة في موريتانيا

عراقيل كبيرة تواجه إعادة إعمار مدينة الطينطان الموريتانية

العاصمة نواكشوط ب740 كلم.

وحدد التقرير مجموعة من المشاكل التي تعترض مساعدة السكان الذين يزيد عددهم على 20 ألف نسمة، في العودة لحياة طبيعية مشيرا إلى أن أكبر مشكلة معترضة في غياب التنسيق في تسير العمل المستعمل.

وأشار التقرير إلى وجود صعوبة في وجود الدعم الحقيقي للمحضرين بسبب إقبال سكان القرى الأخرى على مدينة الطينطان للاستفادة من المساعدات المالية المقدمة، ومن المشكلات المزمّة وجود ظروف مساعدة على انتقال الأمراض داخل المواقع إضافة لحدودية عمر المرافق المؤقتة التي لا تتجاوز ثلاثة أشهر كما أن الارتفاع المستمر لنسوب الماء بسبب الأمطار يهدد بتدهور البيئة وانتشار الأوبئة.

ودق التقرير ناقوس الخطر إزاء الصوعية الغذائية في المدينة مؤكدا صعوبة تقدير الفترة التي ستطغياها

المساعدات الغذائية الموجودة وصعوبة تقدير الحاجات الغذائية اللازمة في الدين النشوط القصير. وتحدث التقرير عن حاجيات يلزم التوفّر عليها في أسرع وقت ممكن منها ضرورة توفير 2500 طن من المواد الغذائية لثلاثة أشهر لتغطية العجز الغذائي بعد نضوب المساعدات الموجودة، وطالب التقرير المانحين بالتزكية على بناء مرافق إضافية وإعادة تأهيل نظام المياه بءاء الشرب وتوفير أدوية إضافية (لضمان حيوية العداد الكهربائي) إضافة للخيّم واللازم المدرسية والكفالات، وتوقف التقرير طويلا أمام أعداد مخبط عمراني للمدينة بما يتطلبه من خبرات وتمويلات، وكانت مدينة الطينطان قد تعرضت لإطار غزيرة دفعة واحدة مستعمل أب الماضي مما عرض المدينة لسيلول بلغت 300 متر مكعب.

وأدت هذه الفيضانات إلى غرق ثلثي المدينة ووقفا شخصين وتوفق المئات من

المواشي وتمدير كامل للبنى التحتية العمومية والخصوصية.

وأبقت الفيضانات 3164 عائلة دون مأوى في الطينطان إضافة لـ 9676 أسرة تأثرت بالكارثة في عموم المقاطعة. وأدت هذه الكارثة لنقص حساد في مجال الغذاء وصل لحد 14 بالمائة وهو ما يقرب جدا من سقف منظمة الصحة العالمية البالغ 15 بالمائة. يذكر أن موريتانيا حصلت على مساعدات من عدد من الدول العربية دون أن تحصل على أي عون من الدول الغربية. فقد قدمت كل من الجزائر وليبيا والمغرب ومصر وتونس وقطر مساعدات غذائية لموريتانيا. وكان المساعدة الأهم في هذا الصدد هي المساعدة السعودية التي بلغت 350 طنا واشتملت على خمسة آلاف كرتون من المواد الغذائية الجاهزة والمتنوعة والتي خيصة وخمسة آلاف بساط وخمسة آلاف بطانية وعشرة أطنان من الأدوية المختلفة.



الفيضانات تغرق مدينة الطينطان الموريتانية



في غياب الرواية الاسرائيلية لا يتبقى الا الاعتماد على الوصف السوري للأحداث الطائرات التي حلقت في الأجواء السورية بارتفاع منخفض فوق منطقة اللاذقية تبدو حكاية مفبركة تخبئ الحكاية الحقيقية



بشار الاسد



ايهود اولمرت

والشعور بالمهانة لدى السوريين يوجه نحو جدل مفزوع تجاه الداخل، الامر الذي قد يضمن بأن يسجل الحدث في الأمس كحادثة ميدانية وموقعية أخرى تخفضت عن نزوة صغيرة ولكنها لم تغير التوتر الدائم أصلا بيننا وبين السوريين في السنة الأخيرة من حيث الجوهر، هذا الحدث كشف أيضا حقيقة أن التصريحات في إسرائيل حول انخفاض التوتر بيننا وبين السوريين كانت

اليكس فيشمان
مراسل عسكري في الصحيفة
(يديعوت احرونوت) 2007/9/7

القرار والوثوق بهم، وزير الدفاع باراك هو شخص مجرب، ورئيس هيئة الأركان غابي اشكنازي هو شخص اختصاصي متميز، أما رئيس الحكومة فرمبا أصبح أكثر نزجا بعد لجنة فينوغراد. أيضا لم يتبق إلا الأمل بأن لا تكون هذه الثالثة قد بذلت كل الجهود والخطورة العالية المذكورة فقط من أجل خطوة تكتيكية ما وتحسين وضعا غدا صباحا، عملية مبررة فقط إذا كان هدفها هاما، أي عملية تكون ناجعة حتى بعد سنوات طويلة، التكتيك يجب أن يبقى لغزة، سورية ليست غزة.

في الوقت الحالي يبدو ان الغضب

في وسائل الاعلام العربية يدعون بأن الطائرات قد ألقت بنوع من الذخيرة على الارض، هذا لا يتطابق مع وصف التحليق الحارق لحاجز الصوت الذي ترك من ورائه

ذيلًا من الفرقعات، الطائرات التي تحمل الذخيرة الخارجية من القنابل لا تقوم بطلعات خارقة لحاجز الصوت.

القرارات باقيا،م بتحليقات من النوع الذي نفذ أمس وفقا لإدعاءات السوريين إذا كانت صحيحة، تتخذ على يد المستوى السياسي: رئيس الوزراء، وزير الدفاع، وأحيانا المجلس الوزاري الأمني كله، مثل هذا القرار هو اختبار أعلى لعقلانية وقدرات القيسادة من علم وخبرة وفيهم ومسؤولية، إسرائيل الرسمية تختار وفقا لما يجري الآن سياسة التعقيم، في بعض الأحيان يهدف هذا التعقيم إلى إخفاء خطوات استراتيجية هامة وإبقاء الخصم في وضع الجهل وعدم معرفة ما يحدث، هذا التعقيم يرمي أيضا على عدم التحرش

بالدو بصورة مفردة حتى لا يكون مضطرا للرد وتركه يتمتع بالوهم بأنه قد نجح، مثلا بإزالة وإبعاد سلاح الجو من الأجواء السورية، ولكن في بعض الأحيان يرمي التعقيم إلى إخفاء قرارات اشكالية ومخاطر غير محسوبة ومغامرات، ولأننا لا نمتلك القدرة على تحديد ما يخفي من وراء هذه الطلعة الجوية، لم يتبق إلا أن نأمل بإمكانية الاعتماد على الأشخاص الذين اتخذوا

■ هذا يبدو مثل صورة خيالية وهمية، أمام عينيك يحدث شيء ما على ما يظهر، ولكن هذا ليس ما يحدث بالفعل، الطائرات التي حلقت في الأجواء السورية حسب ادعاء السوريين بارتفاع منخفض فوق منطقة اللاذقية تبدو مثل خيال وحكاية مفبركة تخبئ الحكاية الحقيقية.

لا في غياب الرواية الإسرائيلية لما حدث، لا يتبقى إلا الاعتماد على الوصف السوري للأحداث، ومما يتحدث عنه السوريون تظهر صورة غريبة جدا في أقل تقدير، صورة تغفل صاحب قامت به طائرات سلاح الجو في منتصف الليل في الشمال السوري، من الصعب عدم الاعتقاد بأن هذه الطائرات قد فعلت كل ما في وسعها في الواقع حتى يتشبهوا.

يجب أن يكون لهذا العرض الجوي الدهش سبب يبرر قبل كل شيء المخاطرة بجياة الطيارين، هذا السبب يجب أن يكون مبررا لدرجة خطورة تسبب الحزارة التي ستركها عملية التحليق هذه باشعاع الريش المنتشر على الحدود.

سلاح الجو حلق في أجواء لبنان وسورية في الماضي البعيد والماضي الأقرب، التطلع كان الوصول إلى وضع يتكشف فيه العدو عملية التغطيل الجوية في مرحلة متأخرة جدا، هذا إذا اكتشفها أصلا، سلاح الجو يمتلك الوسائل والمعلومات للقيام بذلك، وبالفعل، في جزء لا بأس به من الحالات لم يعرف العدو أن الطائرات

اولمرت اضاع فرصة ارسال رسالة تهدئة لدمشق

من يضمن ان يتمكن الاسد في المرة القادمة من كبح جماح جنرالاته من الرد على الاستفزاز فتندلع الحرب مجددا

يطلقو أيضا الولية من الدبابات لاحتلال هضبة الجولان، في هيئة الأركان السورية يعرفون جيدا أنه في هاتين الساعات من شأنهم أن يدفعوا ثمنا باهظا جدا، معقول بقدر أكبر بكثير أن يستخدم السوريون القذوذات الصاروخية والصواريخ التي ليس لدى الجيش الاسرائيلي رد مناسب عليها، أحد دروس حرب لبنان، التي أطلق في اثناها مقاتلو حزب الله نحو 4 آلاف مقذوفة صاروخية نحو الجبهة الداخلية الاسرائيلية وشلوا الحياة في شمالي الدولة، هو أن هذا هو عقب أخيل لاسرائيل وهو ما ينبغي استغلاله.

لدى السوريين صواريخ باليستية تغطي كل نقطة في اراضي إسرائيل وعدد كبير من القنوقات الصاروخية، في مدى أقصر، يمكنها أن تضرب شمالي ومن غير المستبعد أنه في حالة اندلاع الحرب سينضم حزب الله أيضا

جانب سورية فيطلق الكاتوشا والقذوذات الصاروخية، والاسيود الماضي فقط كتشف التقي الدفاع على باراك النقبان عن أن حزب الله جدد مخزونه من سلاح الصواريخ، ولديه منذ الآن أكثر من عشرين ألف مقذوفة صاروخية.

فشل الجيش الاسرائيلي في وقف نار القسام نحو شمالي النقب يعزز فقط لدى السوريين المفهوم العملياتي الذي يعتقد بأن السبيل السليم لضرب اسرائيل هو من خلال الصواريخ

والقنوقات الصاروخية. صحيح أن هذه ليست المرة الاولى التي تحلق فيها طائرات سلاح الجو في

ان هذه مجرد عملية اعتيادية أخرى لسلاح الجو، فلما قبل اربعين سنة، من شأن الطرفين ان يفقدا السيطرة على التطورات، ومن شأن حرب أن تندلع بسبب خطأ في فهم نوايا الخصم، دون ان يخطط احد لتوقيعتها، جدير الاصابات وعدم الاستخفاف بمعنى رد وزير الاعلام السوري، محسن بلال الذي قال أمس انه «لا ثقة لسورية

باسرائيل التي أثبتت انها ليست معنية الا بالعدوان وليس بالسلام».

وعندما يكونون في دمشق مقتنعين بأن نية اسرائيل مهاجمة سورية، فإن من شأنهم أن يقرروا هناك ان مفر من ضربة مسقة.

لا يعني الامر ان غدا ستشتعل الحرب ولكن اذا كان قادة الجيش الاسرائيلي يظنون ان بوسعهم دوما ان يوجهوا الامور في منطقتهما وأن يتحكموا بمدى التوتر حيل سورية، فإن من شأنهم ان يقاوا.

يمكن فهم رغبة كبار مسؤولي الجيش الاسرائيلي في اصدار الاشارة لسوريين بأنه رغم فشل الجيش فسي الحرب في لبنان، عليهم أن يواصلوا

الارتداد من اسرائيل. التخصوف الحق في الجيش الاسرائيلي هو ان الردع الاسرائيلي تضرر بشدة في أعقاب الحرب اياها، غير ان ترميم قدرة الردع للجيش الاسرائيلي لن يتحقق بانفجارات فوق صوتية من فوق اللاذقية، قتالية سورية تستلث الى اراضيها ونفذت انفجارات فوق صوتية فوق حيفا.

هذا الحدث لا ينبغي اراحته بالقول



ايهود باراك

من مواقف قادة الارهاب، لا بل تسببت في المقابل بإثارة الرأي العالمي ضدا.

في معسكر اليمين تتدرج اقتراحات مختلفة، أحد هذه الاقتراحات هو زيادة كمية عمليات الإغتيال والقتل المستهدف ورفعها إلى مستوى القيادة الأعلى (خالع شعل مثلا)، أو القيام بقصف كثيف لـ «مصادر اتلاق الثيران» الذي يعني إلس بالجمعات السكانية يعرفون كيفية بدخول البها، ولكنهم لا يعرفون منها، هذا هو الوقت الملائم لشرك من الرأس وليس من البطن – لا يتوجب بأي شكل من الاشكال الوقوع في مصيدة الاجتياح البري لغزة.

يوئيل ماركوس
كاتب في الصحيفة
(هآرتس) 2007/9/7

وسط مدينة سدريوت، ومهما كانت هناك معجزات بقدره القادر، إلا أنه من الواضح أن حدوث الإصابات المدمرة المباشرة لدرسة مثلا، والتي تؤدي إلى عدد كبير من الضحايا، هو مسألة وقت فقط.

أصراب المدارس في هذا الأسبوع والمظاهرة في القدس كانا خطوتين احتجاجيتين مترتين جدي في مواجهة الاستخفاف الذي يتعامل فيه الجهازان الأمني والسياسي مع إطلاق الصواريخ المتواصل منذ سبع سنوات على سدريوت، الخطأ الأساسي ارتكب من قبل اربيل شارون الذي لم يبق في قطاع غزة قوة عسكرية مؤقتة بعد الإزالة المستوطنات في 2005، منتظر ظهور طرف يتحمل المسؤولية هناك لتسليمه المفاتيح، حماس والجهاد ونصف دزينة من التنظيمات، الارهابية ملأت هذا الفراغ، من الممكن التضامن مع السكان الغاضبين الذين يدعون أنه لو كانت صواريخ القسام تسقط في رمات آفيف أو هرتسليا بيتوت، لحول الجيش الاسرائيلي بيت حانون ومحيطها إلى

انقاص من الدمار منذ زمن طويل. ولكن سدريوت أيضا هي مدينة أساسية من مدن إسرائيل، والوضع الذي سلمت به الدولة وقبيلته، لا يطاق. ليست هناك دولة في العالم توافق على قصف إحدى مدنها يوما طويا لسبع سنوات من دون رد ساقط، ايهود اولمرت قال علانية بأنه قد أمر الجيش الاسرائيلي «بالقضاء على القسام».

هذا شعار جميل للصحف ولكنه ليس بسيطاً الذي أخذ في الحسبان ما حدث إثر الأمر السابق الذي صدر عنه في قضية لبنان.

باراك قال ذات مرة ان الانتقام في منطقتنا هو نهج حياة، وأن من يتنازل عنه يفقد مكانته الاعتبارية. ولكن في هذه اللحظة الأمنية تستضطر إسرائيل إلى البقاء تسوية الحسابات حتى تمكن الجيش الاسرائيلي من اعادة تأهيل نفسه وبثائها بعيد فشل حرب لبنان الثانية، وإلى أن تستنفذ مساعي التسوية مع الفلسطينيين في قمة تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. الاقتراحات الجذائية المتمثلة بقطع الكهرباء والمياه والوقود من غزة طائلا بقيت الصواريخ تطلق منها وإخافة السكان هناك من خلال فرقعات اختراق حاجز الصوت، هي عقوبات جماعية تشير إلى فقدان البوصلة، ممارسة الضغط على السكان لم تخفف أبدا

■ ذلك اليوم الذي ستكون فيه لدى الجيش الاسرائيلي طائرات اف 35 «المروعة»، القادرة على الوصول إلى ايران والعودة منها، ليس ببعيد، ليس بعيدا ذلك اليوم الذي ستصبح لدينا فيه سفن حاملة للصواريخ بعيدة المدى وجيش من الدبابات الأكثر تطورا في العالم، والذي يتزود فيه من أخمص قدمه حتى رأسه بالادارات والأقمار الصناعية التي تظهر لنا ما يشربه يشره الأسد في غلجونه وهو جالس في قصره. ومع ذلك، لا نتجح إسرائيل هذه بقدراتها الكبيرة في مواجهة أكثر الأسلحة بدائية الوجود

لدى العرب. في حرب الخليج أطلق العراق على إسرائيل 39 صاروخ سكا، متقدمة مع رؤوس متفجرة يبلغ وزنها 250 كيلو غراما. أسطول كامل من الطائرات الامريكية ووحدات الكوالمند البريطانية والأقمار الصناعية التي تراقب من الجو مناطق إطلاق النار لم تتجح في كشف أو تدبير حتى قاعدة إطلاق متقلبة واحدة، في عملية «الصناديق والعقاب» في عام 1993 بقي الجيش الاسرائيلي داخل لبنان، ولم ينجح اسحق رابين كوزير للدفاع، وايهود باراك كرئيس لهيئة أركانه في إيقاف إطلاق صواريخ الكاتوشا على الجليل، أيضا في عملية «عناقيد الغضب» في عام 1996 لم تتجح في تخفيض مستوى اتلاق صواريخ الكاتوشا وإيقافه، هذا من دون أن تذكر حرب لبنان الثانية التي لم تتمكن فقط خلالها من إيقاف إطلاق الكاتوشا، وإنما تركنا وراءنا عدوا تمكن بعد عام من التسليح مرة أخرى بعشرين ألف صاروخ جديد من كافة الأنواع.

صاميا كجدا تحول صاروخ القسام الذي بدأ مسيرته الحربية كذباية مزعجة، خلال السنوات السبع الأخيرة، إلى هجمن بالنسبة لسكان سدريوت، بدائية هذا السلاح تحولت إلى نقطة قوة كبيرة بالبنسبة له، فهو سهل الإطلاق وصعب على التضييق، الجيش وجد نفسه عاجزا أمام ذلك، والعجز في الأغلب تمثل في الجلبة الناجمة عن ذلك والتي تفوق الضرر نفسه، ولكن مع الوقت وصل مدى هذا الضرر وبقته إلى درجة أكبر وأخضع مخيمات التجمعات السكانية اليهودية في غلاف غزة وإلى «الأهداف الاستراتيجية» في عسقلان نفسها، مع الوقت بدأت كمية اكبر من صواريخ القسام تنفجر في

سماء سورية. في تشرين الاول (اكتوبر) 2003 قصف سلاح الجو مسكرات تدريب لمنظمات فلسطينية قرب دمشق.

في حزيران (يونيو) 2006، بعد وقت قصير من اختطاف سجاد شليط في غزة نفذت طائرات سلاح الجو تفجيرات فوق صوتية فوق القصر الصيفي للرئيس الاسد.

في الحالتين كانت الرسالة ترمي إلى اصدار الاشارة لالاسد بأن عليه أن يكف عن دعم حماس ومنظمات فلسطينية متطرفة، المستضفي قياداتها في دمشق.

في هاتين الحالتين ابتلع السوريون المهانة ولم يردوا.

ولا يضمن أحد ان في المرة القادمة سيكون بوسع الاسد كبح جماح جنرالات جيشه، الذين لا بد يشدون

على أسنانهم ويرغبون في الرد بعلمية عسكرية على الاستفزاز الاسرائيلي.

خسرة ان رئيس الوزراء ايهود اولمرت لم يستغل فرصة أمس في انتقاد سبكون بوسع الاسد كبح جماح جنرالات جيشه، الذين لا بد يشدون على أسنانهم ويرغبون في الرد بعلمية عسكرية على الاستفزاز الاسرائيلي.

رؤوبين بدعشور
كاتب رئيسي في الصحيفة
(هآرتس) 2007/9/7

التمخض عن هذه المسألة يكمن في أن المسألة تتعلق بالمبادئ

فقط، أما التطبيق فبعيد، سيحدثون عن مناطق، ولكنهم لن يفيضوا غدا صباحا لأخلا مستوطنات، مشاعر المرارة والغضب ستكون وهمية مثلما سيكون هذا الاتفاق وهميا بدرجة كبيرة. ولأن المرارة ستسود في كافة أنحاء الا ان وخراتها ستكون غامضة بسبب تاجيل التطبيق لو غدا يعرف معروف في المستقبل الاوسط أو البعيد- فسيسكن بإمكان اولمرت وكذلك ابو مازن ان يجتازا الانتقادات والمظاهرات.

هل تعتقدون ان هذا الأمر لا يبدو سيئا كثيرا؟ الحقيقة هي أنه سيء جدا، بإمكان ايهود باراك أن يحدث رئيس وزرائه عما يمكن أن يحدث عندما تكون هناك توقعات من مؤتمر ومن اتفاق ما من دون أن تُنفذ هذه التوقعات، في اوساط الفلسطينيين توجد أطراف كافية لاشعال النار والبول بأن هذا الاتفاق خيابة، هذا ناهيك عن الحالة التي لا ينتهي فيها الأمر بالاتفاق- فحينئذ أيضا قد تندلع انتفاضة كبرى لعدم وجود اتفاق وعدم وجود تسهيلات على حياة الفلسطينيين الفظيعة، ولا شيء باستثناء الله ونبيه وحماس، الامر قد يضعف ابو مازن وحكومته بدرجة كبيرة ويعزز من شكيمة الجهات المتطرفة، نحن نلعب هنا بالنار، الضفة الغربية التي تغلي هي آخر أمر نريد أن نراه، كما أن القيمة الكبيرة التي يرونها في القدس بوثيقة لب الصراع المذكورة مبالغ فيها، ليس لان هذه الوثيقة عديمة القيمة تماما، وإنما لان الحياة تتدفق وتغير باستمرار، ومن يتوقع أن تكون هذه الوثيقة مرساة تعزز قوة السفينة في المياه الهائجة، مدعو لتتكرر مدى سهولة انطراء المراسي في الشرق الاوسط وفي الساحة الدولية.

حارة الحياة

هناك أطراف جديدة في الحكم الفلسطيني تنظر باستخفاف

بدلا من اللعب بالنار والتحدث عن وثيقة لب الصراع التي لا توصلنا الى أي مكان

على إسرائيل ان تتحمل المسؤولية التاريخية عن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والبدء باعادة بنائها بالتعاون مع السلطة

وبناء فيلات فاخرة لأنفسهم بدلا من تشييد أحياء لسكان الخيمات، هذه مسألة يتوجب منع حدوثها بأي ثمن، بناء مخيمين كخطوة تجريبية أولى سيكون ثورة حقيقية في المنطقة، ثورة خيرة وإنسانية تعبر عن الحكمة السياسية التي تأخذ في الحسبان أن الوقت قد حان لترتيب الأوضاع الأساسية التي توفر الفرصة للتسوية في المستقبل إذا لم تكن هذه الفرصة قائمة الآن، للتقدم نحو تسوية حقيقية.

كل صرخات المعارضين الباكين من إهدار الاموال الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين في الوقت الذي يوجد فيه عدد كبير من الفقراء هنا والتاجين من الكارثة ومشكلات التعليم والجيش وهذه النواقص أو تلك التي تتعشش للمال-سيرد عليها بسهولة من خلال القول بأن كل دولار يدخل من ميزانية الدولة لشروع اعادة بناء مخيمات اللاجئين هو إنسجام مباشر ومقنع في أمن اسرائيل وسقيتها.

بعد أن قمنا بسبك كل هذه الاموال على المشروع الاستيطاني صاحب الأسطح القرميدية الحمراء وشبكة الطرقات الالتفافية العلوية والاتفاق وجلبنا على أنفسنا الأساس مشكلات مبررة، هلصوبا بنا تحول هذه الاموال لحل مشكلة اللباب الحقيقية التي تتسبب في غليان الوضع هنا مرة تلو أخرى: مشكلة اللاجئين.

من الناحية الأخرى، من الممكن بالطبع، اعداد شتى الحركات والخطوات السياسية بأشرف جورج بوش.

من الجدير الاعتماد على ناصحه الجيدة. فلتروا كيف ينجح في العراق!

أمون ديكتر
كاتب في الصحيفة
(معاريف) 2007/9/7

البناء السريع يتم تشغيل قوة عمل فلسطينية ذات دخل مرتفع،

بينما تقوم الشركات الاسرائيلية والفلسطينية بكسب المال ويرى السكان أمام أعينهم مستقبلهم وهو يشيد أمامهم بصورة تجمع سكاني مفخرة كبير نسبيا، سيكون لدى هؤلاء السكان ما

يكسبون وكذلك ما يخسرونه.

بعد مدة من الزمن ستدخل أول العائلات الى المنازل، ويلعب الأطفال في الحدائق، وتبدأ العائلات بالعمل، وتضج المدارس بالحياة، ويأتي الناس من كل أرجاء الضفة للمشاهدة- هناك مستقل، سيكون هناك من يحاول عرقلة هذه العملية أيضا، ولكن سيكون هناك من يعارضونهم من الناحية الأخرى، ربما من الجدير أيضا التفكير في هذا السياق باقامة قوة أمنية اوروبية لحراسة مواقع البناء، ليس من المستبعد أيضا الافتراض أنه بعد أن تتحمل اسرائيل مسؤولية مالية كبيرة على عاتقها، ستجيبها دول اوروبية أخرى وكذلك امريكا واليابان والدول العربية والمنظمات الدولية الخيرة التي ستدولي تعبئة خزينة المشروع.

المال يتكلم

عندما تبدأ البناءيات في الارتفاع ويبدأ العمال جلب اموال جيدة الى منازلهم، فرمبا يبدؤون في غزة الحسموايا ايضا التي لن تتمتع بسبب الظلم من هذا المشروع، في التفكير بسبب عدم أحقيتهم بثمن، من السهل الافتراض أن قادة الحكم الفلسطيني سيكونون في خطاباتهم ان اعادة بناء الخيمات وإهيلها لا تلقى مطلبهم بحق العودة، فيقولوا ما يريدون، فهم ملزمون بقول كل هذا كما تعلم، الحقائق على الأرض ستدحض بصمت أقوى، وكل هذا سيسوجب بالطبع اقامة ادارة مستقلة لا تراقب فقط تقدم الاعمال، وإنما بالأساس حركة الاموال، لدى أبناء عمومته الفلسطينيين مواهب غير عادية في دس أياديهم في الخزينة،

« خطوة باتساع الأزرق » لوليد علاء الدين؛

بين الإخبار المهني والانغماس في تيار الحياة اليومية

أحمد محجوب *

■ في كتابه «خطوة باتساع الأزرق» (مشروع ارتداد الافاق - ابوظبي) يجتهد الصحافي والشاعر المصري وليد علاء الدين في الكشف عن الجزائر أو قطعة الفسيفساء المغاربية التي أصبحت رؤيتها ضبابية حيناً وغائبة كلياً أحياناً. فهو حين يتعرض لموضوع السرد الرشيق حول الجزائر يبدو كمن يرغب في ملاسة الأجزاء الحساسة من النسيج الجزائري غير أن تلك الرغبة تتحرك من مكان لآخر بعدد أوجه للقلق. مثلاً رغبة السارد نفسه في استخدام الكتابة الصحافية المجردة في أدب الرحلات ؛ تلك النوعية من الكتابة التي تعتمد على المعلومة دون الرأي والخبر دون التعليق عليه فتضغط مجال القراءة من التامل إلى العلم بالشيء.

الكاتب ليس متخصصاً في الجغرافيا وليس احصائياً مولعاً بالأرقام والجداول فالرجل شاعر بالأساس والمشاهدات الإنسانية التي يتضمنها كتابه - منشورات دار السندياد الجديد - مع عمقها وثرانها تصلح خلفية للنصوص الشعرية وبشكل صحافي تعتبر مرادفات لفتنسات الأعمدة الصحافية ومقالات الرأي دون أن تتطور إلى تقرير خبري مفصل عن الجزائر. لذلك تدخل المعلومة الصحافية في عراك مستتر مع الصورة الشعرية تلك التي عبرت عن نفسها بشكل مكتوم في أول الصفحات التي تضمنها الكتاب حين مد بصره من نافذة الفندق لتتحدث ذاته الشاعرة بجسرة كمن يؤجل ذاته بعصبية طفل «هذا المشهد لا يصلح إلا للرسم».

طيلة صفحات الكتاب المائة يرى القارئ موكباً صغيراً مكوناً من الشاعر وزوجته وطفلهما الصغير أحمد. يتجول الموكب في مطبات زمانية ومفارقات بسيطة تمس على استحياء المآزق شديدة الحساسية في الجسد الجزائري ككل لكنها وبشكل غير مباشر تتمتع بالسهولة تضع نفسها في موقف المفوع به على الدوام حيث يختار الكاتب على الدوام بناء البلد نفسها سائناً التاكسي أو عامل الغرفة ليقترب - كأمين بلد وصاحب دار- من المنطقة الخطرة من وطنه. فلا حديث عن أثر الاستعمار والأحوال السياسية والاقتصادية والراهنة سوى من أبناء البلد الجدد، أما الأسئلة التي قد تثير الغبار فاكتمت الكتاب بأرأه بعض الأكاديميين المتخصصين في التاريخ القديم والوسيط للجزائر وهي الفترتات الزمنية التي شكلت حقا الهوية الجزائرية حتى الآن. فجات الإشارات الأكاديمية من أساتذة التاريخ كعملية «عادة ترتيب» لما تركته مشاهدات الكاتب وتعليقات «أولاد البلد» من انطباعات أولية في وعي القارئ.

مصر التي...

ترك علاء وليد الدين مصر منذ فترة ليست بالقصيرة وفي زمن الهجرات المتكررة يعقد البعض أن فكرة الوطن المحمول أصبحت سخيقة أو على الأقل فرطة في الرومانسية غير أنك بمجرد أن تقرّ قليلاً بذكرات أو أدب رحلات المثقفين المغتربين تجد أن محوراً هاماً من الكتابة نفسها يدور حول صورة مصر نفسها في عيون الآخرين وأثر ما يحدث لها وفيها على ما يحيط بها. فعلاء وليد الدين كزائر جديد للجزائر التي ارتبطت شرطياً في الذهن بالثورة والفرنسيين لم يجد نفسه مضطراً للتعريف بتجربته طيلة الرحلة. ربما كانت الهجة والسبولة الإعلامية المصرية أغفت الكاتب من عبء التعريف لكنها لم تحفه من التساؤلات حول مواقف سياسية يقوم بها النظام المصري ويرأها البعض -وفي الحقيقة الكثيرون- غير مفهومة.

وجد الكاتب نفسه أيضاً أمام صور

مختلفة للمصري غير تلك النمطية التي ربما تعود عليها في الإمارات - حيث يعمل صحافياً - فعوضاً عن خفة الدم التي أصبحت تهمة مصرية صميحية ومدخلاً للتدليل على ممارسات غير أخلاقية كالنصب وغيره، وجد الكاتب سائق تاكسي من أولاد البلد يتهم المصريين - بناء على خبرة سابقة - بالتعالي والتكبر وهي التهم المضادة تماماً لصورة المصري في الخارج، وحين حاول الكاتب اكتشاف الجنسية التي كانت مقررة للموكب الصغير من قبل السائق أوضح الأخير أن ظنه اتجه إلى كونهم قطريين! وأرجع الأمر والاختلاط لتشابه اللهجتين المصرية والقطرية:

ورغم كل البروجندا التي تحسيط معنى وتعريف مصر الدولة وتصر على «عروبيتها» إلا أن هذا السائق «الحمش» قد قرر قراراً

ونفذ منه سهم القدر «المصريون قراعة بضربة واحدة يتلقى الكاتب ثلاثة تصورات غير نمطية ولا رسمية عن ذاته الجغرافية السياسية فهو لا يقطري أما مصر - قلب العروبية في أدبيات القوميين - فهي فرعونية وحسب أما الجزائر فدولة البربر وربما تضيف أن المساندة المصرية لشورة الجزائر كانت هدية بين عرقين متكاملين (قراعة وبربر) ورغم ذلك أوضح السائق رأيه ببساطة أن هذا النفي الحالي للجزور الطبيعية للسكان في المنطقة العربية دليل تخلف، وأن أية أرضية لا تعترف بهذه الجذور لن تتمكن من تجاوز الحساسيات أو تحقيق أي تقدم. وهو رأي وافق عليه الكاتب ضمناً فهذا السائق لا يثق في صف التغريب - مثلاً في فرنسا - لكنه فقط يود لو تمتع البشر بحقوقهم الطبيعية في التعرف على الجذور وبناء مستقبل على هذه الأسس التي ربما تجعل شيئاً يلوح في الأفق.

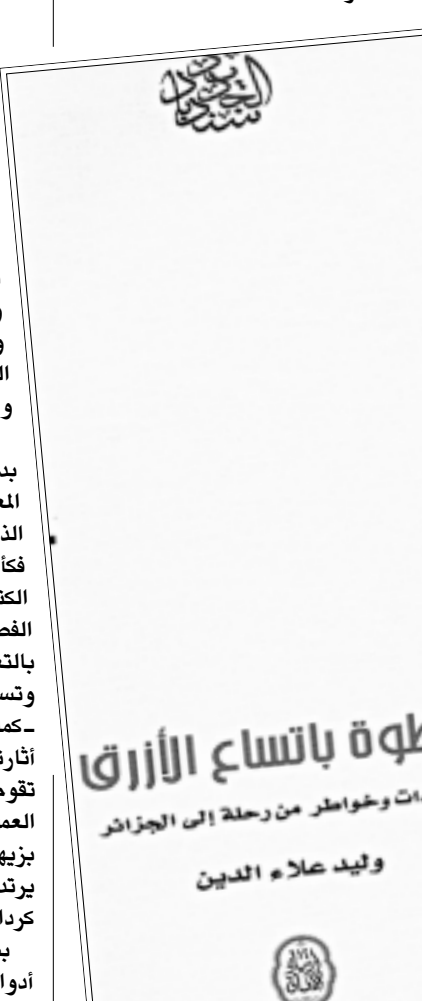
في البداية يتصور المرء أن ما تربى عليه وشربه مع الماء من العادات والتقاليد الحساسيات أو تحقيق أي تقدم. وهو رأي وافق عليه الكاتب ضمناً فهذا السائق لا يثق في صف التغريب - مثلاً في فرنسا - لكنه فقط يود لو تمتع البشر بحقوقهم الطبيعية في التعرف على الجذور وبناء مستقبل على هذه الأسس التي ربما تجعل شيئاً يلوح في الأفق.

يؤزر الكاتب في صدفه مبهجة متحف السينما الجزائري ويكتشف بنفسه أحد أكبر متاحف وارشيفات السينما العربية فحسب الكتاب يحتوي المتحف على أكثر من 10000 نسخة من الأفلام مملوكة ملكية تامة للمتحف منها أفلام عالمية وعربية ذات تاريخ مثلاً فيلم المؤمية الشهير. غير أن هذا الكم الهائل يدفع السرد لتناول الذات مرة أخرى والعودة -ولو من خلال الروح - إلى فكرة الوطن الجوال والهوية محكمة الغلق.

فالسينما الجزائرية المعروفة عالمياً لم تزل تنحدر في عالم التوزيع السينمائي عربياً، وحتى داخل الجزائر نفسها انخفض عدد دور السينما العاملة إلى الثلث في عشرة أعوام تقريباً ويراجع الكاتب ذاته ماثلاً حالة ثقافية بحتة. فهل أنتجت الدراما المصرية انغلاقاً كاسحاً على الذات وعصرية معينة ضد المنجزات الدرامية للبلدان العربية الأخرى؟ وتتساءل أيضاً هل كانت الذات المصرية

في أي فترة تاريخية انصابت بكل هذا العدد من دعاوى الانغلاق والتراجع مثلكما هو عليه الحال الآن حيث يتحول أداء ممثل سوري لدور في مسلسل مصري لمعركة وطنية تقرد لها الصفحات وتعلق عليها خمسة عشر قناة فضائية على مدار الساعة؟

يقول الكاتب «في مصر لا أحد خارج مصر، لم نعرف عن الجزائر في مناهجنا



الثمانية أشهر عنصر قد يثير الشغب في حاضرة الرئيس - الذي لم يكن موجوداً حتى - فوقع الكاتب فريسة الحيرة فاين يمكنه أن يخبئ هذا الإرهابي الصغير؟ لكن وعلى ما يبدو مما سرده الكاتب أن حراس السلطان قد انتهوا من قراهم باعتبار الطفل إرهابياً أو مثيراً للشغب ولم يكن من بديل سوى لفظة إنسانية من موظفة المكتبة الوطنية ربما كانت أما أو ستكون لكنها بالتأكيد تحب الإرهابيين الصغار.

الشاعر يتفنن

يقف الكاتب متأملاً التاريخ ورافضاً له في أن فهو وإن كان كصحافي مهتماً بالمعلومة الوثيقة خاصة في رحلته فنراه يبحث بشكل حثيث عن تكتيب رسمي أو ورقة بحثية ذات ثقل إلا أن ذاته الشاعرة والطفلة سرعان ما تجد المساحة والكان الملائمين للخروج من كمين الصحافة ومعلوماتها المجففة والمضبوطة.

فمنذ أن أعلنت الذات الشاعرة في بداية الكتاب انهيارها الاضطراري تجاه المعلومة الصحافية القياسية كانت هذه الذات تمارس طقساً باطنياً عظيم الشأن فتأنها تترك سير الأحداث في بداية الكتاب والكتابة برمتها حتى تصل إلى الفصول الأخيرة منه فتبدأ شيئاً فشيئاً بالتعبير عن نفسا دون مزاحمة للمعلومة وتستخدم لسان الرواي الضمني لتحدث -كما في السيرة الذاتية- عن الشجون التي آثارها الشهادات بطول الكتاب وكأنما تقوم الذات الشاعرة بهضم منتظم لكلمات العمل الصحافي وتبدأ في صبغ الياقوتة بزيها التقليدي على لسان البطل الذي يرد إلى ذاته الشاعرة بأحاسيس طفولية كرات فعل متعددة.

بطول الكتاب يستعيد وليد علاء الدين أدواته - كشاعر - فور انصدامه بالمفارقة بين مساهو راسخ وتاريخي وموثوق به وبين ما هو متغير وقلق وموجود بالفعل.

فبيدأ الشرح بين المعرفة والكشف عن الإنسان في الجزائر ودخل الكتاب نفسه. فتتحول الرحلة إلى حالة شجن ونقد لإنشائه والإنسان معا وهنا اللحظة التي نفذت منها الذات الشاعرة لتعبر عن قلقها الشخصي - وقلق وليد كذلك - من التاريخ بعبارة أنتجيت طويلاً تحت المعلومات الحثيثة التي تبذلها جهات لم يسمها بهدف تشويه التاريخ الجزائري مستشهداً بقولته عنصرية لابن عبدون - تجرم بيع الكتب لليهود - ويعلق الكاتب أن تلك الإشارات العنصرية ربما كانت للدرد على اتهامات الصحف الجزائرية نفسها لبوتلفلية بالسعي لعلاقات قوية مع إسرائيل. ثم أسهب الرئيس في التحدث عن الصعوبات والعراقيل التي تواجه الباحثين الوطنيين في متابعة تاريخ وطنهم معبراً عن غضبه الشخصي من الصمت العربي والإسلامي على ما تمارسه المراجع ودوائر المعارف الغربية من تشويه للتاريخ العربي خاصة في الجزائر.

هنا يطرح الكاتب انطباعه الأساسي متسائلاً «إذا كانت جل مطالب الباحثين العرب أن توفر لهم الدولة الدعم لإنجاز مشاريعهم البحثية فألي من بوجه رئيس الجمهورية خطابه في افتتاحية الندوة؟ وإذا كانت قناعته (الرئيس) قد وصلت إلى حد تبني خطاب الباحثين فما الذي يحول دون تبني الفعل؟ نحن بدورنا -كقراء- نتساءل إذا كان تنساب دون تعقيد حتى النهاية لتحكي ببساطة عن غربة اختيارية لشاعر وصحافي ورحلة عمل تحولت بقصد أو غير قصد إلى ما يشبه التسجيل النفسي لسندياد جديد.

شاعر وكاتب مصري
Ahmed_mahgope@hotmail.co



على ما ارتجينا مللٌ
كانت لنا فيهما مضى
حياة تشبه موتاً
واليوم يا حياة
موتنا
كله أملٌ

بعد فوّتِ الأملِ

* شاعر من

العراق

خيري منصور *

■ قبل بضع سنوات، وبعد مشاهدتي العرض الاول لفيلم «تايتانيك»، لم أقاوم رغبة عارمة في إرسال ملاحظتين إلى مخرج الفيلم كاميرون، الاولى، تمنيت فيها لو أن الشمس أشرقت على الجثث المتجمدة والتي تجلد الماء في ميونها بحيث تبدو عند ذوبان الثلج كما لو أنها تبكي بغزارة، والمشهد ورد في رواية ريمكار الشهيرة للحب وقت الموت وقت، عندما أشرقت الشمس على القتلى المتجمدين في الحرب العالمية، وبكوا وهم موتى...

والملاحظة الثانية، هي عازفو السفينة الغارقة هؤلاء الذين اعتصم كل منهم بألتة الموسيقى وواصلوا العزف، غير عابئين بمصير السفينة والمعارك الصغرى التي دارت بين عشاق وأزواج وأغنياء وفقراء من أجل النجاة...

تايتانيك بدا لي هذا الكوكب بأسره ونحن على اختلاف طبقاتنا ونماذجنا البشرية ركاب السفينة، وهي تشبه إلى حد بعيد سفينة نوح لأن على ظهرها أزواجاً من كل الكائنات، بدءاً من البشري حتى الكلاب والفئران التي تشم رائحة الغرق قبل حدوثه.

عازفو السفينة التي كانت تغرق شيئاً فشيئاً وسط ضجيج الاستغااثات هم فنانون العالم الذين يدركون بأنهم فانون، وأن الطبيعة قد لا تكثرث بهم وبما ينجزون، وربما لهذا السبب ترك الرواي في رباعية الاسكندرية للورنس داريل الطفلة تعبت بمخطوط روايته في مطبخ ذلك البيت المهجور في الجزيرة النائية حيث تعصف الريح في زوايا تعكب فيها الزمن، وبني الصمت أعشاشه الرمادية في صدوع السقف.

قال الرواي... إن الطفلة التي لا تعرف معنى الكتابة وتعبت بالأوراق إنما تشارك أمها الطبيعة لا مباليتها بالإنسان والفنون، ولهذا من الأفضل عدم ردها. والقانون الذين خلدوا لم يخطر ببالهم أنهم سيفيضون عن مساحة قبورهم، بل بأن فكرة الخلود لم ترد في ذهنه على الإطلاق. يعكس العابرين الذين ألحوا على خلودهم لكن العالم نسيتهم قبل أن يغلق الغبار عن ثيابه بعد دفتهم! وقد يكون السبب أبعد مما يلوح للوهلة الأولى، فثمة أبطال تجاوزوا خالقيتهم ومؤلفيتهم، وربما تفوقوا عليهم من حيث الشهرة، بحيث يبدو هاملت منافساً جدياً ومؤلفه وكذلك عطيل وماكبث واير.

وهذا ما عيز عنه أحد نقاد كازننتزاكي عندما صدرت روايته «زوربا الأغرقي»، فقد قال إن كازننتزاكي خلق زوربا لكنه فشل في قتلها، هذا بالرغم من أن زوربا يموت في خاتمة الرواية. وهناك فصل أسر كتبه ماركيز عن تجربته في قتل أبطاله يروي مثلاً أنه بعد صراع طويل مع أصابعه وقلقه قتل الكولونيل العاطل عن أية مراسلة أو وصال، لكنه ارتضى ساعات وهو يبكي سريده على بطله الذي تقاسم معه القوة والسيجارة والنيذ، وسهر معه وتالم معه، وربما خفف عنه الحمولة في بعض الليالي وسهر نيابة عنه!

* * *

الفنان يرسم والشاعر والروائي يكتبان وهما الأدرى من بقية الكائنات بأنه ما من بوليصية تأمين على استكمالهم لما يكتبون، وبالفعل ثمة قانون ماتوا وهم في عز الرسم، وشعراء والنيذ، وسهر معه قبل السطر الأخير من القصيدة. لكن هذا كله لم يحل ولن يحول دون مواصلة العزف على ظهر سفينة تغرق، سواء حملت اسم تايتانيك أو هذا الكوكب بأسره...

وحين سئل موسيقي عن معنى قطعة موسيقية عزفها، أجاب على الفور أن الطريقة الوحيدة لشرحها هي إعادة عزفها.

ولم يخطر ببالي على الإطلاق ذات يوم أن أفضل من يعبر ما أريد وأنا أصغي للعزف الخالد في عالم عابر هو جلال الدين الرومي في المثنوي حيث يقدم ترتيلاً عز مثيله في مديح العازفين الذين يتخطون حتى سلالم الصوفيين واشراقاتهم.

لكن العزف ليس على الدوام ما نعرف من آلات الموسيقى والأصوات، إنه أحياناً عزف بلا أصابع وبلا أوتار أيضاً، تتواله الروح في أقصى القشعريرة التي تحيل الوجود إلى صلاة تبتكر الهتها من صميم اللهفة والشغف اللذين يحولانها إلى اصغاء جليل لصمت سماء نائية.

ولأن الموسيقى فن زمني بامتياز، لأنها تمتد ويخترق الزمان ويمر الوقت، فهي تحرير للصمت من معناه القاموسي البسيط والافقي، وإعادة الاعتبار إليه، لهذا قال أحد الشعراء لا أعرف بأي لسان أصمت، ولا أعرف كيف يمكن لترجم ضليح أن يترجم لحظة صمت في نص أو على شفتين يخفق حولهما صمت أشد

غموضاً من أي شعر!

في السفينة التي اسلمت نفسها للمحيط وأصبح العرق المحنم قدرها، يصبح الموت أحد العازفين، لكن على آلة غير مرئية. قد تكون شرايين القلوب المصابة بالهلع، وقد تكون ذلك الرجاء الأخير الذي يبتكره الجسد وهو يدافع عن بقائه رغم وفرة أسباب الموت وقرائنه.

في الفيلم، يصبح العزف جملة معترضة تلوح وتختفي، وسط سياق صاحب وينتصر الرقاب جميعاً عن الموسيقى إلى ما وراءها.

وهنا يستعيد العازفون القوس الضائع من محيط دائرتهم الزرقاء لأنهم يبدؤون العزف لأنفسهم فقط، وأحياناً يعزفون لأن عيهم أن يعزفوا وليس أي شيء آخر، تماماً كما فضل فطمان السفينة أن يغرق وهو ممسك بالدولاب رغم معرفته أنه عاقل تماماً.

ان من يموت وهو مستغرق في مهنته يبقى موته ناقصاً، كأنه سيبقي إلى الأبد يقوم بالفعل ذاته، حتى لو لم يكن ذلك حقيقياً.

ولكي أوضح ما أعنيه بهذا، سأذكر حكاية أوردتها فرجينيا وولف، قالت أنها شاهدت ذات يوم من نافذة القطار امرأة تنشر الغسيل على شرفة بيت بإحدى القرى التي مر بها القطار...

وبقيت تلك المرأة تنشر فرجينيا وتوقع عن نشره الا اذا ماتت فرجينيا وولف أو فقدت ذاكرتها!

وقد تكون تلك الحادثة جزء ما يسميه النقد الزمن التراجميدي الذي اتقنت وولف التعبير عنه كنقيض للزمن الموضوعي!

* * *

العزف المتواصل بمعزل عن غاياته قد يكون على ظهر سفينة تغرق، أو في قبو مسدود أو زنزاة، لأن الإنسان قد يطمع عن كل شيء بدءاً من حليب أمه حتى الغلة، لكنه لا يقبل الفطام عن الحنين، سواء كان حنيناً إلى أرض معلومة أو إلى المجهول، لهذا فالإنسان موسيقي بالضرورة لأنه تائق إلى الاستمرار في الزمن ويشبه المجرى الذي ينبع من مكان ما... وما من سبيل إلى العودة إلى ذلك المنبع، كما أن المصّب يتحول إلى قدر محنّ!

بالطبع لم يعبأ المحيط بالعازفين، وشملهم أخيراً بالغرق، تماماً كما أن المطر لا يشاعر مدحه ذات يوم لأن الطبيعة كما قال الرواي في رباعية داريل لا تكثرث بما يخلقها الإنسان، فهي تحول الصرح الشاهق إلى طلل، وقد ترسل فأراً لقضم آخر حبل للنجاة في سد مارب أو الحداثئ المعلقة.

إن ما يمنح الكائن البشري جلال التراجميدي التي حظي دون سائر المخلوقات ببطلوتها هو إدراكه بأن ما يصنعه قد لا يبقى، وأن عوامل التعرية المزدوجة من الزمان والطبيعة تترصد بمنجداته، لكنه بالرغم من هذا الإدراك يواصل العزف... ويموت وهو ممسك بألتة الموسيقية، لكي يظل يعزف إلى الأبد.

لقد كتب بدر السيّاب عن رنين العول الحجري وهو يهتف نحو أطرافه، وقال مرددا عبارة كيتس الشهيرة بأنه ليس براغب في خط اسمه على الماء... لكن معزوفاته خلخلته، وتمرتد على قراره، ومكثت لا على الماء فقط بل على الرمل أيضاً وفي صلب الحجر.

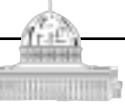
والشاعر الرومانسي المسلول كان يعزف وهو متأكد تماماً بأن أصابعه سوف تتوقف، حتى الطيب المثقف، الذي اكتشف شحنة الشعر في التاريخ، وهو د. فزان فانون كان يضبط إيقاع أصابعه في الكتابة فيعا للتقارير الطبية اليومية في مرض السرطان الذي كان يعاني منه.

ولكما ساءت صحته اسرع في الكتابة كي يستكمل ما بدأه.

وقد يبدو هذا صراعاً مع الموت، أو اشتباكاً معه باليدين والأسنان، لكنه في الحقيقة اصراع على مواصلة العزف على ما تبقى من سطح طاف من سفينة تغرق! إننا جميعاً نكتب ونرسم وننحت ونغني ونعرف على سطح كوكب يغرق، لا بالمعنى الفيزيائي أيضاً، فالزمن يفترسنا ببطء كما تقضم الدودة التفاحة من داخلها ولا سبيل لي مجابهة هذا العدو الأبدي والغاشم والأمين إلا بالعزف، رغم وعينا بأن أفعى الكوبرا الصماء لا ترقص طرباً على عزف المزمار، بقدر ما تحاول اتخاذ وضع مناسب للدغ أصابع العازف!

إن أردنا تفسير للمثل القائل: يموت الزمار وأصابعه تلعب، هو ذلك التفسير السبلي الذي يستلهم الحكمة من ثقافة الاعتذار والتوبة، والفطام القسري عن حليب النهار!

شاعر وعاتب من الإردن



أكثر من خمسة عشر عاما على مشروع «مكتبة الأسرة»: هل صارت القراءة «فعلا» للجميع؟!

القاهرة - «القدس العربي»
من محمود قرني:

الساثرون في شوارع القاهرة، لا سيما شوارعها الرئيسية، تحت وطأة قهظ نموز (يوليو) وأب (أغسطس)، سوف يلاحظون تلك اللافتات التي أخذت ألوانا زاهية ومختلفة، إعلانا عن مشروع «القراءة للجميع»، وهو المشروع الذي ترعاه قرينة رئيس الجمهورية السيدة «سوزان مبارك». وعلى الأرجح لن يتمكن هؤلاء المارة من تمييز مفردة القراءة للجميع المكتوبة بالخط الأبيض وسط ضجيج الصورة السريالية التي تمثل خلفية لها، حيث يقف شخص ما موليا ظهره للرائي بينما تناثرت حوله موجات أنثيرة -باهتة ربما كانت تجريدا لصورة عدد من الكتب - تمثل - ربما - ذلك الإشعاع العبقري الذي أصابه من جراء انتسابه لمشروع القراءة للجميع. في مواجهة ما يحدث في مصر على مستويات عدة سيدبو مارقا إلى حد الهزل، فالشروع الذي يعلن عن نفسه فقط في اللافتات بعد أن أصبح يعيش أقصى سنوات الحصاره وتقلصه، لم يقتصر على ذلك بل تنسل تلك اللافتات على وجهات المدارس وقصور وبيوت الثقافة، وسيعجب المرء عندما يمر أمام تلك البنائيات وفجد أنها مغلقة الأبواب طيلة شهور الصيف، ولا يوجد بداخلها ما يشي بثمة علاقة بين الأنشطة العلمية واللافتات المتناثرة هنا وهناك. وكان الدكتور ناصر الأنصاري رئيس هيئة الكتاب «المشرقة على إصدارات المشروع» قد تنسل الهيئة من سلفه الراحل سمير سرحان في حال يرثي لها، بعد أن وصلت إلى درجة مريغة من العشوائية والتصرفات غير المفهومة حيث كان يحصل بعض الكتاب سنويا على ما يربو على المئة ألف جنيه مقابل إعادة طبع كتاب، كتاين، مثلما كان يفعل سمير سرحان مع رؤساء تحرير الصحف القومية السابقين، فجدد المشروع إلى ما يشبه الادارة المحكمة للتدجين في الواقع الثقافي.

غير أن ما حدث من الأنصاري، الجنرال نظيف البسد، وهو نوع من التقليل الكامل لنفوذ الفساد في المشروع، وقد كانت أولى هذه المظاهر استبعاد الكثير من الكتاب الذين ارتبطت أسماؤهم بالعمل الإعلامي، وكذلك تقليل وجود بعض أسماء كبار الكتاب الذين أعيدت طباعة أعمالهم أكثر من مرة بالشروع الذي تجاوزت مقادير الخس عشرة سنة. ولا شك أن المشروع أعاد نشر عدد كبير من تراث المكتبة العربية والأجنبية، عبر سنواته الماضية لا



سوزان مبارك

سيما مشروع النهضة الذي تصافرت جهوده مع مطالع القرن الماضي ونهايات القرن الذي يسبقه وفي هذا السياق أعاد الشروع الاعتبار لأسماء مهمة من هذا الرميل مثل محمد عبده، جمال الدين الأفغاني، طه حسين، رفاعة الطهطاوي، قاسم أمين، أحمد لطفي السيد، هذا إلى جانب ابتعاث أسماء ضاربة في عمق الثقافة العربية مثل العربي، ابن سينا، ابن رشد، ابن عربي، وهو ما حدث على المستوى الإبداعي والفكري، كما استطاع المشروع عبر سنينه المبكرة إصدار مقدمة ابن خلدون، الكوميديا الإلهية، رسالة الغفران، بدائع الزهور، تاريخ طيبة شهور الصيف، مروج الذهب، الفتوحات المكية، «الأمير» لميكافيلي، «الجمهورية»، لأفلاطون، تهافت التهافت لابن رشد، كليلية ودمنة، تهافت الفلاسفة للإمام الغزالي، والتاريخ الجامع ليهودوت، بالإضافة إلى إصداره عددا من المراجع المهمة في الأعوام الأخيرة، والتي ياتي من بينها موسوعة مصر القديمة لسليم حسن والتي تقع في ستة عشر جزءا، وتاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر لعبد الرحمن الرافعي، ويقع في ثلاثة أجزاء ضخمة، بالإضافة الى عدد من الكتب الفكرية المهمة مثل تاريخ الفكر المصري في العصر المسيحي، فضلا عن المختارات الإبداعية المتميزة لكبار شعراء العربية، وكذلك إصدار عدد من الروايات والجاميع القصصية التي تمثل علامة في تطور القصة والرواية الإبداعية

وقد ساعد السعر البسيط والمدعوم الذي يتباع به كتب وإصدارات المشروع على اتاحة الفرصة لعدد غفير من العامة الذين يطعمون إلى الارتباط بشكل ما بالعرفة الجادة، أن يفتقروا العديد من هذه الإصدارات لا سيما أن ذلك ياتي في ظل ارتفاع غير محتمل في أسعار الكتاب على المستوى العام، فضلا عن أن نسبة التوزيع المرتفعة



طه حسين

يشكل مذهل أكدت خطأ الافتراض الذي يروج له الإعلام بأن إهمال المثقف والثقافة ناتج من فساد المنتج الثقافي نفسه وغيبابه، وقد أثبت الإقبال الرهيب على شراء كتب المشروع عكس هذا الافتراض، بل على المستوى المقابل يثبث سوء الطوية والجهل لدى أجهزة الإعلام المختلفة. ورغم هذه النجاحات التي لا يمكن إنكارها فسان ذلك لا يمنعنا من لفت الانتباه إلى عدد من الملاحظات، فالأعوام القليلة الماضية من عمر المشروع لم تشهد الكثير من الإصدارات المهمة، لذلك عمد المشروع - بسبب ضعف التمويل غالبا -إلى إعادة طرح الأعمال الرائدة لديه من السنوات الماضية بعد تغيير أغلفتها ووضع أغلفة جديدة تحمل تاريخا أحدث، وقد تكرر ذلك الأمر بالنسبة للعديد من كبار وصغار الكتب، وقد خلت بالفعل السنوات القليلة الفائتة من أية إصدارات مهمة اللهم إلا بعض الكتب المرجعية مثل «تاريخ القاهرة» لعماد الدين الجبرتي الذي يحمل عنوان «عجائب الآثار في تراجم الأخبار»، وقد صدر في ثمانية أجزاء من القطع الكبير غير أن هذه الطليعة لم تتوفر بالشكل الكافي نظرا لتقلص عدد النسخ المطبوعة بسبب ضعف الإمكانيات، كما استكمل المشروع بقية أجزاء موسوعة وصف مصر التي ترجمها زهير الشايب لتصل إلى سبعة وعشرين جزءا، وصدرت أيضا ضمن المشروع أعمال الشاعر أحمد عبدالمعطي ججازي، وصحاح الهشيم للمازني، وقلوب وعقول لرحاء النقاش وروية الودت لخيري شليبي، وحكايات من فضل الله عثمان وفي مجموعة قصصية لإبراهيم أصلا، ومجموعة جديدة لحمد المخزنجي هي «أوتار الماء» ورواية الباب الفخوش للطيفة الزيات وسيرة الدكتور شوقي ضيف، وأوراق العمر للويس عوض، والحرب الكونية الثالثة للسيد ياسين، نهاية الإنسان لأحمد مستجير.



ناصر الأنصاري

كما أنشأ المشروع سلسلة سرعان ما توقفت هي سلسلة المرأة والتي أصدرت عددا من أعمال العديد من الكاتبات مثل نعمات البحيري، رضوى عاشوى، ميرال الطحاوي، منال السيد، سحر توفيق، ابتهاج سالم، صفاء عبدالمنعم، غير أن التقليل الكبير لأنشطة المشروع استمر في طريقه رغم أنه بالإمكان تقديم ما هو أفضل بعد أن تراكمت الكوادر والخبرات وأصبحت تمثل رسيدا مهما له أو يفترض أن تكون كذلك.

كذلك يستمر اقتصاد المشروع على إصدار الأعمال التي سبقت طبعها ويستعيد الأعمال الجديدة غير سابقة النشر، وهو أمر لا زال غير مفهوم حتى الآن، ويبدو متحمسا بتلابيب الماضي بأكتر مما ينبغي.

ولا شك أن عشوائية النظر إلى الإبداع -كأحد المقال- أساءت كثيرا إلى خارطة الإبداع المصري والعربي، فحبر هذه السنين الطوال كان يمكن للمشروع أن يقدم الأعمال الكاملة لأهم الشعراء والروائيين والقصاصين العرب والمصريين، غير أن ذلك لم يحدث إلا في أقل القليل، وفي الحدود الدنيا، وعادة ما يتم تقديم مختارات مبسّرة لأسماء مستقرة لا يتم تجاوزها.

كذلك فإن قضاعا مهما ومؤثرا من الشعر المصري تم استبعاده ولا زال حتى هذه السّنة، مرة بسبب الموقف المتكس من الشعر الجدي ومرة باتهامات أخلاقية، ومرة بالرقابة الأصولية الموصومة بالإرهابية الإسلام وأصول الحكم لعلي عبدالرازق، غير أن ارتباط إصدار هذه المؤلفات بالمشروع السياسي الأمني قل كثيرا من أهميتها وجعلها موضع شك وترك.

من ناحية المشروع إلى منطقة أكثر ثرية. ككتاب «العلاج النفسي الحواري» لأخافه وشروطه على طريق الاحتراف، للمؤلف نعيم عطية الذي يملك خبرة طويلة في ممارسة العلاج النفسي والإرشاد والدراسة الأكاديمية في الجامعة الأمريكية في بيروت وصولا إلى عمادة كلية التربية أوائل السبعينات، إضافة إلى عمله كخبير لليونسكو في الأردن ولدى الإسكوا والبنك الدولي واليونسكو. الكتاب الذي يقع في نحو 163 صفحة من الحجم الوسط، يتألف من أربعة فصول هي: «نظام المهنة في العلوم النفسانية»، «الحالة اللبنانية»، «الحاجة إلى تنظيم العلاج النفسي في لبنان»، «مقترحات لتحديد وتنظيم مهنة علم النفس».

يعرض هذا الكتاب لأهم المراحل في تطور العمل النفساني في لبنان نحو احتراف المهنة، منذ أواسط القرن الماضي. ويستعرض أهم الجمعيات النفسية وما تبذل من جهود لشروط المصادقية في سبيل حقوق العمل وكرسه، وأهم ما فيه الدعوة إلى صياغة ميثاق شرف يلتزمه كل أخصائي في عمله، فربيطه بتعهد الولاء لصف الزملاء المشاركين في مثل هذه المهنة.

«عنكبة» المجموعة الأولى لشادي علاء الدين

صدر عن «دار الانتشار» في بيروت المجموعة الشعرية الأولى للشاعر شادي علاء الدين بعنوان «عنكبة». المجموعة تقع في 86 صفحة من الحجم الوسط، وتضم 30 قصيدة إضافة إلى لوحات للفنانين أسامة بعلبكي وفاطمة مرتضى. يخيم على المجموعة أجواء قاتمة



سمير سرحان

بل اعتمدت دائما على تغليب خيار القوة والبطش في تعضيد وجودها، وجاء التوجه الثقافي والإعلامي -في العموم- تأكيداً على هذه العقيدة. ولم تكن الثقافة ولا نخبتها قائدة للعقل الأمنّي، بل ما حدث هو العكس تماما. ويعلم عامة وخاصة المواطنين منذ بداية التسعينيات عندما خاضت حربا مسلحة بأعلى درجات العنف مع التيارات الدينية التي بادلتها العنف نفسه بعد أن انشأت أجنحة مسلحة، وهو المناخ الذي أكد حالة الاختناق السياسي بسبب غياب الحوار لسنوات طويلة.

وفي ظل هذه الحالة شهدت وزارة الثقافة نشاطا محموما توجه بالأساس إلى البحث عن إحياء المشروع السياسي الليبرالي عبر إعادة طرح أساطينه من المفكرين والكتاب والمبدعين، وهي المنابع نفسها التي كانت الدولة تسعى إلى تجفيفها، وبدأ العمل بمشروع ما يسمى بالمواجهة، وكان الإعلان عن توجه إصداراته صريحا وغير ملتبس، وكان المقصود بالمواجهة هو مواجهة التيارات الدينية الأصولية الموصومة بالإرهابية والخروج على شرعية الدولة.

وقد أصدر المشروع في هذه الحقبة عددا من الكتب التي تخدم توجهات الدولة مثل مستقبل الثقافة في مصر لطفه حسين، طبائع الاستبداد للكواكي، المرأة الجديدة لقاسم أمين، الإسلام وأصول الحكم لعلي عبدالرازق، غير أن ارتباط إصدار هذه المؤلفات بالمشروع السياسي الأمني قل كثيرا من أهميتها وجعلها موضع شك وترك.

من ناحية المشروع إلى منطقة أكثر ثرية. ككتاب «العلاج النفسي الحواري» لأخافه وشروطه على طريق الاحتراف، للمؤلف نعيم عطية الذي يملك خبرة طويلة في ممارسة العلاج النفسي والإرشاد والدراسة الأكاديمية في الجامعة الأمريكية في بيروت وصولا إلى عمادة كلية التربية أوائل السبعينات، إضافة إلى عمله كخبير لليونسكو في الأردن ولدى الإسكوا والبنك الدولي واليونسكو. الكتاب الذي يقع في نحو 163 صفحة من الحجم الوسط، يتألف من أربعة فصول هي: «نظام المهنة في العلوم النفسانية»، «الحالة اللبنانية»، «الحاجة إلى تنظيم العلاج النفسي في لبنان»، «مقترحات لتحديد وتنظيم مهنة علم النفس».

يعرض هذا الكتاب لأهم المراحل في تطور العمل النفساني في لبنان نحو احتراف المهنة، منذ أواسط القرن الماضي. ويستعرض أهم الجمعيات النفسية وما تبذل من جهود لشروط المصادقية في سبيل حقوق العمل وكرسه، وأهم ما فيه الدعوة إلى صياغة ميثاق شرف يلتزمه كل أخصائي في عمله، فربيطه بتعهد الولاء لصف الزملاء المشاركين في مثل هذه المهنة.



صدر عن «دار الانتشار» في بيروت المجموعة الشعرية الأولى للشاعر شادي علاء الدين بعنوان «عنكبة». المجموعة تقع في 86 صفحة من الحجم الوسط، وتضم 30 قصيدة إضافة إلى لوحات للفنانين أسامة بعلبكي وفاطمة مرتضى. يخيم على المجموعة أجواء قاتمة

ناجي العلي في ذكراه: ألم أنظر في المرأة!

نجوان درويش *

«معتجم لودك بالسّر مع الإسرثيليين.. والله لأفضحك يا أناني!» يقولون لواحد منهم بينما يدير «الأناني» مؤخرته لبقية الزمرة من دون أن يخفي غبطته، مؤخرات ولغالبغ وكروش ضخمة هي الملاحج الفيزيائية للفساد المبكر في «مشروع» التحرر الوطني كما صورها «حنظلة».

ليس هناك فنان أثر في الوعي الفلسطيني مثل ناجي العلي (1936 - 1987) ولا فنان يضاهيه في تأثيره على الأجيال الجديدة، سواء في الوطن المحتل أو في الشتات... بالإضافة إلى تأثيره العربي وأحيانا الأجنبي، وليس غريبا اليوم أن نشاهد شبابا أو روبيين وأميركيين من مناهضي العولمة يرضعون «حنظلة» في أعناقهم أو نراه مطبوعا على «تي شيرتات» يرتدونها. حنظلة صار من رموز مقاومة العولمة ومقاومة «الحدار» معا في لحظة تحولت فيها فلسطين إلى نقطة مواجهة كونية. (كم يعرفون ناجي وكم نعرفه نحن؟ تلك حكاية أخرى).

منذ وقت مبكر حين كان نقد «رموز المقاومة الفلسطينية» بداية، تصدى لفساد الطبقة السياسية الفلسطينية، في وقت لم يكن مقبولا فيه من «المثقفين» سوى المبايعة والتهافت. وعكرسام كاركياتور واسع التأثير، كان يصعب تجاهله أو إقصاؤه فجاء اغتياله في النهاية! كان واعيا لأليات التدجين التي يمكن أن تسلب الفنان والمثقف فاعليته وتحوله إلى دجاجة مكاتب أو طاووس لا عمل له سوى عرض ريشه. لغته المكشوفة كانت تتصاعد دائما مع «القيادات» وموظفيها «المثقفين»، في وقت كانت سحب الدخان الأميركية تتقدم نحو سماء المنطقة على هيئة «حلول» سلمية.. السنوات العشرون التي مضت منذ اغتياله أكدت صوابية رؤيته الفاجعية، وكاريكاتوراته ما زالت راهنة بل بعضها تضاعفت راهميتها.

لم يكن ناجي -بدروايات عارفيه - محبا للتلنيز «ولغة المثقفين» في بعض الأحيان. اعتُبر وضوحه «ضعفا ثقافيا» في أوساط تجلّ الفذّةنة والتعالي على الواقع، وتشاء المارقة أن يشكّل ناجي نموذج المثقف المضاد لظاهرة «المثقف الموطف» الاستشعالي والذرائعي وتحديدًا «مثقف منظمة التحرير» وتحوّلاته لاحقا في حقبة في بحق حقبة يؤس حنظلة ولكان أول بيننا: شاب ملقّق في الواحدة والسبعين يرسم كاركياتورا للأدعا عن «اللجنة التحضيرية للقدس عاصمة للثقافة العربية عام 2009». من المتع فاعلا تخيل ما كان سيرسمه لو كان معنا على يد العشرين سنة الأخيرة؟ في هذه المناسبة، قد يتردّد سؤال: ماذا بقي من ناجي العلي بعد عشرين سنة من غيبابه؟ بينما نسأل نحن: ماذا نقص منه؟ هذا كلاما مجازيا أو عاطفيا، فالسؤال الصحيح هو: ماذا نقص منه وليس سادا بقي؟ إن ناجي حاضِر رغم غياب أي تكريس رسمي لأعماله، فحتّى الآن تعيش أعماله بقوة دفع ذاتية ولم تجمع أعماله الكاملة ولم يتم توثيرها للقرّاء والشاهد العربي، المؤسسة الرسمية - الفلسطينية خصوصا- تتشدد في المناسبات عن «تكريمه» وضرورة «تخليّ تراثه»، ثم تغط في لامباليتها.

ثم ماذا يقصد بـ«غيبابه»؟ هل قتلَ واحد مثل ناجي يعني غيباه؟ الأرجح أن الغياب هو نصيب طواويس الفن والثقافة



ناجي العلي

الباحثين عن أمجاد شخصية فوق حطام شعوبهم. غائبون وبصحة جيدة، أما ناجي فاشتعلت فكرته ولم يعد ممكنا إطفائها. هو الطفل الذي ضلّ قاتليه وضحك عليهم، اليوم، نرى فكرته في كل مكان في فلسطين، ملاحمه في الإنتاج الفني ليس في الكاريكاتور لكن في التشكيل بشكل عام، وفي النقد السياسي وحتى في فنون ظهرت بعد «غيبابه»، كموسيقى الرباب، الأجيال الجديدة أكثر وفاء لفكرته.

وحنظلة» فاجشك دائما بحضوره. تراه على صدور صبايا وشباب في القدس والناصره وغزة وعكا ورام الله وفي الخيمات طبيعا وأمكنة أخرى على امتداد المخيلة، هو جزء من ملاحج الأجيال الجديدة، تراه ينظر إلى «الحدار» وأنت تنظر قربه على حاجز «قلنديا». أيقونة مستقبلية تحمل فكرة فلسطين، تقترن صورة ناجي بالجانب اللبناني وبصورة بيروت وبخيلة المنفى... فمنذ خروجه من قريته وهو بعمر حنظلة عام 1948، لم يعد ناجي أبا فلسطين. ربما لهذا لم يكثر وأختبا عند العاشرة كما فعل قاسم في قصيدة طه محمد علي وضحك على ذقون القتلة، اقتراب الذكري العشرين لغتياله واقتراب الذكري العشرين للانتفاضة الأولى (في كانون الأول/ ديسمبر القادم) التي طانا انتظرها ناجي وبشرى «جبل الانتفاضة» هو من قتل ناجي العلي» التساؤل هنا ليس فصولا صحافيا أو للاستعمال السياسي... إنه مطالبة عميقة بفتح هذا الملف الطوي والتحقيق بشكل جاد لتحديد انطوطين الحقيقين ومحاكمتهم.

* شاعر من فلسطين

من هم العدميون الحقيقيون في المغرب؟

بنظراتهم المتعددة وأصواتهم المريضة بالجدية، وهم الذين يدفعوننا إلى بغض التلفزة الوطنية/ أقصد الحكومية- ومشاينة France 2 و France3 و France 4 وحتى France24، العدميون الحقيقيون هم الذين جعلونا نخفر بجرادهم الحزبية ونتابع القدس في لندن أو النهار والسمير في لبنان أو لوموند في باريس أو النيوبيورك تايمز في امريكا أو حتى قورينا في ليبيا.

العدميون الحقيقيون هم أولئك المرشحون للبداء الذين يعطون المال في الليل لأهل القرى والبوادي من أجل شراء أصواتهم ومن أجل أن تبقى قراهم وبواديهم مهمشة إلى أجل غير مسمى، العدميون الحقيقيون هم الذين يحتلون التلفزيون بشكل مقرر إلى درجة أننا لم نعد نرى في تلفزتنا المغربية محمد عبد الجابري أو الخطيبي أو العروي أو بوزفور أو بنطلحة أو الفتانة سعيدة فكري أو الفنان الساخر أحمد السنوسي أو المجموعة الامازيغية أرشاش...

العدميون الحقيقيون هم الذين يهددوننا بمغرب متحدر ومنفتح إذا تبعناهم وبمغرب ظلامي يسوده التطرف والفتنة الطائفية إذا لم تتبعهم ولم تمنحهم أصواتا، العدميون الحقيقيون هم الذين يمارسون على الشعب الإرهاب السياسي من خلال خطبهم الإلهية المغلفة بالوعد والوعيد.

هؤلاء هم العدميون الحقيقيون، أما نحن البسطاء والفقراء الشحاذين أيضا والعمال والكتاب الانقياء نحن سكان المغرب الأقصى فنؤمّن بالمغرب الجميل الذي نعيشه بنجاحاته وإخفاقاته بأحجاره وأشجاره وجباله وشواطئه وأمله الراغبين، الغرب الجميل الذي سيزداد جمالا بالضرورة سواء بهؤلاء العدمين الكبار أو بدونهم.

* شاعر وكاتب من المغرب

khassar@gmail.com

عبد الرحيم الخصار *

■ «ليس الفنان رفعا تاما ولا بقولا

تاما لما هو عليه، يجد الفنان نفسه دواما في هذا الالتباس عاجزا عن ان ينكر الواقع، ومع ذلك هو مننور أبدا لماهضة ما في ذلك الجملة» «طبعاً لا يجوز وأنهايته بهاته المقلبة في شيء لا لأنني أحسد ان وزارة الثقافة المقلبة بالمغرب ستكون من نصيب رجل قد يعود بها ثلاثين سنة إلى الخلف، آمننى من الله ان يخيب حسدى».

لكن دعونا نسال الوزراء والأحزاب الذين يتهمون الناس بالعدمية: هل نحن عدميون لأننا غير مقتنعين ببرامجك الخادعة؟ هل نحن عدميون فقط لأننا لا نمتحكم أصواتنا؟ العدميون الحقيقيون هم الذين وصلوا المواطنين الغشابة إلى هذا الحد من الريبة والياس وفقدان الثقة، هم الذين يكذبون على البسطاء ويتلاعبون بمصير شعب انهك الفقر وغالبيته، العدميون الحقيقيون هم الذين نهبوا خيرات البلاد ولم يحاسبهم احد، هم الذين يزورون الانتخابات ويعتقلون الصحافيين وكتاب الرأي، العدميون الحقيقيون هم أولئك الوزراء والنواب والبرلمانيون الذين يقضون معظم حياتهم في الكذب والخداع والاحتيال على الناس من أجل قضاء مصالحهم الخاصة، العدميون الحقيقيون هم الذين يفكرون في ضييعاتهم ومصانهم وشركاتهم بدل التفكير في مصير ملايين الأميين الذين على أكتافهم وصلوا إلى قبة البرلمان أو إلى قلب الوزارة.

العدميون الحقيقيين هم الذين يحاولون إقناعنا يوميا بأننا نحشد من المتخلفين والجهلة والبسو الذين لا تصلح لهم الحرية ولا تناسبهم الديمقراطية وهم وحدهم المرعوضون الذين يحدون الجرعات الملائمة من الحرية لنا نحن المرضى في أعينهم، العدميون الحقيقيون هم الذين يظهرون لنا في التلفزيون كل دقيقة

يتكلم بحرية بعد «حرية»:

إياد شيتي: يجب اقناع الجمهور ليخرج من بيته ويحضر مسرحية

حيفا - «القدس العربي»

إياد شيتي يتكلم بحرية بعد حرية؟ «حرية» هي مسرحيته الثانية، قدم فيها ((25 شخصية لوحد خمسة مرات شارك في مهرجان عكا الآخر، بادوار رئيسية: «ليالي الحصاد»، «الباص»، «يوم من زماننا»، «المهمة»، كتب وأخرج للأطفال ودمج عمله ككفي أسنان مع عمله في المسرح خلال دراسته الثانوية التي حازت الجائزة الأولى في مهرجان مسرح «جيبنة» وقتئذ الأولى على المسرح كانت هناك. العمل في المسرح لا يؤمن معيشة العائلة احذروا الأنا الشخصي، فهي اكبر عدو للممثل! حاورته: ميسون أسدي- «تفانين» لا احد يعرف أنا فني أسنان، الجميع يعرفه كممثل مسرحي وسينمائي.. ومؤخرًا خاض تجربة الكتابة المسرحية وشارك في عدة مسرحيات والأفلام السينمائية، بعض أعماله شاركت في مهرجانات محلية ودولية، وحصلت على جوائز، ورغم ذلك لا يعتقد بأن العمل في المسرح يمكنه أن يعول عائلة! إنه الفنان إياد شيتي، الذي لا نراه كثيرا وفي وسائل الإعلام، من أنه من التشطين جدا في المجال الفني، حارلنا في هذا اللقاء، التعرف عليه من قريب، وعرض أعماله وسبر جوهر أفكاره.. لقد قرر أن يتكلم بحرية، بعد عمله الكاريز:

مسرحية «حرية»!

ال فلسطيني في الغرب، «الباص» و«يوم من زماننا» وشاركنا في مهرجان عكا الآخر، «مذلة»، «مثل ما قال المثل»، «الرقصة الأخيرة»، وكثبت وأخرجت هناك مسرحية والتي دمدت فيها عملي ككفي أسنان.. مع مسرح «الأجيال» قدمت مسرحية «الخطبوط» اما مع مسرح «الميدان» قدمت: «زغودة الأرض»، «بياض العينين»، «جنون» ومع مسرح «الكريمة» قدمت: مسرحية «اليوم» وحصلت على الجائزة الثانية عام 1995 في مهرجان مسرحيد، «ليالي الحصاد» التي حازت الجائزة الأولى في مهرجان مسرح عكا الآخر، «الحامي فطين»، «الطريق المسود» كما قدمت مسرحية «العاجزون» مع مسرح المراهي في الغار، وهي أيضا شاركت في مهرجان المسرح الآخر.. ومع الخرج سامح حجازي، شاركت بمسرحية «المهمة» ضمن مهرجان «الأخر» أيضا، وحاليا أقدم مسرحية «حرية» تأليف وإخراج ناظم شريدي وإنتاج صالة العرض في أم الفحم.

■

أفهم أنك تتعاش من فن التمثيل؟ حاليا أنا «فري لانسر» أعمل منتقلا بين المسارح التي طلبني، وحسب رؤيتي للنص المناسب لعمل واشتغل ولكني تركت مجال الفن لفتره معينة وسافرت إلى اليونان تعلمت موضوع «فني أسنان» لمدة عامين وزاولت هذه المهنة والمفروض أنني ما زلت موصلا عملي ككفي أسنان، ولكن حبي وإيماني بالمسرح كان اكبر من حبي لمهنة الأسنان فأهملت هذا الجانب بسبب نشاطاتي في الجانب الآخر.. فانا بصراحة لا أؤمن بأن العمل في المسرح يستطيع أن يؤمن معيشة العائلة!

■ حدثنا عن أعمالك التلفزيونية والسينمائية؟

كانت هناك فترة اعتمدت على ما قدمت من عدة أفلام تلفزيونية وسينمائية فالمثلون لا يعتمدون على راتب المسرح كما نذكرت، فالسينما والتلفزيون أفضل من ناحية مادية.. كان أول فيلم سينمائي شاركت به بعنوان «نادية» مع حسانا ازولاي وكنت أتعلم بالثاوية، بعدها شاركت في فيلم «صور عائلية» وكان لي الدور الرئيسي وجائزة أفضل فيلم من بين 200 فيلم شاركت في مسابقة في القاعة الثانية، ثم شاركت في الفيلم القصير «الموقع أدناه».. بعدها شاركت في بعض الأفلام التاريخية والدينية عن قصص مأخوذة من الإنجيل والقرآن والتوراة من إخراج روبرت صافاو، واحد عن سيدنا إبراهيم، وآخر عن النبي موسى، وكنت مساعد إخراج ليفيكتور قمر في فيلم «النبي يوسف وأخوته» شاركت أيضا في فيلم «العروس السورية»، وكنت مرشحا للأوسكار الإسرائيلي من قبل الخرج، كما شاركت مؤخرا في فيلم «زيارة الجوقة الموسيقية»، والذي سيعرض في دور السينما قريبا.. أما المسلسلات فكانت: «الاعفي»، «مذكرات نوال»، «عيلة بريخي»، «امال وكمال»، «فرقة اشطر»، «زفزانة»، «ملك أجمامي»، «هدوء» «التجديد احتياطي».

■ ما رايك في الحركة المسرحية الفلسطينية في إسرائيل؟

■ الجمهور يلعب دورا كبيرا في نجاح



إياد شيتي

نتعلم من ناظم الإنسان قبل أن يكون فنانا، نضمه حلو جدا، النص عبارة عن نسخ ومسودة والعمل معه مريح وأحيانا كنا نعمل (7) ساعات بشكل متواصل وبدون كل.. هو مخرج مفتتح يسمع ويناقش ودائما يقول: عندي فكرة أريد أن أراها، دعنا نجربها.. عندما قرأت النص تعجبت كيف سرحلوا إلى مسرحية! بدأت باختصار الشخصيات حتى وصلت في النهاية إلى (25) شخصية.. الأمر كان صعبا جدا، فكيف سأميز كل شخصية عن الأخرى وكيف سأحتل من شخصية لشخصية بدون قطع، بالنسبة كعج البحر، أضيفي إلى ذلك الحديث بلهجة المثلث وأنا ابن حيفا.. تكلمت ساعة وريعا وواجهت مشكلة: متى أقول كاف أو تشاف؟ درست اللهجة المثلثية وأخذت مساعدة من ناظم بصفته ابن أم الفحم.. لغة المسرحية بد ذاتها كانت دراسة لي، والصعوبة الكبرى هي أن بعض الشخصيات في المسرحية ما زالت حية، والشخصية الرئيسية هي والد المخرج والكاتب نفسه، ممنوع أن تكون هناك أخطاء.. كان الأمر بالنسبة لي تحديا كبيرا ومراهنة على كل ما أمك من موهبة.. إما النجاح الكبير وإما الفشل التام.. وكما شاهدتم، خرجنا بالمسرحية مرفوعي الرأس وقد عرضناها مرتين في أم الفحم وسعرش قريبا في عكا وحيفا ومغليا ومن ثم سنقوم بجولة في جميع أنحاء البلاد.

«الصوت الإنساني» مسرحية عن حياة اديث بياف



الفنانة لنا زريق

■ يافا - «تفانين» - مسرحية «الصوت الإنساني» التي فازت بجائزة أفضل مسرحية في مهرجان «مسرحيد» الأخير، ستقدم على خشبة مسرح السرايا بعرض احتفالي خاص، وذلك يوم الأحد 9/9/2007، الساعة الثامنة مساء.

قصة المسرحية مقتبسة من قصة المغنية إديث بياف التي ولدت في فرنسا في خضم الحرب العالمية الأولى، كان القدر شاء أن يجعل من هذه المرأة أسطورة حقيقية، بدءا من ولادتها في لحظة حاسمة من تاريخ بلدها، وصولا إلى المكانة التي احتلتها في وجدان معاصريها والبصمات التي تركتها على كبار الفنانين الفرنسيين، مروراً ببسلة الماسي الشخصية التي طبعت حياتها وأدت إلى وفاتها التراجيدية عام 1963 عن 47 سنة، كانت حياتها الصاخبة أشبه بسيناريو خيالي حقاً، ألهم العديد من المخرجين، ومن بين أشهر المحاولات لتناول حياتها على الشاشة، فيلم المخرج كلود لولوش بعنوان «إديث ومارسيل» 1983 الذي ركّز على علاقة الحب العاصفة التي جمعت بياف ونجم الملاكمة مارسيل سيردان في أوج تألقهما يومها. وفي الصوت الإنساني، ألهم المخرج المسرحي التاتالي منير بكري أن يخوض هذه المحاولة على خشبة المسرح ومع مثله وحيدة ومتألقة، الفنانة لنا زريق التي ملأت فضاء المسرح وشدت الجمهور إليها عبر الحوار المسرحي، ولغة الجسد، والإيماء والإشارة والتعبير والموسيقى والفنيات المساعدة، والتقنيات المعنية كلها، ما أجمل الفنانة زريق وهي تعبّر وتفكّر بصوت عال على المسرح وتضحي بنفسها وبحياتها من أجل إنقاذ حبيبها على الرغم من خيانتها لها ولحبها.

■ الصوت الإنساني: إعداد وإخراج: منير بكري، تمثيل: لنا زريق، موسيقى: ريمون حداد، تمثيل: سليم شحادة، إنتاج: مسرح السرايا- يافا.

الفرقة الألمانية «ملك أند هوني» تصوّر في قصر الإمارات

ابوظبي - «القدس العربي»

من جمال المجايده:

البرنامج الذي يعونه بعد ما لسوء من فخامة وجمال التصميم في الفندق ومعرفتهم أنه حاصل على جوائز عديدة تؤكد ذلك. جرى التصوير على مدى ثلاثة أيام وشمل الغرف والأجنحة وأماكن التجمع مثل الدورات والمطاعم، بالإضافة إلى مرافق الاستجمام التي تشمل منتجع الكور الصحي. ومن ثم أكمل الضيوف جولاتهم في مدينة ابوظبي في سيارة الروزل رويس فانتمو الخاصة بفندق قصر الإمارات، وأكثر ما لفت أنظار الفرقة وطاقم عمل القاعة الألمانية المحلية في فندق قصر الإمارات كان مدرج

الفندق المجهز بأحدث المعدات والتقنيات الصوتية أثناء تحضيره للأغاني والشاهد التصويرية. وقال نويل مسعود المدير العام للفندق قصر الإمارات تعبيراً عن ترحيبه بالفرقة وفريق التصوير: «يشرفنا أننا قمنا باستضافة فرقة ملك أند هوني وطاقم قاعة برو في قصر الإمارات، كما يسعدنا أننا قدمنا لهم الدف والكرم العربي الأصيل والفخامة التي يشتهر بها الفندق. وتعد ألمانيا سواقاً أساسياً لكل من الفندق والعاصمة ابوظبي، ونحن سعداء لهذه الفرصة التي أسطعنا فيها

أن تُعرّف بالفندق بشكل مباشر للجمهور بمساعدة الفرقة اللطيفة ملك أند هوني». وكانت زيارة ثنائي فرقة «ملك أند هوني» وهما: آن روس وماثيل فيالاي لدولة الإمارات العربية المتحدة للتصوير في فندق قصر الإمارات وكذلك لإتمام عقد إدارة الفرقة الذي سيمهد لها الطريق لنشر أغانيها في السوق المحلي. وتحتل أول أغنية للفرقة وعنوانها «حبيبي» رقم 16 في قائمة أكثر أغاني البوب الألمانية شعبية. وقد لاقى شعبية كبيرة كذلك عبر أوروبا وفي قنوات الموسيقى العربية التي تبث في جميع بلدان العالم العربي.

فضائيات

من ربيعان الكويت الى تقليد بن قنة!

سليم عزوز*

■ تذكرون حضراتكم خالد الذكر احمد الربيعان؟!.. فمن المؤكد أن كل من كان يقنتي تلفزيونا في منزله أيام حرب الخليج الثانية، لا بد أنه يتذكره، وأنه استمتع برؤيته، ما عدا بالطبع الأشقاء العراقيين، فربما كانت بيانات الرجل محظورة عليهم، باعتباره يمثل الأعداء في هذه الحرب.

الربيعان كان منوطا به الوقوف امام عدسات التلفزيونات لتلاوة بيانات الحرب، وكان شخصية رائعة، فيمجرد ظهوره ينشر البهجة في ربوع المنطقة، وتظهر علامات الحيوية على وجوه المشاهدين، على الرغم من انه يعلن بيانات حربية، تحتوي على غارات وقتال وقتلى وأسرى، فالرجل كان شخصية مرحلة على رغم جديته، التي يستمدنا من رتبته العسكرية الرفيعة، حيث كان قبل أن ينطق ببنت شفة يتمدد طولا وعرضا، ويقطب جبينه، ويمدد للكامليرات المنصوبة بعينيه، وبشكل كما لو كانت القوات التي يمثلها تحارب قوات الأعداء بالسيف والرمح، وهنا يصبح ظهور المقاتل بشكل خفيف، أمرا له ما يبرره، ومبلغ علمي أن القوات الأمريكية، ومعها القوات العربية، لم تكن تنوي تحرير الكويت بممارسة المصارعة الحرة ضد قوات العراق الغازية.

صاحبنا كان باديا للعيان انه رجل طيب، وكانت محاولته للظهور في صورة (وحش الشاشنة) الراحل فريد شوقي، توحى كما لو كان الهدف أن يخيف مراسلي التلفزيونات المختلفة، وأنه بمجرد أن ينتهي من الإلقاء بيانه سوف يحمل كاميراتهم من أمامه، وينبال بها على أم رؤوسهم.

المهم، فقد تذكرت خالد الذكر احمد الربيعان وأنا أشاهد برنامج (90 دقيقة) على قناة الحور في الأسبوع الماضي، ولم أكن قد بدأت المشاهدة منذ البداية، وبالتالي فقد اختلط على صوت المتحدث، وظننت أن الخالد المذكور يتحدث، فالصوت هو نفس الصوت، ومحاولة التمدد في الفراغ المحيط لمستها في كلام المتحدث، فقد كان الاتصال به هاتفيا، وبالتالي لم أتمكن من رؤية طلعه البهية، وقد اكتشفت بعد لحظات أن من يتكلم ليس هو احمد الربيعان، لكنه أحد الكتاب الكويتيين، الذي قال أن المصري يساوي سعر غسالة كوري، وذلك في مقال له نشرته جريدة (الوطن) الكويتية.

هزلت.. ليس لان البرنامج استضاف المذكور، ولكن لان المذكور قال ما قال، دون أن يهتز له رمش، ودون أن يقول له أحد من الأشراس في (دولة الكويت: تحشم. فمن الواضح أنهم سعداء بما قال، ربما لأن ما كتبه ضد المصريين، كان تنقيسا عما بداخلهم، ويخفون في أنفسهم ما الله مبديه، وهذا مرده إلى أن المصريين الذين كانوا في الكويت في لحظة الغزو لم يستجيبوا لنداء إذاعة كويتية، كانت في سفينة تسبح في عرض البحر، وتطالب المصريين بالتصدي للقوات الغازية دفاعا عن (بلدهم) الكويت، قبل أن ينطلق صاروخ عراقي نحوها فيسكتها للأبد.

عدم الدفاع

■ ربما يصبح من المنطق أن يلام المصريون لانهم لم يلبوا نداء القتال، إذا كان الجيش الكويتي الشعبي والتمثالي قد تصدى للغزاة، أو أنهم فحقوا التلفزيون الكويتي فوجدوا أمير البلاد الذي يعلن عن بدء العمليات العسكرية لبحر العدوان، وإجبار المعتدين على أن يلبسوا (طرح)، جمع طرحة، لكن المشكلة في أن المصريين استيقظوا من نومهم فلم يجدوا جنس كويتي في الكويت، ولم يدايهم أحد على مخازن السلاح المستورد من الخارج، ليستخدموه دفاعا عن (بلدهم) الكويت، فليس عقلا أن يكون مطلوبوا من إنسان أعزل أن يواجه جيشا لم يستطع جيش البلاد مواجهته، ربما لأن المعركة كانت في الصيف.

برنامج (90 دقيقة) تعرض لهذا الهجوم الذي قام به الكاتب الكويتي ردا على غضب الأقال المصرية لتعذيب اثنين من المصريين على يد ضابطين كويتيين بءاء النار، وقد سعى معتز الدمرداش ومي الشرييني إلى المناقشة الموضوعية، لكن الكاتب المذكور كان صمرا على موقفه الذي يمثل إهانة للمصريين جميعا، كما استدعى كتابة اسمها (عزيزة) أو (فاكية) أو شيء من هذا القبيل، يبدو أنها كتبت على شاكلة هذا الكاتب.. ولم يستطع معتز ومي أن يلزما الطرف الآخر بالموضوعية، فقد كان واضحا أن بينهما وبين مصر ثارا (بايذا)، لا ادري لماذا لم يمتنع أي كاتب كويتي من الذين تخصصوا في تناول على مصر، وتناول على الوجود الأمريكي في بلاده، أو أن يسب اصغر جندي هناك، أو اتهمني أن يجرب الكاتب المستأسد هذا، وأنا على ثقة من أن حكومة بلاده ستوقع عليه العقوبة المناسبة قبل أن يعلم الأمريكيان بأمره، وهذه هي قصة الحب العذري! عزيزة أو فاكيةه بورت ما قام به الضابطان المخواران، وسانت ولماذا فعل معهما الضابطان ما فعلا؟.. وأجابت: اكيد انهما فعلا شيئا سيئا سيشتاقا عليه ذلك، وعاد معتز يسألها: أي جريمة تستدعي تعذيب إنسان من لحم ودم بماء النار؟ فالتت لا فض فوها ومات بالأسكة القلبية كارهوها: اليس الضباط من لحم ودم؟!.

الضيف المذيع

■ لا أحب الظاهرة التي شاعت هذه الأيام في التلفزيون المصري وضواحيه، من قنوات خاصة، وهي الخاصة باستضافة مقدمي البرامج على القنوات التي يعملون بها كضيوف، بيد أن استضافة برنامج قناة الحور المذكور للكاتب ومقدم برنامج (ببساط) على قناة الحور أيضا سيد على جاءت في وقتها، فقد جاء رده هادئا وشافيا لصور، فله يصعد أذان المشاهدين بخبطة يختلف آخرها مع أولها، فقد دافع عن كرامة المصريين، وانتقد الرضى النقيسين دون أن يحولهم إلى ضحية! مرة أخرى أقولها: هزلت، فالمصري الذي يتعامل معه الكاتب الكويتي على أنه من سقط المتاع، يجلس على حضارة عمرها سبعة آلاف سنة، وهناك في بلاد الواق الواق من كانوا وإلى وقت قريب لا يعرفون كيف يتعاملون مع نعالهم، وهل يحملونها في أيديهم ام فوق رؤوسهم!

ولولا القرار المصري بالمشاركة في حرب تحرير الكويت، وهو الذي أعطى عملية التحرير المشروعية، لكان التلفزيون يبدأ إرساله الآن من دارفور، ولأصبح النشيد الوطني لدولة الكويت في المهجر، أغنية الشتات الشهيرة: أنا في واد يا ربي.. وولدي في واد.

لست شعوبيا حتى أمارس عملية المن على الأشقاء في الكويت بما فعله المصريون لبلادهم قبل النفط.. الهى وانت جاهي ينضب لكي يعود القوم سيرتهم الاولى فلا يعرفون الفرق بين الغسالة الكوري، و(سحارة الملابس)، وحتى لا يتمدد في وجوهنا أحمد ربيعان الكويت!

تقليد خديجة

■ في ربيعان الشباب (أنا الآن في الشبخوخة المبكرة) كانت تستهوي عملية تقليد أصوات البشر وأحيانا حركاتهم، من شيوخ وقساوسة، ومذيعين وعابري سبيل، وساسة وفنانين، ومن عبد الناصر إلى السادات، ومن مبارك إلى القذافي، ومن الشيخ صلاح ابو إسماعيل الي عمرو خالد، ومن الشيخ إسماعيل صادق العدوي الي يوسف البديري، ومن الشيخ محمد رفعت الي الطبايلى، ومن طنطاوي شيخ الأزهر الي البابا شنودة، ومن النقشبندي إلى نصر الدين طوبا، فضلا عن شيوخ خب (الناس) جميعهم بمن فيهم صاحب عيار: صلي علشان احبك.. صلي ولا اخرجت من الشاشنة لكي اصفك بيدي هذه على قفاك. ومن غير هؤلاء فقد كان يستهوي تقليد المذيعين ومن فيصل القاسم الي مفيد فوزي، والطريق من أم كلثوم الي محمد عبد المطلب، سبع صنائع والحظ ضايع يا قراء. وهذا ليس موضوعنا، فما أردت قوله ان هناك أصواتا عصبية على التقليد، مثل صوتا الرائعة نجاة الذي يستمد قوته من ضعفه، وصوت خديجة بن قنة الذي هو اقرب الي لحن قادم من زمن الفن الجميل، ولهذا راجع من النادر أن تجد من يمكنه تقليد نجاة، دعك من التقليد في الشكل الذي تقوم به عادة ربة التي تهتم بعملية الشحطة أكثر من الاهتمام بروعة الصوت، وعن نفسي فما أعز علي من تجيد تقليدا سوى مطربة شابة بإحدى الفرق التي تغني في الأوبرا بمصر، استمعت لها مرة وكانت تتصرف على انها ليومنة في بلد قرقانة، وتتعامل مع قائد الفرقة بعصبية، انتشلت بها عن الاستمتاع بصوتها، لقد راغني مؤخرا أن بعض المذيعات يحاولن تقليد خديجة بن قنة، وهو امر أشبه ما يكون بعملية انتحارية تقدم عليها المقدة دون أن تدري، ومن المقاتل المذيعية المستجدة بالجزيرة سوزان حرفي، التي ثنيت لها بمستقبل باهر مع التدريب، والان أضيف الي هذا الشرط شرطا جديدا هو عدم التقليد، وعلى وجه التحديد عدم تقليد ما لا يقدر. وقد شاهدتها مؤخرا وهي تقدم فقرة صحف الصباح، وانتقلت إلى برنامج (كحايات مصرية) على قناة الحرية، فتذكرت أدائي، واداء غري من الزلاء في الإذاعة المدرسية! ويا عزيزتي سوزان، ويا كل سوزان: كوني نفسك، فإذا بحثت عن نفسك ولم تجدبها فكوني جميل عازر أسهل.

* كاتب وصحافي من مصر
azzo66@maktoob.com

وارضيات



تصفيات اوربوا 2008؛

قمة حاسمة بين ايطاليا وفرنسا وانكلترا في مواجهة شبه حاسمة



لقطة لمنتخب ايطاليا اثناء احدى المباريات مع منتخب فرنسا (الارشف)

اسم بويرتا على قميص المنتخب الاسباني

لازمة قلبية خلال مباراة اشبيلية وخيتافي (1-4) في افتتاح الدوري الاسباني، وقد توفي بعد ثلاثة ايام في المستشفى.

خلف السويد وايرلندا الشمالية، وهي مطالبة بالفوز في المباراة التي ستجرى في ريكيافيك لضمان احدى بطاقتي التاهل الى النهائيات في الصيف المقبل.

■ مدريد-ا ف ب: ينتظر الاتحاد الاسباني لكرة القدم موافقة الاتحاد الاوروبي «ويفا» لوضع اسم مدافع اشبيلية الراحل اظونيو بويرتا على قمصان لاعبي المنتخب الاسباني الذي يواجه السبث ايسلندا في التصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس الامم الاوروبية التي تستضيفها النمسا وسويسرا عام 2008.

وكان الظهير الايسر الدولي بويرتا (22 عاما) قد تعرض

هذفا في 21 مباراة منها 13 هذفا في نهائيات مونديال 1958 في السويد وهو رقم قياسي لم يحطمه حتى الان في بطولة واحدة.

من جهة اخرى قال ديميتار بيفيف مدرب منتخب بلغاريا الاول لكرة القدم «سيرته مع المنتخب الكبير في مباراة ويلز الودية الدولية الشهر الماضي، وتحمل بلغاريا المركز الثاني في المجموعة برصيد 15 نقطة من سبع مباريات متأخرة بفارق نقطتين عن رومانيا بينما يأتي المنتخب الهولندي في المركز الثالث برصيد 14 نقطة من ست مباريات.

هذفا في 21 مباراة منها 13 هذفا في نهائيات مونديال 1958 في السويد وهو رقم قياسي لم يحطمه حتى الان في بطولة واحدة.

من جهة اخرى قال ديميتار بيفيف مدرب منتخب بلغاريا الاول لكرة القدم «سيرته مع المنتخب الكبير في مباراة ويلز الودية الدولية الشهر الماضي، وتحمل بلغاريا المركز الثاني في المجموعة برصيد 15 نقطة من سبع مباريات متأخرة بفارق نقطتين

عن رومانيا بينما يأتي المنتخب الهولندي في المركز الثالث برصيد 14 نقطة من ست مباريات.

و اضاف بيفيف انه لن يستعدي لاعبا بدلا من يوفوف، وكان من المتوقع ان يبدأ يوفوف لاعب ليفسكي صوفيا (29 عاما) مباراة هولندا وربما يتجه بيفيف للاعتماد على ايفلين يوفوف لاعب ليتكس لوفيتش، وبدا يوبوف (19 عاما) مسيرته مع المنتخب الكبير في مباراة ويلز الودية الدولية الشهر الماضي.

و اضاف بيفيف انه لن يستعدي لاعبا بدلا من يوفوف، وكان من المتوقع ان يبدأ يوفوف لاعب ليفسكي صوفيا (29 عاما) مباراة هولندا وربما يتجه بيفيف للاعتماد على ايفلين يوفوف لاعب ليتكس لوفيتش، وبدا يوبوف (19 عاما) مسيرته مع المنتخب الكبير في مباراة ويلز الودية الدولية الشهر الماضي.

و اضاف بيفيف انه لن يستعدي لاعبا بدلا من يوفوف، وكان من المتوقع ان يبدأ يوفوف لاعب ليفسكي صوفيا (29 عاما) مباراة هولندا وربما يتجه بيفيف للاعتماد على ايفلين يوفوف لاعب ليتكس لوفيتش، وبدا يوبوف (19 عاما) مسيرته مع المنتخب الكبير في مباراة ويلز الودية الدولية الشهر الماضي.

و اضاف بيفيف انه لن يستعدي لاعبا بدلا من يوفوف، وكان من المتوقع ان يبدأ يوفوف لاعب ليفسكي صوفيا (29 عاما) مباراة هولندا وربما يتجه بيفيف للاعتماد على ايفلين يوفوف لاعب ليتكس لوفيتش، وبدا يوبوف (19 عاما) مسيرته مع المنتخب الكبير في مباراة ويلز الودية الدولية الشهر الماضي.

و اضاف بيفيف انه لن يستعدي لاعبا بدلا من يوفوف، وكان من المتوقع ان يبدأ يوفوف لاعب ليفسكي صوفيا (29 عاما) مباراة هولندا وربما يتجه بيفيف للاعتماد على ايفلين يوفوف لاعب ليتكس لوفيتش، وبدا يوبوف (19 عاما) مسيرته مع المنتخب الكبير في مباراة ويلز الودية الدولية الشهر الماضي.

و اضاف بيفيف انه لن يستعدي لاعبا بدلا من يوفوف، وكان من المتوقع ان يبدأ يوفوف لاعب ليفسكي صوفيا (29 عاما) مباراة هولندا وربما يتجه بيفيف للاعتماد على ايفلين يوفوف لاعب ليتكس لوفيتش، وبدا يوبوف (19 عاما) مسيرته مع المنتخب الكبير في مباراة ويلز الودية الدولية الشهر الماضي.

و اضاف بيفيف انه لن يستعدي لاعبا بدلا من يوفوف، وكان من المتوقع ان يبدأ يوفوف لاعب ليفسكي صوفيا (29 عاما) مباراة هولندا وربما يتجه بيفيف للاعتماد على ايفلين يوفوف لاعب ليتكس لوفيتش، وبدا يوبوف (19 عاما) مسيرته مع المنتخب الكبير في مباراة ويلز الودية الدولية الشهر الماضي.

و اضاف بيفيف انه لن يستعدي لاعبا بدلا من يوفوف، وكان من المتوقع ان يبدأ يوفوف لاعب ليفسكي صوفيا (29 عاما) مباراة هولندا وربما يتجه بيفيف للاعتماد على ايفلين يوفوف لاعب ليتكس لوفيتش، وبدا يوبوف (19 عاما) مسيرته مع المنتخب الكبير في مباراة ويلز الودية الدولية الشهر الماضي.

و اضاف بيفيف انه لن يستعدي لاعبا بدلا من يوفوف، وكان من المتوقع ان يبدأ يوفوف لاعب ليفسكي صوفيا (29 عاما) مباراة هولندا وربما يتجه بيفيف للاعتماد على ايفلين يوفوف لاعب ليتكس لوفيتش، وبدا يوبوف (19 عاما) مسيرته مع المنتخب الكبير في مباراة ويلز الودية الدولية الشهر الماضي.

و اضاف بيفيف انه لن يستعدي لاعبا بدلا من يوفوف، وكان من المتوقع ان يبدأ يوفوف لاعب ليفسكي صوفيا (29 عاما) مباراة هولندا وربما يتجه بيفيف للاعتماد على ايفلين يوفوف لاعب ليتكس لوفيتش، وبدا يوبوف (19 عاما) مسيرته مع المنتخب الكبير في مباراة ويلز الودية الدولية الشهر الماضي.

و يقع المنتخب الانكليزي في المركز الرابع (14 نقطة) بفارق ثلاث نقاط عن كرواتيا المتصدرة واسرائيل (17 نقطة) ايضا لكن مع مباراة أكثر) وروسيا الثالثة ولها 15 نقطة.

ويتفق الجميع انه في حال عدم تحقيق الانكلتز للفوز غدا فانهم سيواجهون خطر الغياب عن احد البطولات الكبرى للمرة الاولى منذ مونديال الولايات المتحدة 1994.

ويوقع ان تلعب فرنسا بتشكيلة 4-3-2 حيث سيفشل هنري ومهاجم بولتون الانكليزي نيكولا انيلكا خط المقدمة لمواجهة قابيو كانافرو وزملائه، وفي المجموعة عينها، تلعب اسكتلندا صاحبة المركز الثالث بـ15 نقطة مع ليتوانيا، وجورجيا مع اوكرانيا رابعة

الترتيب بـ22 نقطة.

وفي المجموعة الرابعة، تبدو ألمانيا مرشحة لتخطي مضيفتها ويلز في كارديف وتعزيز صدارتها حيث تتقدم على تشيكيا بفارق 5 نقاط.

ويبدو مؤكدا ان تسطير «المنافسات» لفوز جديد سيقربه أكثر من النهائيات، وهو اثبت انه يملك كل المقومات لتحقيق الامر رغم غياب العديد من صفوفه والتي لم تؤثر عليه امام انكلترا وديا الشهر الماضي حيث خرج فائزا 2-1 من ملعب ويمبلي.

وسيجمل مهاجم بايرن ميونيخ ميروسلاف كلوزه في مباراته الدولية رقم 70 شارة القيادة للمرة الاولى، وذلك في ظل غياب القائد الاصيل ميكال بالاك

الذي لم يشف من عملية جراحية في الكاحل. وسيخالف الهجوم الالامني من كلوزه وكينغز كوراني، وهما يملكان سويلا أكثر من 100 مباراة دولية وأكثر من 50 هذفا دوليا.

وقال المدرب الالامني يواكيم لوف: «ويلز تملك فريقا يلعب بطريقة قاسية جدا حيث يقاقلون بشراسة طوال الدقائق التسعين». لذا يجب ان نجاريهم بثبات، وكشف لوف انه سيتمحن دورا في خط الوسط للظهير فيليب لام في ظل غياب بالاك وبرند شتايدر وثنائي فيرود برين تورتسن وفريغز وتيم بوروفسكي.

كما تلعب سان مارينو مع تشيكيا، وسلوفاكيا مع جمهورية ايرلندا.

وتسمى انكلترا مجددا الى الخروج من وضعها الحرج في المجموعة الخامسة عندما تستضيف اسرائيل على ملعب ويمبلي.

■ نقوسيا-ا ف ب: ستكون مباراة ايطاليا بطة العالم وفرنسا وصيفتها في المجموعة الثانية الابرز ضمن مباريات السبت في التصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس الامم الاوروبية التي تستضيفها النمسا وسويسرا عام 2008، فيما تتطلع الانكلترا للاقترب أكثر من حسم تأهلها بشكل مبكر عندما تلح على ويلز ضمن المجموعة الرابعة.

على ملعب «سان سيرو» في ميلانو، تفتك ايطاليا مرة جديدة وجهها لوجه امام فرنسا في مباراة تعتبر حاسمة لاصحاب الارض الذين خسروا 3-1 على «ستاد دو فرانس» في باريس، ليرد «الديوك» بالتالي خسارتهم في نهائي مونديال 2006.

وتكسني المباراة اهمية كبيرة بالنسبة لاصحاب الارض لكون فرنسا تتصدر المجموعة برصيد 18 نقطة وبفارق نقطتين عن ايطاليا، لذا سيكون رجال المدرب روبرتو دونادوني امام مطلب تحقيق الفوز لتفادي أي إحراج في المراحل المقبلة.

وتخوض فرنسا مباراتها من دون المدرب ريمون دومينيك الذي أوقفه الاتحاد الاوروبي على خلفية اته «ساء الى سمعة كرة القدم، في حديث عن لقاء بين منتخب شباب البلدين اقيم عام 1999، اذ صرح لصحيفة «لو بارسيان» الايطاليين اشتروا حكم مباراة منتخب شباب بلادم مع فرنسا عام 1999 خلال تصفيات اولمبياد سيندي 2000، متطرقا الى فضائح الدوري الايطالي بقوله ان هناك مسابريات «مبدرة»، في الكرة الايطالية.

ويتوقع ان تحمل مباراة الغد معركة حقيقية في خط الوسط حيث يتواجد من الناحية الايطالية جينارو غاتوسو اندريا بيرلو على وجه الخصوص، مقابل باتريك فييرا وسيمر نصري وكلود ماكيليبي وفلوران مالودا من الناحية الفرنسية، وكشف لوف انه سيتمحن دورا المنتخب الايطالي هو غاتوسو. انه سيد خط الوسط واللاعب الذي يسعى تقريبا لراقبة الجميع (دفاعيا)، انه شبيبه بالكون) ماكيليبي من ناحيتنا، فهو يحافظ على تركيزه دائما ويبحث عن الكرات الفاسحة، انه يمثل توازن المنتخب».

ويقف المهاجم الفرنسي تييري هنري امام فرصة تاريخية لمعادلة او تحطيم

■ الرياض-ا ف ب: ستكون مهمة السعودية صعبة في مباراتها مع اليابان في الدمام، بينما تحل قطر ضيفة على فيثنام السبث ضمن منافسات المجموعة الثالثة في الجولة الثانية من الدور النهائي للتصفيات الاسيوية المؤهلة الى مسابقة كرة القدم في اولمبياد بكين 2008.

واسلرت الجولة الاولى عن فوز قطر على السعودية في الجولة 1-صفر، واليابان على ضيفتها فيتنام بالتنتيجة ذاتها.

ويتسعد المنتخب السعودي لمباراته مع اليابان على استاد الامير محمد بن فهد في الدمام بقبhead المدرب بندر بنصره حيث يسعى الى تدارك الوضع بسرعته لان بقعة قطر اثاره يجمع الله التوالي سيعقد موقفه في المنافسة على بطاقة المجموعة الى النهائيات.

ويتسعد المنتخب السعودي لمباراته مع اليابان على استاد الامير محمد بن فهد في الدمام بقبhead المدرب بندر بنصره حيث يسعى الى تدارك الوضع بسرعته لان بقعة قطر اثاره يجمع الله التوالي سيعقد موقفه في المنافسة على بطاقة المجموعة الى النهائيات.

ويتسعد المنتخب السعودي لمباراته مع اليابان على استاد الامير محمد بن فهد في الدمام بقبhead المدرب بندر بنصره حيث يسعى الى تدارك الوضع بسرعته لان بقعة قطر اثاره يجمع الله التوالي سيعقد موقفه في المنافسة على بطاقة المجموعة الى النهائيات.

ويتسعد المنتخب السعودي لمباراته مع اليابان على استاد الامير محمد بن فهد في الدمام بقبhead المدرب بندر بنصره حيث يسعى الى تدارك الوضع بسرعته لان بقعة قطر اثاره يجمع الله التوالي سيعقد موقفه في المنافسة على بطاقة المجموعة الى النهائيات.

ويتسعد المنتخب السعودي لمباراته مع اليابان على استاد الامير محمد بن فهد في الدمام بقبhead المدرب بندر بنصره حيث يسعى الى تدارك الوضع بسرعته لان بقعة قطر اثاره يجمع الله التوالي سيعقد موقفه في المنافسة على بطاقة المجموعة الى النهائيات.

ويتسعد المنتخب السعودي لمباراته مع اليابان على استاد الامير محمد بن فهد في الدمام بقبhead المدرب بندر بنصره حيث يسعى الى تدارك الوضع بسرعته لان بقعة قطر اثاره يجمع الله التوالي سيعقد موقفه في المنافسة على بطاقة المجموعة الى النهائيات.

ويتسعد المنتخب السعودي لمباراته مع اليابان على استاد الامير محمد بن فهد في الدمام بقبhead المدرب بندر بنصره حيث يسعى الى تدارك الوضع بسرعته لان بقعة قطر اثاره يجمع الله التوالي سيعقد موقفه في المنافسة على بطاقة المجموعة الى النهائيات.

التغيير.. ابرز ملامح الموسم القطري الجديد

الدوحة-ا ف ب: رفعت الاندية القطرية شعار التغيير في دوري كرة القدم في موسمه الجديد 2007-2008 وشمل الاجهزة الفنية والاعبين الاجانب، مع الاستفادة من الخرف العراقي بعد قرار الاتحاد القطري باعتبار اللاعب العراقي لاعبا مواطنا.

وكان اللقب ويطل كأس الامير ووصيفة الخور. واجرت معظم الاندية القطرية تغييرات جذرية على اجهزها الفنية ولاعبيها المحترفين من اجل اثناء سيطرة السد ولقبه «الزعيم» على البطولات حيث حقق في الموسم الماضي انتاجا تاريخيا بحصوله على جميع البطولات الرئيسية وحتى الودية والتشجيعية، فاحتفظ ببطولة الدوري واحرز كأس الامير وكأس ولي العهد اضافة الى بطولة كأس الشيخ جاسم ودوري الريف، ولم يترك كذلك بطولات الفئات السنية فاحتكر معظمها، فيما خرجت معظم الاندية الاخرى من الموسم الماضي خالية الوفاض، واكتفى الخرافة بمرکز الوصيف في الدوري وكأس ولي العهد، وحل الخور وصيفا ايضا في كأس الامير.

الدوري القطري وبخلاف التغييرات الجذرية التي طرأت على اندته سيشهد بدوره جديدا، حيث اصبح يوم التاسع من ايلول (سبتمبر) موعدا ثابتا لانطلاق اسوة بالدوريات الأوروبية والعالمية، وهي خطوة بدأها الاتحاد القطري تمهيدا

بطولة فلاشينغ ميدوز للتنس: فيرر في نصف نهائي احدى بطولات «گران شيليم» لأول مرة

المواجهتين السابقتين اللتين جمعتهما عام 2004 خلال الدور الثمن النهائي لدورتي اكابولكو المكسيكية وكوستا دي سوبب البرازيلية.

وكانت افضل نتيجة لفيرر الفائز بـبلقب دوري اوكندر وباشخاص في الموسم، في البطولات الاربع الكبرى تاهله الى الدور ربع النهائي لبطولة

اخر البطولات الاربع الكبرى. ويلتقي فيرر الذي اتاح في الدور السابق بمواجهته رافاييل نادال الثاني، في دور الاربعة الصربي نوفاك ديوكوفيتش الثالث الفائز على الاسباني كارلوس مويلا 6-4 و7-5 في الدور نصف النهائي من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب

■ نيويورك-ا ف ب: حجز الاسباني دافيد فيرر الخامس عشر مكانه في الدور نصف النهائي لاجدى بطولات «گران شيليم» لأول مرة في مسيرته بعد فوزه على الارجنتيني خاوان اينياسيو شيليا 6-2 و3-6 و7-5 في الدور نصف النهائي من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب

التي تموز (يوليو) الماضي.

ويشهد الدوري القطري للمرة الاولى ايضا نوعية جديدة من المحترفين بعد قرار اتحاد الكرة باعتبار اللاعب العراقي واليمني مواطنين، فتوجهت الاندية القطرية الى اللاعب العراقي لاسيما بعد الانجاز التاريخي باحراز العراق لقب بطل كأس اسيا قبل عشر شهور، وسيشهد دوري هذا الموسم بالتالي القطرية عدد كبير من اللاعبين العراقيين الذين سيلعبون كمواطنين في مقدمتهم يونس محمود نجم الخرافة وهداف الدوري الماضي وهداف كأس اسيا وافضل لاعب فيها، وهو كان لعب في الموسم الثلاثة السابقة كمحترف اجنبي.

واضاف الى نجوم المنتخب العراقي، فان الدوري القطري سيشهد هذا الموسم واللمرة الاولى ايضا وجود محترف اماراتي هو فهد مسعود الذي انضم كلاعب مواطن الى نادي قطر. الدوري القطري سيفتقد للمرة الاولى في تاريخه الى الاهلي، عميد الاندية القطرية، لهبوطه الى دوري الدرجة الثانية، حيث صعد بدلا منه السيلية للمرة الثالثة في تاريخه.

واضاف الى نجوم المنتخب العراقي، فان الدوري القطري سيشهد هذا الموسم واللمرة الاولى ايضا وجود محترف اماراتي هو فهد مسعود الذي انضم كلاعب مواطن الى نادي قطر.

واضاف الى نجوم المنتخب العراقي، فان الدوري القطري سيشهد هذا الموسم واللمرة الاولى ايضا وجود محترف اماراتي هو فهد مسعود الذي انضم كلاعب مواطن الى نادي قطر.

واضاف الى نجوم المنتخب العراقي، فان الدوري القطري سيشهد هذا الموسم واللمرة الاولى ايضا وجود محترف اماراتي هو فهد مسعود الذي انضم كلاعب مواطن الى نادي قطر.

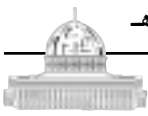
واضاف الى نجوم المنتخب العراقي، فان الدوري القطري سيشهد هذا الموسم واللمرة الاولى ايضا وجود محترف اماراتي هو فهد مسعود الذي انضم كلاعب مواطن الى نادي قطر.

واضاف الى نجوم المنتخب العراقي، فان الدوري القطري سيشهد هذا الموسم واللمرة الاولى ايضا وجود محترف اماراتي هو فهد مسعود الذي انضم كلاعب مواطن الى نادي قطر.

واضاف الى نجوم المنتخب العراقي، فان الدوري القطري سيشهد هذا الموسم واللمرة الاولى ايضا وجود محترف اماراتي هو فهد مسعود الذي انضم كلاعب مواطن الى نادي قطر.

واضاف الى نجوم المنتخب العراقي، فان الدوري القطري سيشهد هذا الموسم واللمرة الاولى ايضا وجود محترف اماراتي هو فهد مسعود الذي انضم كلاعب مواطن الى نادي قطر.

واضاف الى نجوم المنتخب العراقي، فان الدوري القطري سيشهد هذا الموسم واللمرة الاولى ايضا وجود محترف اماراتي هو فهد مسعود الذي انضم كلاعب مواطن الى نادي قطر.



35 شركة تتنافس للفوز بمشاريع للتنقيب عن الغاز في الجماهيرية

■ طرابلس- اف ب: جاء في بيان مؤسسة النفط الوطنية الليبية نشر الجمعة في طرابلس أن 35 شركة، بينها غاز فرنسا وبريتش بترولوم، ستشارك في استدراج عروض للتنقيب عن الغاز في 41 قطعة في ليبيا، وبين الشركات التي تم اختيارها للمشاركة في استدراج العروض، اكسون موبيل وشل وتوتال وايني (إيطاليا) وغازبروم ولوك اويل ونوفاتك (روسيا) إضافة إلى الشركتين الأمريكيتين شيفرون وبان اميركان اينرجي إل إل سي.

ويتناول استدراج العروض الذي أطلق في تموز (يوليو) نحو 12 عقدا للتنقيب في 41 قطعة بحرية وفي أحواض سرت (شمال) وغدامس ومزروق (جنوب) وفي مناطق شمالية على مساحة إجمالية تصل إلى 72500 كلم مربع.

وأوضحت الشركة الليبية أن اسناد تنفيذ الأشغال متوقع في التاسع من كانون الأول (ديسمبر).

وهذا هو استدراج العروض الرابع للتنقيب عن المحروقات في ليبيا، لكنه الأول الذي يتناول التنقيب عن الغاز الطبيعي، ووضعت مؤسسة النفط الوطنية الليبية لائحة من 21 شركة يمكنها المشاركة للحصول على حق الاستثمار في مشاريع استخراج الغاز وبينها اويل انديا وجابان بترولوم ونيبون اويل وميتسوبوشي كوربورشن إضافة إلى كوريا غاز. وتملك ليبيا احتياطات من الغاز الطبيعي تقدر بـ131 مليار متر مكعب بينما تقدر احتياطياتها النفطية المثبتة بـ6 مليار برميل، بحسب ارقام منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك).

وليبيا التي تنتج 1,7 مليون برميل يوميا، قد تكون تملك كميات اكبر من النفط الخام والغاز لأن عقود الاستكشاف والانتاج لا تغطي سوى ربع مساحة أراضيها فقط.

بنك الامارات الدولي يحصل على قرض مجمع بمليار دولار

■ لندن-رويترز: قال مصدر مصرفي الجمعة أن بنك الامارات الدولي يسعى للحصول على قرض مجمع مدته خمس سنوات من مجموعة من البنوك بقيمة مليار دولار على الأقل سيستخدمه في أغراض عامة. وسيصبح هذا اكبر قرض يحصل عليه البنك حتى الآن. وكان أحدث اتفاق قرض مجمع ابرمه البنك في عام 2003 عندما وقع اتفاق قرض بقيمة 300 مليون دولار على مدى ثلاث سنوات بسعر فائدة 42,5 نقطة اساس إضافة إلى سعر التعامل فيما بين البنوك في لندن (الايور).

وباتي هذا الاتفاق في أعقاب قروض حصلت عليها بنوك ابوظبي التجاري والخليج الدولي والبنك العربي والمؤسسة المصرفية العربية وفي الفترة الاخيرة قرض مدته خمس سنوات لبنك قطر الوطني سيقوع اتفاقه الاسبوع المقبل.

ووافق حملة الاسهم في بنك الامارات الدولي يوم الاربعاء الماضي على خطة حكومة دبي لدسجه مع بنك دبي الوطني لتأسيس أكبر بنك في الخليج من حيث الاصول في صفقة تبلغ قيمتها 11,1 مليار دولار.

بدء اعمال المرحلة الثانية لإنشاء محطة حاويات بميناء شرق بورسعيد

■ بورسعيد (مصر)-رويترز: قال شرين حسن رئيس الهيئة العامة لموانئ بورسعيد الجمعة انه تم التوقيع على اتفاق بالاراف الأولى بين الحكومة المصرية وشركة قناة السويس للمحاولات التي تدير محطة حاويات شرق بورسعيد للبدء في تنفيذ المرحلة الثانية في محطة الحاويات الأولى بتكلفة تصل إلى حوالي 490 مليون دولار. وقال لرويترز «التوقيع النهائي على الاتفاق سيتم خلال هذا الشهر على أن تبدأ الشركة التنفيذ في نهاية الشهر الجاري وتستمر أعمال هذه المرحلة نحو عامين».

وأضاف انه سيتم زيادة طاقة التداول بمحطة الحاويات إلى حوالي 4,5 مليون حاوية في العام بعد الانتهاء من تنفيذ هذه المرحلة التي تتضمن زيادة طول رصيف الحاويات الحالي إلى 2400 متر من 1200 متر. واستحوذ ميناء شرق بورسعيد على حوالي 50,8 في المئة من اجمالي الحاويات المتداولة بالمواني المصرية العام الماضي والتي بلغت 4,6 مليون حاوية.

وقال حسن ان عقد الشركة مع الحكومة المصرية يتضمن اقامة ثلاث محطات للحاويات للوصول بطاقة التداول إلى 11 مليون حاوية بحلول عام 2015 و15,5 مليون حاوية سنويا بحلول عام 2020.

وشركة قناة السويس للمحاولات تأسست كشركة مساهمة مصرية وحصلت في عام 1999 على حق الامتياز لبناء وتشغيل وإدارة محطة تداول الحاويات الأولى بميناء شرق بورسعيد الجديد لمدة 30 عاما.

الحكومة الكويتية تقرر تصفية شركة أمانة للتخزين

■ الكويت-رويترز: قالت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) ان الحكومة الكويتية قررت الخميس تصفية شركة أمانة للتخزين العام بعد أيام من اصدارها أوامر إلى الشركة لوقف الاكتتاب في طرح عام أولي. وأضافت الوكالة دون أن تذكر تفاصيل «استجابة لمقتضيات المصلحة العام فقد وافق مجلس الوزراء على مشروع مرسوم بإلغاء المرسوم الصادر بتأسيس الشركة».

ونقلت كو نا عن بيان صحفي صدر عقب اجتماع مجلس الوزراء قوله «سعيًا لتأمين حاجات البلاد من نشاط التخزين العام وتجنبًا لظواهر الاحتكار في هذا النشاط المهم... فقد وافق مجلس الوزراء على إنشاء شركات مساهمة عامة للتخزين العام يتم تأسيسها وفق جدول زمني مدروس يراعي حاجة السوق».

وكانت صحف قد ذكرت أن الحكومة اعترضت على بيان من أمانة قالت فيه أنها طلبت من الدولة تزويدها بأرض مساحتها ستة كيلو مترات مربعة.

وأمر مسؤولون الشركة بوقف الطرح العام الأولي لأن نشرته التمهديد لم تنص على أن الدولة غير ملزمة بمنحها الارض.

وقال عضو مجلس الوزراء ان هذا الامر عام متماشيا مع تعهد الحكومة بعدم تخصيص اراض لأي طرف قبل اقرار قانون يتعلق بالعقارات الحكومية.

وبدأت أمانة بيع حصة قدرها 60 بالمئة من أسهمها في 20 اب (أغسطس) الماضي لجمع 31,5 مليون دينار (111,9 مليون دولار) لكنها تلقت أمرا يوم الاثنين الماضي بتعليق الاكتتاب في الأسهم الذي كان من المقرر أن يستمر حتى السابع عشر من الشهر الجاري.

وقالت أمانة أنها تلقت 23 ألف طلب اكتتاب في الاسهم سترد قيمتها للمكتبتين إن تقرر تصفية الشركة.

الدولار يساوي 0,2816 دينار كويتي

بوش يتعهد بالمرونة لحياء المفاوضات التجارية العالمية

■ سيدني-رويترز: قال الرئيس الأمريكي جورج بوش يوم الجمعة انه مستعد للتحلي بالمرونة من أجل احياء جولة الدوحة المتعثرة من المباحثات التجارية العالمية لكنه حذر بقوله ان تعنت حفة من الدول قد يقود المفاوضات الى طريق مسدود.

وقال بوش في تصريحات عدة للاقاء في منتدى اعمال عشية مؤتمر قمة اسيا والمحيط الهادي «الولايات المتحدة لديها الإرادة والمرونة للمساعدة في تحقيق ختام ناجح لجولة الدوحة ونحن نحث شركاءنا في اسيا والمحيط الهادي على مشاركتنا في هذا الجهد الحيوي».

وأضاف بوش قوله «لا دولة واحدة يمكنها انجاح جولة الدوحة لكن من الممكن أن تتحقق ختام ناجح لجولة الدوحة ونحن نحث شركاءنا في وصول الدوحة إلى طريق مسدود».

وقال بوش ان التزامه بمؤازرة ذلك الجزء من العالم قوي «لا يهتز».

سعر النفط يواصل التراجع بتأثير بيانات الوظائف الأمريكية ومخاوف تراجع النمو

لندن - من سانتوش مينون:

تخلت أسعار النفط عن مكاسبها المبكرة وتراجعت عن مستوى 76 دولارا للبرميل الجمعة بعد بيانات أظهرت خسارة الاقتصاد الأمريكي أربعة آلاف وظيفة الشهر الماضي مما زاد المخاوف من تدهور نمو الاقتصاد في أكبر بلد مستهلك للطاقة في العالم.

وهبط الخام الأمريكي 51 سنتا إلى 75,79 دولار للبرميل بحلول الساعة 1525 بتوقيت غرينتش بعد صعوده إلى 76,73 دولار في وقت سابق من الجلسة مقتربا من أعلى مستوياته على الإطلاق البالغ 78,77 دولار. وانخفض مزيج برنت في لندن 41 سنتا إلى 74,36 دولار.

وكانت أسعار النفط قد ارتفعت في وقت سابق من المعاملات من جراء تجدد التوتر في

الشرق الاوسط فضلا عن المخاوف بشأن المعرض في الولايات المتحدة -بعد استمرار التراجع في مخزونات الوقود الاسبوعية.

وتراجعت مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة 3,9 مليون برميل متجاوزة التوقعات الاسبوع الماضي. وانهت سورية اسرائيل الخميس بقصف أراضيها وحذرت من أنها قد ترد.

أظهر التقرير الاسبوعي لمخزونات الوقود الأمريكية يوم الخميس تراجع امدادات البنزين 1,5 مليون برميل إلى أدنى مستوياتها في عامين وذلك بعد سلسلة من التعطيلات في منظومة مصافي التكرير الأمريكية المتقادمة.

وتفاقت المخاوف بشأن العروض بسبب التوتر في الشرق الاوسط مصدر ما يقرب من

المحافظة على الوضع القائم في اوبك قد يوجب أسعار النفط

باريس- من فيرونك دوبون:

من المتوقع أن يختار أعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) المحافظة على الوضع القائم أثناء اجتماعهم الاسبوع المقبل في فيينا في حين تلامس الأسعار النفطية إرقامها القياسية التاريخية وتطلب الدول المتقدمة المزيد من النفط الخام قبل حلول فصل الشتاء.

وقال كبير الاقتصاديين في مركز دراسات الطاقة الشاملة ليو درولاس ان وزراء نفط الدول الأعضاء في اوبك «لم يقرروا بأي شيء». وشاطره الرأي مجمل الخبراء في شؤون النفط.

وكان وزير النفط الإيراني بالوكالة غلام حسين نوزري أعلن يوم الأربعاء ان هناك «مسا يقضي من النفط في السوق» في حين أكد نظيره القطري عبد الله العطية يوم الخميس أن «لا مجال لزيادة الانتاج» لأن السوق لا تعاني من «أي نقص» في الامدادات. وهذا ما لا يشاطره درولاس الذي

قال «أن الاسعار ستزداد اعتبارا من بداية العام (...) السوق متوترة، وتتوتر منذ الفصل الرابع من 2006». ورأى ليو درولاس ان اوبك تامل في ان تبقى الاسعار فوق عتبة السبعين دولارا للبرميل وحتى ولو انها لا ترغب في قول ذلك. فهي تخشى تدهور الاسعار بقوة في حال زادت انتاجها».

كما ان أزمة القروض المتعلقة بالرهنيات العقارية المشكوك في تحصيلها في الولايات المتحدة ستلقي بثقلها على النمو في الدول الصناعية الكبرى ما قد يؤثر سلبا على حركة الطلب على النفط.

ولا تنسى منظمة اوبك الأزمة الاسبوعية التي اندلعت في 1997 - 1998 وتسببت بانهايار استمر طويلا لاسعار النفط وادت إلى انهيار كبير في اسعار النفط الخام في نهاية 2006 عندما هبطت إلى ما دون الخمسين دولارا للبرميل في منتصف كانون الثاني (يناير).

وعلى العكس رأى ليو درولاس

ان اوبك قد تسرع تغيير اقتصاديا محتلعا مع سياسة جريئة «عندما يضعف الاقتصاد العالمي» لا يكون الوقت مناسبيا لاسعار نفطية مرتفعة».

ويصل انتاج منظمة اوبك إلى نحو 30,5 مليون برميل في اليوم (بما في ذلك العراق وانغولا غير الخاضعتين للعروض. ويتوقع بعض المحللين طلبا أقوى في الربع الاخير من العام الامر الذي قد يؤدي في أزمة في المعروض ما لم تعمد اوبك إلى ضخ المزيد.

وقد اختار اوبك تأجيل قرار محتمل حول زيادة انتاجها إلى اجتماعها المقبل في الخامس من كانون الأول (ديسمبر).

وستناقش الدول الأعضاء في المنظمة الاسبوع المقبل إعادة انضمام الكوادور إلى عضويتها. وهذه الدولة الأمريكية اللاتينية القليلة الانتاج (نحو 530 ألف برميل في اليوم) انسحبت من اوبك في 1992 بسبب عدم احترام حصصها الانشاجية وعجزها عن تسديد متأخرات تقارب قيمتها أربعة ملايين يورو. وأعرب رئيس الكوادور رافائيل كوريا عن رغبته في انضمام بلاده مجددا إلى اوبك.

وكان الأمين العام لمنظمة اوبك عبدالله البدري اعتبر في نهاية حزيران (يونيو) ان الكوادور ستستعيد عضويتها «في القريب العاجل» لكن وزارة المناجم والنفط في البلاد أعلنت لوكالة فرانس برس الاربعاء ان فرصة الاندماج في اوبك مجددا قيد الدرس.

البنك الدولي يمنح لبنان 100 مليون دولار



رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة (يسار) ينظر إلى تبادل الوثائق بين وزير المالية وممثلة البنك الدولي

وتطبيق مجموعة من سبعة منهاج تدريبية في موضوعي إدارة الاموال العامة وبناء القدرات من اجل ديموقراطية مستدامة في لبنان ومنظمة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وكان البنك الدولي وعد بمنح لبنان مساعدة بقيمة مليار دولار وذلك أثناء المؤتمر الدولي للجهات المانحة الذي عقد في 25 كانون الثاني (يناير) في باريس.

بها الحكومة في برنامجها الاقتصادي..

وقال البيان ان الاتفاقية الثانية «بقيمة مليون دولار على شكل معونة تقنية مخصصة للمساعدة في تنفيذ اصلاحات في القطاع الاجتماعي» اما الاتفاقية الثالثة فهي هبة بقيمة 338 ألف دولار للمعهد المالي في وزارة فيلحان المالي والاقتصادي» لتطوير

وبحضور رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة «ثلاث اتفاقيات دعم» تتناول اصلاحات في المجالات الاجتماعية والطاقة والمالية، بحسب مؤتمر باريس 3 للمناحين في كانون الثاني (يناير).

ووقع وزير المالية اللبناني جهاد ازغور ونائبه رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا دانييلا غريساني في بيروت

انتقادات حادة لوحدة مكافحة الفساد بالبنك الدولي

■ واشنطن - رويترز: قالت جماعة تهدف لمحاسبة الحكومة ان وحدة مكافحة الفساد بالبنك الدولي فقدت تركيزها وتحقيقاتها تفقر للشفافية. وقالت جماعة مشروع محاسبة الحكومة ومقرها واشنطن يوم

الخميس ان ادارة نازمة المؤسسات التي تحقق في مخزونات النفط وادارة الفساد. وحالين وسابقين في البنك الدولي ولم تكشف عن هوياتهم.

وترأس سوزان فولسوم وحدة مكافحة الفساد بالبنك وهي محامية وتعمل كذلك مستشارة بمكتب رئيس البنك، ومنحها الرئيس السابق للبنك جيمس وفلسون منصب المستشارية في عام 2003 ثم عينها لوفوفيتز رئيسة لادارة مكافحة الفساد في عام 2005. وأثار تعيينها الثاني الشكوك بسبب علاقاتها

بالحزب الجمهوري. فقد جاء في وقت يتعرض فيه لوفوفيتز الذي كان يعمل من قبل نائبا لوزير الدفاع بيجريا بول فوكر الرئيس السابق لمجلس الاحتياطي الاتحادي ولجنة من الخبراء كلّفهم البنك بمراجعة أنشطة ادارة مكافحة الفساد.

وقالت جي.ايه.بي انها اجرت لقاءت مع مسؤولين حاليين وسابقين في البنك الدولي ولم تكشف عن هوياتهم. وترأس سوزان فولسوم وحدة مكافحة الفساد بالبنك وهي محامية وتعمل كذلك مستشارة بمكتب رئيس البنك، ومنحها الرئيس السابق للبنك جيمس وفلسون منصب المستشارية في عام 2003 ثم عينها لوفوفيتز رئيسة لادارة مكافحة الفساد في عام 2005. وأثار تعيينها الثاني الشكوك بسبب علاقاتها

الامارات تحسم قريبا ما إذا كانت ستختار طائرات بوينغ 787 او ايرباص 350

■ دبي-رويترز: قال رئيس طيران الامارات أكبر شركة خطوط جوية عربية الجمعة ان الشركة قد تختار بحلول الشهر المقبل بين طائرات بوينغ 787 وايرباص ايه 350 وذلك في إطار طلبية لشراء 50 طائرة مع خيار لشراء 50 أخرى.

وصرح تيم كلارك لرويترز «نحن في مراحل متقدمة. في غضون شهر أو شهرين سنرفع توصية باختيارنا إلى رئيس مجلس الإدارة، مضيفا أن الشركة قد تأخذ خيارا لمدة 50 طائرة إضافية.

واستبعد كلارك تقسيم طلبية شراء المئة طائرة التي تصل قيمتها إلى 20 مليار دولار بين الشركتين المصنعتين. وأضاف أن الشركة التي مقرها في دبي تتوقع أيضا حاجتها لما

أقل من 10 طائرات بوينغ 747-8. وقال كلارك «ندرس أمر هذه الطائرة منذ شهر» موضحا أن طيران الامارات ستحتاج «عشرا فاكثرا». وأضاف أن الشركة تسعى لضافة أسطول شركة الخطوط الجوية السريلانكية التابعة لها لما يصل إلى 30 طائرة.

وقال كلارك أن طيران الامارات التي تملك حصة 43 بالمئة في الخطوط السريلانكية ربما ترفع حجم الاسطول لما يصل إلى 30 من 14 طائرة في غضون خمس سنوات.

وقال أيضا أن طيران الامارات تتطلع لاستبدال الطائرة ايرباص ايه 320 بالطراز ايه 320. وكان كلارك قال في وقت سابق ان حكومة سريلانكا تريد من طيران الامارات مواصلة ادارة شركة الخطوط الجوية.

مصاب اوربية تتوقع ان تبقي السعودية على امداداتها النفطية الشهر المقبل مستقرة

■ لندن -رويترز: قالت مصفاتان أوروبيتان الجمعة انهما تتوقعان ان تبقي السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم على امداداتها مستقرة في تشرين الاول (أكتوبر) على الرغم من ارتفاع الاسعار مقترية بـ سنوئ قياسي.

وقال متعامل في مصفاة أوروبية «لا أتوقع أي تغيير. لا تتوقع أي خفض ولا اعتقد انهم سيبدون الامدادات».

ومن المتوقع ان تبلغ الملتكة عملاءها على مستوى العالم بتخصيصات الامدادات في وقت قريب قد يكون يوم الاثنين المقبل. وابتقت السعودية على صادراتها مستقرة لسبعة أشهر متتالية وتبلغ صادراتها نحو 6,6 مليون برميل يوميا.

وستصدر تخصيصات الامدادات السعودية في الاسبوع نفسه الذي تعتقد فيه منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) اجتماعها في فيينا. ومن المتوقع ان تبقي المنظمة على مستويات امداداتها دون تغيير.

هبوط صادرات العراق النفطية

■ لندن -رويترز: قالت مصادر ملاحية الجمعة ان صادرات العراق النفطية انخفضت في آب (أغسطس) من أعلى مستوياتها في نحو ثلاث سنوات خلال تموز (يوليو) بسبب تراجع الشحنات من حقولها الشمالية إلى ميناء جيهان. وأوقفت هجمات تخريبية الشحنات عبر خط انابيب تقريبا منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة على العراق في آذار (مارس) 2003.

ومن المتوقع ان ترتفع الصادرات هذا الشهر مرة أخرى لان بغداد تعتزم بيع خمسة ملايين برميل من خام كركوك في ايلول الجاري.

■ لندن -رويترز: قالت مصادر ملاحية الجمعة ان صادرات العراق النفطية انخفضت في آب (أغسطس) من أعلى مستوياتها في نحو ثلاث سنوات خلال تموز (يوليو) بسبب تراجع الشحنات من حقولها الشمالية إلى ميناء جيهان. وأوقفت هجمات تخريبية الشحنات عبر خط انابيب تقريبا منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة على العراق في آذار (مارس) 2003.

ومن المتوقع ان ترتفع الصادرات هذا الشهر مرة أخرى لان بغداد تعتزم بيع خمسة ملايين برميل من خام كركوك في ايلول الجاري.

وشحن العراق كميات أقل من ميناء البصرة الجنوبي وهو ميناء التصدير الرئيسي ولم يبع أي

تراجع الايرادات النفطية يبطئ اصلاح الطرق في جنوب السودان

■ جوبا (السودان)-رويترز: قال مسؤول حكومي الجمعة ان انخفاض الايرادات النفطية عن الارقام المستهدفة في جنوب السودان المتتبع بحكم شبه ذاتي ابطأ جهود اصلاح الطرق في العاصمة جوبا.

وأضاف داتيل واني وكيل وزارة النقل والطرق في حكومة جنوب السودان ان نقص الاموال يعني ايضا ان صيانة شبكة الطرق في الجنوب والحيوية للتجارة وتنمية المنطقة ربما تتأجل ايضا. ومضى قائلا «الطرق في جوبا كان من المستهدف ان ينتهي العام في اصلاحها بحلول تموز (يوليو) هذا العام لكن الموعد الان اصبح منتصف العا القادم اذا سار كل شيء على ما يرام».

وانهى اتفاق سلام بين الشمال والجنوب وقع في 2005 حربا في السودان استمرت أكثر من 20 عاما اصبحت خلالها البنية التحتية في الجنوب بدمار واسع. وبمقتضى الاتفاق يحصل الجنوب على 50 في المئة من صافي إيرادات النفط المستخرج من منطقته والتي كان من المتوقع ان تبلغ حوالي 120 مليون دولار شهريا لكن الرقم انخفض حتى وصل إلى 28,8 مليون دولار في آذار (مارس) الماضي.

واكثر الطرق في المنطقة لا تعدو ان تكون ممرات في الدغال فيما تبدو الجسور التي بنيت قبل 50 عاما غير قادرة على استيعاب الشاحنات الثقيلة التي تجلب السلع الحيوية إلى الجنوب الذي لا يصل إلى بحار.

قازاخستان تنتظر من ايني الايطالية تعويضات بشأن تأخر مشروع حقل كاشاجان البحري للنفط وارتفاع كلفته

■ استانة - رويترز: قال مسؤول رفيع الجمعة ان قازاخستان لا تزال تنتظر من مجموعة شركات نفط عالمية تقودها ايني تقديم عرض لتعويض الدولة عن تاخيرات وزيادة تكاليف في مشروع حقل كاشاجان الجري للنفط.

وقال دولت ارجوزين نائب وزير المالية لرويترز «ننتظر أن يقدموا اقتراحا». وأضاف «لا يقدم أي اقتراح للأسبوع من أجل (سبتمبر) مشيرا إلى موعد نهائي سابق أعلنته الحكومة. وتأتي تصريحاته بعد يوم من مطالبة رئيس الوزراء كريم سيموف بدور رئيسي لشركة الطاقة الوطنية كازمونافاز في إدارة حقل كاشاجان. كما تطلب الحكومة باكثر من عشرة مليارات دولار تعويض عن تاخيرات.

وقيع حقل كاشاجان في بحر قزوين وبعد أكبر كشف نفطي في

العقود الثلاثة الأخيرة ومن شأنه أن يضاعف إنتاج النفط في البلد الواقع بأسيا الوسطى.

وكان من المقرر بدء الانتاج في 2005 لكن الموعد تأجل مرارا - يتوقع الان بدء تدفق النفط في النصف الثاني من 2010 - وتصاعدت التكاليف.

كما رحب ارجوزين بتعليقات توتال عضو اتحاد الشركات هذا الاسبوع بشأن الحاجة إلى تسريع المفاوضات. وجرى تعليق التسليم بحقل كاشاجان في إطار النزاع الذي يشعل اتهامات من قازاخستان بالتسبب في أضرار بيئية. وقال ارجوزين «من الجيد انهم يقترحون تسريع العملية... نرحب بالحوار» - والشركات الأخرى في كونسورتيوم كاشاجان هي رويال داتش شل واكسون موبيل وكوونكو فيليبس وانكس مولدنجز اليابانية.



مجموعة دبي تعزز استثمار ملياري دولار خلال 18 شهرا بالقطاعين المالي والعقاري في الصين

الى 18 شهرا... وقال باعلوي ان المجموعة أجرت محادثات مع بضع مؤسسات مالية في الصين وتتطلع الى شراء حصص في بنوك استثمارية كبرى وربما أيضا في بنوك تجارية اقليمية، كما ترمي المجموعة الى دخول قطاع التأمين في الصين لكن هذا سيكون فيما بعد حسبما ذكر باعلوي. وقال «استراتيجيتنا الاساسية في الصين الان هي اختيار عدة رجال أعمال نستطيع دعمهم في ميدان الأنشطة المصرفية الاستثمارية، وفي مجال التأمين قال ان المجموعة ربما تأخذ حصص أقلية لكنها كبيرة وتطور علامات تجارية. وبدأت المجموعة لتوها القيام باستثمارات خاصة مباشرة في الصين وفتحت مكتباً في هونغ كونغ العام الماضي. وأضاف باعلوي أنه الى جانب الاستثمارات في الصين تعززت المجموعة الدخول بقوة لمساعدة شركات صناعية صينية على الاستثمار في الشرق الاوسط وشمال افريقيا قائلا ان الشركة تخطط للقيام بجولة ترويجية الاسبوع القادم في

بكين. وقال ان هذا الدور قد يمتد ايضا الى القطاع المالي، «نحن أيضا... نعزز اقامة علاقات قوية مع كل البنوك الكبيرة وبيوت الاستثمار (بحيث) نستطيع مساعدتها على فتح الابواب في الشرق الاوسط وشمال افريقيا».

وتضع بكين الشركات على القيام باستثمارات في الخارج لضمان الحصول على الموارد والطاقة كما تريدها أن تبني علامات تجارية عالمية مما جعلها تولي اهتماما خاصا بالمناطق الغنية بالنفط. وقال باعلوي ان استمرار دبي مركزا تجاريا لمنطقة الشرق الاوسط يتطلب فتح الابواب المهم جدا أن تشارك في تطور الاقتصاد الصيني بينما لا يزال في مراحل المبكرة... اذا أردت أن تصبح لاعبا عالميا... أعتقد أنه يجب أن تكون حاضرا في الصين».

ومجموعة دبي إحدى شركات دبي القابضة المملوكة بدورها لحاكم الإمارة الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم.

داليان (الصين) من جيسون سويلر:

قال رئيس مجلس الادارة التنفيذي لمجموعة دبي الجمعة ان المجموعة تعزز استثمار نحو ملياري دولار في القطاعين المالي والعقاري بالصين في غضون 12 الى 18 شهرا. وصرح سعود باعلوي لرويترز بأن الاستثمارات في الصين تستهدف بالاساس على الأنشطة المصرفية الاستثمارية وقطاع العقارات الفندقية.

وقال باعلوي في مقابلة على هامش اجتماع المنتدى الاقتصادي العالمي «يتوقع الامر على الفرصة لكن اعتقد أننا قد نستثمر ما يصل الى ملياري دولار في غضون... لنقل مثلا... 12 الى 18 شهرا. قد تحصل غدا على صفقة بقيمة 200 مليون دولار وقد تحصل على واحدة بملياري دولار... اذا كانت ذات جدوى فسنقوم بها... لكن على الاقل من زاوية التخطيط نقول... حسنا ربما تكون مليارا دولار (كافية) في غضون 12

بورصة دبي تستأنف حكما اصدارته ضدها هيئة رقابية سويدية بشأن عرض شراء او. ام. اكس

■ ستوكهولم - رويترز: قالت بورصة دبي الجمعة انها تستأنف قرارا اصدارته هيئة رقابية سويدية يفيد انها انتهكت قانون شراء الشركات فيما يتعلق بعرضها البالغ اربعة مليارات دولار لشراء شركة او.ام.اكس والذي نافس عرضا سابقا تمت الموافقة عليه من شركة ناسداك الامريكية. وحكمت هيئة الرقابة المالية السويدية في اب (أغسطس) بأن عرضا سابقا من جانب بورصة دبي لشراء حصة في او.ام.اكس يرقى الى عرض كامل وبالتالي يمثل انتهاكا للقانون.

لكنها قالت في ذلك الوقت انها لن تتخذ أي اجراء عقابي ضد بورصة دبي إذ انها قدمت بالفعل بعد ايام عرض رسميا لشراء الشركة. وقالت بورصة دبي في بيان «بورصة دبي تقبل بالكامل القرار لكنها تشعر انه يثير قضايا يتعين توضيحها للصالح العام وخاصة فيما يتعلق بصفقة او.ام.اكس».

وقال مصدر من بورصة دبي ان الشركة لا تعتقد ان الاستئناف ستكون له تداعيات تذكر على عرضها لشراء او.ام.اكس أو على موافقة الجهات الرقابية السويدية عليه. وبورصة دبي في صراع لشراء او.ام.اكس مع ناسداك الامريكية التي عرضت 3,7 مليار دولار في عرض يضم شقا تقديرا اضافية الى مبادلة أسهم لشراء الشركة التي تملك بورصات في دول اسكندنافية.

وكانت بورصة دبي قد أصدرت بيانا يوم التاسع من آب يفيد انها تشتري اسهم او.ام.اكس بسعر 230 كرونة لجمع حصة 25 بالمئة من أسهم الشركة.

وقضت الهيئة الرقابية بأن هذا البيان يرقى الى عرض رسمي وان على بورصة دبي تقديم مستندات العرض. ويوم 17 آب (أغسطس) أعلنت الشركة الاماراتية عرضا رسميا لشراء الشركة بالكامل. وبورصة دبي شركة قابضة تضم حصص حكومة دبي في سوق دبي المالي وسوق دبي المالي العالمي.

الحكومة المصرية تنفي وجود خطة لبيع جزء من شركة «المقاولون العرب»

تبحث عن مستثمر استراتيجي لبنك القاهرة وتنتطلع الى استكمال بيعه بنهاية السنة المالية. وقال نظيف «تقرر جلب مستثمر استراتيجي بدلا من طرح عام أولي. نتطلع لبيع ما يصل الى 80 في المئة». والمقاولون العرب من أكبر شركات البناء في الشرق الاوسط وهي بصدد تعديل صفتها القانونية الى شركة مساهمة من شركة مملوكة للدولة.

وأوضح نظيف أن عمليات بيع الاصول الحكومية كانت مسؤولية ن 25 في المئة من اجمالي الاستثمارات في السنة المالية 2006 - 2007 والتي بلغت 11 مليار دولار.

وتوقع استمرار تدفق الاموال الاجنبية على البلاد قرب نفس المستوى هذا العام مع استمرار مساهمة الخصخصة بنحو ربع المبلغ وقال «إذا حافظنا على ذلك المستوى (للاستثمار الاجنبي المباشر) أو أعلى قليلا خلال السنة المالية 2007 - 2008 أعتقد أنه سيكون مقبولا».

وقال ان شائعات تدهور الحالة الصحية للرئيس حسني مبارك «عارية عن الصحة تماما».

وأضاف أنه يتوقع ان يعيد الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم انتخاب مبارك (79 عاما) - رئيسا له في انتخابات الحزب في تشرين الثاني (نوفمبر).

سيرنوبيو (إيطاليا)

من ليزا جوكا: قال رئيس الوزراء المصري أحمد نظيف يوم الجمعة ان مصر لا تعزز بيع أي جزء من شركة المقاولون العرب المملوكة للدولة قريبا مجدداً بذلك تكهنات بشأن عملية بيع وشيكة.

صرح لرويترز على هامش مؤتمر أجبر سوبتي للأعمال «لا نية لبيع أي جزء من الشركة قريبا. انها عملية إعادة هيكلة وليست عملية لبيع الشركة». وأضاف نظيف ان الحكومة التي تتأخر خطة كبيرة للخصخصة

وقد يزيد هذا التقرير من توتر الاسواق التي تتسائل عن تداعيات أزمة العقارات الاميركية. من جهة قال وزير الخزانة الأمريكي هنري بولسون انه لم يقاجأ تماما ببيانات الوظائف بالنظر الى مشاكل سوق المساكن وتقليل الحكومة التوظيف لكنه ما زال يعتبر الاقتصاد الامريكي قويا.

وأضاف بولسون قائلا لتلفزيون بلومبرج «مازلت أقول ان تراجع سوق المساكن ونحن نرى هذا التراجع منذ بعض الوقت سيكون له اثر سلبي على النمو وأن ما نشهده في اسواق الائتمان سيؤثر أيضا على النمو لكن الاقتصاد سيواصل النمو في النصف الثاني من العام».

الدلاء بتصريحات عن محتواها او توقيتها». وفي حزيران (يونيو) بدأت وزارة العدل الامريكية تحقيقات كذلك بشأن بي.ايه.اي يتعلق بمدى التزامها بقوانين مكافحة الرشى شملت تعاملاتها مع السعودية. وكانت وسائل اعلام بريطانية اتهمت الشركة بدفع مليار جنيه استرليني على مدى عشر سنوات لالامير السعودي بنذر بن سلطان فيما يتعلق بصفقة طائرات سابقة.

ونفى بنذر وهو سفير سعودي سابق لدى الولايات المتحدة ان يكون المبلغ المقصود عمولة سرية له شخصا. ونفت بي.ايه.اي كذلك دفع أي اموال بشكل غير مشروع في تعاملاتها مع السعودية.

ويضع كونسورتيوم من شركات دفاع اوروبية في بريطانيا والمانيا وايطاليا واسبانيا طائرات يوروفايتر المقاتلة.

وشركة يوروفايتر مملوكة لشركات اي.ايه.دي.اس وبي.ايه.اي وفينيكانيكا.

اسلاميو المغرب لا يثيرون مخاوف المستثمرين الاجانب

الاجنبية المباشرة 2,3 مليار يورو. اي ما يمثل 4,2 بالمئة من الناتج الاجمالي. وتأتي فرنسا بغراق كبير في المقدمة بنسبة 41 بالمئة من هذه الاستثمارات، تليها اسبانيا مع 20 بالمئة ثم بلجيكا ولوكسمبورج مع عشرة بالمئة.

من جانبه قال لوكا بيزاني الامين العام لغرفة التجارة الإيطالية في المغرب «لا مجال للقلق لان نتائج الانتخابات لن تغير الاقتصاد. ان هذا البلد سيستمر في جذب الاستثمارات». وأضاف «في تركيا اسهم حزب العدالة والتنمية التركي في النمو الاقتصادي والديموقراطي في البلاد، ويبدو ان حزب العدالة والتنمية المغربي يريد ان يستلمه منه، اذن لماذا القلق؟».

وايطاليا هي رابع شريك تجاري للمغرب وهناك مئة مؤسسة ايطالية في هذا البلد. اما البلجيكي كيتين لوتجنس رئيس غرفة التجارة البلجيكية اللوكسمبورجية فاعتبر ان «إعادة توازن القوى السياسية من خلال صعود حزب العدالة والتنمية يمكن ان تكون

اعتداءات الدار البيضاء وهذا يثبت تماما اننا نؤمن بهذا البلد». وفي 16 ايار (مايو) 2003، اسفرت خمس هجمات انتحارية عن مقتل 45 شخصا، بينهم 12 انتحاريا. وعشرات الجرحى في الدار البيضاء.

وتملك المجموعة الفرنسية اربعة مصانع للخمور في المملكة ومزارع من الكروم وبدأت مؤخرا التوجه الى قطاع زيت الزيتون.

وقال المستثمر «نحن نصد 90 بالمئة من انتاجنا الى الخارج. وبالنسبة للجنة فان استهلاكها محلي، لكن اذا اراد المغرب ان يحصل على عشرة ملايين سائح في 2010، فلا بد له ان يوفر لهم ما يشربون» مضيفا في الوقت نفسه ان الرسوم المفروضة على التبغ والكحول تمثل عائدا مهما لخزينة الدولة.

وأضاف «ان المستثمرين يهتمون اساسا بالتأثيرات المالية ولا يخشون التقلبات في هذه البلاد».

وفي 2006 تجاوزت تدفق الاستثمارات

لا يبدي المستثمرون الاجانب قلقهم ازاء بعض التوقعات التي تشير الى احتمال فوز الاسلاميين المعتدلين في حزب العدالة والتنمية في الانتخابات التشريعية المغربية التي جرت الجمعة.

وردا على سؤال عما اذا كان قلقا ازاء احتمال فوز اسلاميين قال المدير العام لجمع الجعة (البيرة) والخمور في المغرب جون ماري غروبوا باستغراب: «قلق؟ انا؟ ولكن لماذا؟ نحن هنا لاجراء ثروات وتوزيعها. وكل الاحزاب متفقة على هذا الامر».

وهذا الرجل البالغ من العمر ستين عاما، والذي استثمر طوال عمره في افريقيا، كان وصل الى المغرب في العام 2003 حين قررت مجموعة كاستل الفرنسية المتخصصة في الخمور والجعة والمياه المعدنية شراء معظم اسهم مجمع الجعة والخمور المغربي.

وأضاف «لقد وقعنا عقد الشراء غداة

سعر الذهب في أعلى مستوياته في 16 شهرا هبوط الاسهم الاوروبية والدولار بتأثير تراجع عدد الوظائف الامريكية



■ لندن - رويترز: فقدت الاسهم الاوروبية 2,3 في المئة الجمعة بعد أن عجز تراجع مفاجئ في الوظائف الامريكية المخاوف بشأن أكبر اقتصاد في العالم.

وتراجع مؤشر يورو فرست 300 لاسهم الشركات الاوروبية الكبرى 2,3 في المئة ليخلف عند 1492,7 نقطة بعدما أظهرت بيانات أمريكية انتماش الوظائف في آب (أغسطس) للمرة الاولى في أربعة أعوام مخالفة توقعات لزيادتها 110 آلاف وظيفة.

هذا التراجع مؤشر الاسهم الاوروبية هو الأكبر في ثلاثة أسابيع وهو الثالث فقط منذ خفض مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) سعر الخصم في السابع عشر من الشهر الماضي في محاولة لتعزيز السيولة.

وقال محللون ان ارقام الوظائف غير الزراعية توضح تحقق مخاوف المستثمرين بشأن الاقتصاد لكن فرص خفض الفائدة ارتفعت الامر الذي يصب في مصلحة الاسهم.

وقال روب كارنيل المحلل الاقتصادي لدى اي.ان.جي في مذكرة «مهما تكن التفسيرات التي تود تقديمها من أن الوظائف غير الزراعية متقلبة فلا مفر من حقيقة أن التقرير كان فظيحا بالتاكيد... وللاولئك الذين يودون رؤية بعض الأدلة على تأثير الرهون العقارية عالية المخاطر على الاقتصاد الكلي عموما... ما هي ضاللتكم» مضيفا أن فرص خفض أسعار الفائدة الامريكية نصف نقطة مئوية في الاجتماع التالي لمجلس الاحتياطي الاتحادي بالتامن عشر من الشهر الحالي قد تعززت بصورة هائلة.

وسكانت اسهم البنوك من أبرز المؤشرات السلبية في الاسواق الاوروبية بقيادة كورنيس بانك الالمانى الذي تراجع خمسة بالمئة وسط مخاوف من تعرض وحدة له الى خسائر في الرهون العقارية عالية المخاطر.

لكن متحذرا باسم البنك قال ان وحدة ايسينهايب لا تعمل في هذا القطاع.

وتراجع مؤشر فاينانشال تايمز 100 في بورصة لندن 2,1 في المئة، في حين فقد مؤشر داكس لاسهم الشركات الالمانية الكبرى في بورصة فرانكفورت 2,6 في المئة.

وانخفض مؤشر كاك 40 في بورصة باريس 2,9 في المئة.

وفي سوق العملات تراجع الدولار للاوقية (الاونصة) إذ شجع ارتفاع أسعار النفط صناديق الاستثمار على الشراء مع تزايد الطلب لاقبال المستثمرين على المعدن كملاد امن للقيمة.

وفي الساعة 1209 بتوقيت غرينتش سجل سعر الذهب 699,40 دولار للاوقية ارتفاعا من 695 دولار للاوقية عند اقبال الخمينس في نيويورك. وقال التقرير ونك قبل ان يتراجع قليلا الى 1,3751 دولار لكنه لا يزال مرتفعا 0,5

لوحة الكترونية خارج مصرف في طوكيو تظهر سعر الدولار مقابل الين الياباني

تراجع مفاجئ بعدد الوظائف في امريكا

■ واشنطن - رويترز: قالت الحكومة الامريكية الجمعة ان اصحاب الاعمال الامريكيين خفضوا عمالتهم بمقدار أربعة الاف وظيفة في آب (أغسطس) الماضي في أول انخفاض شهري في عدد الوظائف في اربع سنوات.

ويتعارض تقرير العمالة الذي جاء ضعيفا بشكل مفاجئ مع توقعات بارتفاع عدد الوظائف ويأتي كذلك قبل ان تبدأ أزمة الائتمان في التأثير على الاقتصاد.

وبدأت العديد من شركات الرهن العقاري الامريكية التي تضررت من أزمة قطاع الرهن العقاري عالية المخاطر في تسريح عاملين.

وكانت أحدث مرة انخفض فيها عدد الوظائف في البلاد في آب عام 2003 عندما تراجعت الوظائف بمقدار 43 الف وظيفة.

وفضلا عن تراجع الوظائف عدلت وزارة العمل بالخفض تقديراتها للوظائف في حزيران (يونيو) ويوليو) بأجمالي 81 ألف وظيفة. وقالت ان عدد الوظائف ارتفع في تموز بمقدار 68 ألفا بدلا من 92 ألف وظيفة وزادت في حزيران (يونيو) بمقدار 69 ألفا بدلا من 126 ألفا.

وكان اقتصاديون قد توقعوا ارتفاع عدد الوظائف

في المئة عن الانغلاق السابق. وانخفض الدولار مقابل سلة عملات 0,5 في المئة الى 80,063 وهو أدنى مستوى في شهر.

وقال رون سيمبسون مدير أبحاث العملة لدى اكشن ايكونوميكس في تامبا بولاية فلوريدا ان الارقام تبقى توقعات خفض سعر الفائدة من جانب مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) (في الصدارة مما يضع الدولار تحت ضغط مستمر.

وفي اسواق المعادن الثمينة ارتفع سعر الذهب في التعاملات الفورية الى أعلى مستوياته في 16 شهرا ليبلغ مستوى مقاومة مهم عند 700 دولار للاوقية (الاونصة) إذ شجع ارتفاع أسعار النفط صناديق الاستثمار على الشراء مع تزايد الطلب لاقبال المستثمرين على المعدن كملاد امن للقيمة.

وفي الساعة 1209 بتوقيت غرينتش سجل سعر الذهب 699,40 دولار للاوقية ارتفاعا من 695 دولار للاوقية عند اقبال الخمينس في نيويورك. وقال التقرير ونك قبل ان يتراجع قليلا الى 1,3751 دولار لكنه لا يزال مرتفعا 0,5

صعود سهم بي.ايه.اي البريطانية للصناعات الدفاعية بفضل صفقة طائرات متوقعة مع السعودية بـ20 مليار جنيه

الساعة 1140 بتوقيت غرينتش وهو ثاني أكبر ارتفاع لسهم على مؤشر فاينانشال تايمز لاسهم البريطانية وتبلغ بذلك قيمة الشركة التي تنتج طائرات مقاتلة ومركبات مدرعة وغوصات تعمل بالطاقة النووية نحو 16,2 مليار استرليني.

وسددت قيمة صفقات سلاح ضخمة سابقة بين بريطانيا والسعودية في صورة نفط وقال المصدر الحكومي انه لا يرى سببا لافتراض عدم تكرار هذا.

وقالت صحيفة تايمز ان من المتوقع تقسيم الصفقة الى عقد أولي بقيمة مليارات استرليني للمقاتلات وخمسة مليارات لنظم التسليح والذخيرة وعشرة مليارات للصيانة خلال مدة العقد التي لن تقل عن 20 عاما.

وقال المتحدث باسم الشركة «المفاوضات المتعلقة بتوريد طائرات تايفون للقوات الجوية الملكية السعودية تدور بين حكومتى بريطانيا والسعودية وبي.ايه.اي لا يمكنها

خلال الاسابيع القليلة المقبلة. لا نعلم. الامر يتعلق بمتى سيقدر السعوديون ابرامها. ما يقال الان تكهنات». واصبحت الصفقة محور خلاف سياسي العام الماضي بعد ان تدخلت الحكومة البريطانية لوقف تحقيق بشأن بي.ايه.اي قائلة ان من شأنه الاضرار بالامن القومي والعلاقات مع السعودية.

وكان التحقيق يتعلق بمزاعم فساد في صفقة سابقة بين بريطانيا والسعودية شاركت فيها بي.ايه.اي. واسفرت عن أكبر عقد توريد تحصل عليه بريطانيا وقدرت قيمته بنحو 43 مليار استرليني.

ورفضت وزارة الدفاع البريطانية التعليق على احتمال توقيع اتفاق الاسبوع المقبل. وقالت متحدثة باسم الوزارة «المفاوضات مستمرة وتوقع اكتمالها بنهاية العام».

وارتفع سهم بي.ايه.اي أكبر شركة دفاع اوروبية بنسبة ثلاثة بالمئة الى 461,5 بنس في

لندن من مارك بوتز: ارتفع سهم شركة بي.ايه.اي سيستمر البريطانية بما يصل الى 4,4 في المئة الجمعة في أعقاب تقرير صحفي عن انها ستبرم الاسبوع المقبل صفقة قيمتها 20 مليار جنيه استرليني (40,5 مليار دولار) لتوريد طائرات مقاتلة للسعودية.

وقالت صحيفة (تايمز) دون ان تذكر مصدرها ان الحكومة البريطانية أرسلت عقد طائرات تايفون للعامل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز قبل يومين ومن المتوقع ان يوقعه الاسبوع المقبل.

وقال مصدر حكومي لرويترز ان ابرام الصفقة التي اتفق عليها بشكل أولي في كانون الاول (ديسمبر) عام 2005 من المرجح ان يكون عاجلا وليس اجلا.

لكن شخصا اخر مطلعا على الوضع قال ان التوقيت ما زال غير مؤكد. وقال المصدر «قد نبرم

تفقيبا على رئيس التحرير:

الاسباب التي ترجح الحرب

■ اتفق مع معظم الاسباب التي ترجح الحرب الجديدة في المنطقة. وسؤالي، اذا كان الأمر هكذا، فماذا تنتظر ايران للتصالح مع المقاومة العراقية لتفشل المشروع الامريكي بالضربة القاضية. شخصيا لا اعتقد بان أمريكا ستضرب ايران، وذلك لسببين أساسيين، ان أمريكا في الوحل العراقي لتسطيع القيام بحرب جديدة. ان النظام الايراني نظام أنتهازي وليست لهو ثوابت. فهو سوف يقوم بتنازلات وهدايا «على حساب لبنان وفلسطين... ليمحي نظام الملالي.

محمد ابو مروان

رسالة الكترونية

إلى متى تبقى حكومات الخليج أسيرة امريكا؟

■ الجميع يعلم بأن إيران لا تمثل خطرا على دول الخليج والمنطقة، وإنما على إسرائيل، وبأن هذه الحرب سوف تدمر مصالح دول الخليج العربي وشعبوه، وتعيدده عشرات السنين إلى الوراء، وتكلفه مئات المليارات من الدولارات، والرابح الوحيد هي إسرائيل والمصانع والشركات الأمريكية والبريطانية والغربية، التي تسيطر على معظم إقتصادات هذه الدول. ولكن السؤال هو إلى متى سوف تستمر حكومات السعودية ودول الخليج العربي ترضى لنفسها ان تكون أسيرة الولايات المتحدة حتى على مصالحها ومصالح شعوبها؟ إنهم كما هو واضح لم يتعلموا الدرس بعد لا من فلسطين ولا من العراق ولا من أفغانستان.

علي الحيفاوي

رسالة الكترونية

الخليج الخاسر الاكبر

■ سيكون وضع دول الخليج صعبا جدا اذا شنت امريكا الحرب على ايران. لمن يكونوا قاديون على المشاركة خوفا من انتقام الايرانيين. ولن يكونوا قاديون على التوجه فقط خاصة ان الحرب في ساحتهم. كما ان ايران ستضرب القواعد الامريكية في اراضيهم. وستخطئ بعض صواريخها الهدف فتقترب قليلا من القصور. فمادا سيفعل حينها الجنرالات بزيارتهم ببلاد امريكا

سليم الزين

رسالة الكترونية

حرب الدمار ولكن لن؟

■ قد تكون الحرب الامريكية الايرانية المتوقعة القادمة كارثية على الدولة الامريكية العظمى والتي تحتل المركز الأول بغطبيتها للعالم كله بل وأكثر من هذا بكل تأكيد أنه سينهار نجمها المثاق عاليا بين السياسات بالعام إلى مهاوي الردى، فيما إذا غامرت وقامت بلعبة القط والفأر.. وهذا بالطبع لا يحتاج لكل هذه التنبؤات والعيرة الغيبية كيف يدرك المرء المخاطر والأهوال التي ستنشأ من جراء هذه الحرب التي لم تعد سلاحها الفتاك كالحرب العالمية الثانية التي ربما توصف بما سيحدث في هذه الحرب بلعبة التسملي بين خصمين يلهوان لهوا.. أما الحقيقة والأمر الذي لا جدل فيه ان الكارثة الحقيقية والدمار الحقيقي الذي سيفتك بالمنطقة كلها هو الدمار الذي لا يمكن إصلاحه ولو على مر ألف عام وليس عابثا او فلاثة.

إن الكارثة الحقيقية للأجيال القادمة لابد ان تكمن وتستقر بالمنطقة العربية والإيرانية التي ستدور رchy الحرب فيها كما أنه من غير المتوقع والمعقول أن تنتقل حمرارة النار إلى الشعب الأمريكي و البيت الأبيض الأمريكي وهذا يعني ومفهوم للطفل قبل العاقل الحكيم ان المحترق والخاسر بهذه الحرب هو المواطن العربي والمواطن الإيراني وأكثر خسارة للرئيس بوش هو خسارته مركزه كرئيس للو لكارثة المتحدة ذلك المركز الذي هو أصلا مقربتر لحكم الانتخابات وبحكم النجاح والفشل إلى نهايته ومعنى آخر فإن الخسارة الكبرى والكارثة الحقيقية سوف يستقبلها العربي الراضب على عرشه المهزوز والواهي في كل العواصم العربية التي قبلت ان يسوقها كأغنام.

حمام الأشقر

رسالة الكترونية

الحكم بالنار والحديد

■ عجبني على حكام العرب، يريدون أن يحكموا شعوبهم بالنار والحديد.. هل هناك من أمم أخرى غير العربية والإسلامية تحكم بالنار والحديد في هذا القرن من الزمان؟

والله قمة في التحضر والرفي حينما يطلب هؤلاء الإصلاحيون السعوديون بإجراء بعض التعديلات في النظام وذلك من خلال أسلوب حضاري وسلمي، حتى الأسلوب الحضاري والسلمي أصبح لا يتفق مع حكامنا؟! عجبني على حكام العرب! ماذا يريدون؟! الأقليات وحروبها وسفك دماء لكي يلبوا أممو شعوبهم؟! مع العلم هذا الوضع ليس موجود افي السعودية فقط، وإنما موجود في سائر البلاد العربية . والطامة الكبرى ان كثيرا من علماء الإسلام لا يجيزون تغيير الأنظمة عن طريق القوة، أي الخروج عن الحاكم، ما المطلوب منا أن نفعل؟ نغير إلى القمر أو إلى كوكب آخر؟! ان نظل مغتربين في الدول الغربية والأوروبية؟! حتى الحل الأخير لا يتفع؟! حيث البعض يجرم الهجرة؟! يا عالم يا هووو ابش الحل؟

محمد سعيد

رسالة الكترونية

ايران منتصرة في كل الحالات

■ عندما يلوح افق الحرب مرة أخرى في الخليج، حيث ان اسعار النفط ستصل الى معدلات خيالية مما سيكشف ان جورج بوش هو السبب وان غاية الحروب الفاشلة التي خاضها هي اقتصادية بالدرجة الاولى، فبعد الخسائر المالية والبشرية الهائلة لامريكا اعتقد ان امريكا ستعتمد بوش سياسيا قبل انتهاء ولايته، فمثل ان هكذا حرب سترج امريكا الى شلل اقتصادي مرعب.

الحرب لن تقوم ويوش سينهب ادراج الرياح اعتبارا من اوائل العام وايران ستكون ذات قوة وثقة بالنفس لم تهيا لها منذ فرون، خصوصا بعد الانسحاب الاكيد للقوات الامريكية من العراق العام القادم عندها نقول مبروك ايران انك سدت الفضل الاوسط الجديد.

محمد عمارة

رسالة الكترونية

اللصقة

■ يتذكر الذين عاشوا فترة العلاقات الأمريكية العراقية بعد الجمهورية الأولى والثانية والثالثة وما تبع من تزدى العلاقات بينهما لاسباب أوضحها الدعم اللام مشروط واللا مشروع للكيان الصهيوني بعد انتكاسة الخامس من حزيران (يونيو) 1967 وتجاهل.. الحق العربي والوجود.. ولما كانت أوضاع العراق الصحية متذبذبة والحالة المعاشية ضعيفة والدولة ليس لديها ما يعينها للقيام بخطط التنمية

ظاهرة العنوسة في السعودية والخليج تدق ناقوس الخطر

العريس.

ظاهرة العنوسة في الخليج عموما وفي بلادى السعودية خصوصا، والشعور العام بأن الامر بات ظاهرة ولم يعد خبرا مهولا.

فقد كشفت دراسة وطنية حديثة عن وجود مليون ونصف المليون فتاة سعودية يعانون من العنوسة. وأوضحت الدراسة أن قضية الثقافة والأفكار البالية وراء انتشار تلك الظاهرة، حيث أوضحت الفتيات السعوديات اللواتي ساهمن في هذه الدراسة أنهن حاولن التصدي لبعض مواقف الآباء البالية الراضة لزيجائتهن لأسباب تتعلق بالحسب والنسب، وأخرى تتعلق بالاستحوا أن على معاش الفتاة إذا كانت تعمل، إضافة إلى عدم توفر الدعم القضائي والقانوني لمطالبنهن بالزواج ممن ترغن به عند توافر معظم الشروط وليست جميعها في

أسئلة عاجلة للرئيس بوش

■ لا أجد سببا وجيها واحدا او مقنعا لتعامل الحكومة الأمريكية والقوات التي تحالفت معها في غزو العراق خلال شهر نيسان 2003 وأوضحت الدراسة أن قضية الثقافة والأفكار البالية الغاذية الستي عشت بارش الرافدين

وشردت أبناء شعب العراق الأمن .. ودمرت البنى التحتية لهذا البلد وهنالك العديد من الاسئلة الصحافية تستحق الاجابة من سيادة الرئيس الأمريكي الذي قاد هذه الحملة المزعومة على العراق.

هل كان من الضروري ان تكون قاسيا الى تلك الدرجة؟ هل كان يجب التضحية بكل أولئك البشر لكي تقسم عراقا آخر موجودا في مخيلتك؟

هل كان من الصحيح ان تقيم نظاما شموليا في الشرق الأوسط يقضي على ملايين الناس؟

هل تدري ان جنودك البواسل تعلموا أكل البييط على الطريقة الدليمية؟

هل تعلم ان قادة الجيش في العراق يتعاملون مع العملاء والفاسين والقاولين والمتسلقين في سرقة أموال الشعب العراقي ليقتبضوا بالعملة العراقية عشرين

العالم الغربي وازدواجية رؤيته للديمقراطية

■ هل لا تزال الديمقراطية النظام الأمثل لحكم العالم بعد تخلي ساداته عنها؟ لا تتناقض الديمقراطية مع القوانين الاستثنائية الغربية؟ ان انها على ملائمتها تبقى أفضل موجود؛ لم يطرح العالم كما جاء في السؤال اي صيغة للديمقراطية. فما هو مفهوم من كلمة العالم فان المقصود العالم الغربي او ربما مؤسسات الدول الكبرى ومصالحها كالأأم المتحدة حسب علمي لم تكن ثمة اي صيغة متفق عليها تم تناولها لتعميم الديمقراطية الغربية وفيها يتم احترام تقرير مزار الشعوب.

هناك أنماط اقتصادية اجتماعية غريبة تفرض اشكالا معينة من التنظيم السياسي و الانفاقيات المتغيرة بين ارباب العمل من جهة وتقابله ومؤسسات المجتمع المدني من جهة اخرى، الا ان الاقتصاد يتحرك بطريقة موضوعية، تحاول بها رؤوس الأموال الغربية ان تجد حلا مؤقتا لمازقها وهذا الحل قد يكون توسعا عسكريا اقتصاديا و حتى نفسيا اذا لم نرغب ان نستخدم عبارة الاستعمار العسكري او الاقتصادي او النفسي او دخالهما في اشكال معينة.

الديمقراطية، مفهوم متغير جدا في ضوء التسارع العلمي التكنولوجي وما كان يعتبر نموذجا ييمقراطيا في فترة قد لا يصلح لغفرة لاحقة بل ان الاستمرار به يعني اختلالا واضاما باهتة ستدفع على الصعد كافة.

لا شك ان الغرب قدم اشكالا من التنظيم تستحق ان

على المغاربة الاقتداء بالتجربة التركية

■ بالرغم من أن الواقع السياسي للدولة التركية العلمانية المباني، يختلف في طبيعته عن مبادئ الواقع السياسي للمملكة المغربية، إلا أن خوف أحزابهما ومكوناتهما السياسية، يوحدهما ضد تسمية العدالة والتنمية. وحالة الخوف هذه تدعى بقويها الإسلام السياسي. فالخوف في الحالة التركية هو من ترشح ممثلي الحزب لنصب الرئاسة وما دون ذلك فلم فيه الحق الكامل لأن الدستور العلماني يضمن لهم ذلك. أما الخوف في الحالة المغربية فهو من أن يتمكن ممثلو الحزب من الدخول إلى الحكومة أو حتى رئاستها، والمخاوف زادت طبعها بعد دخوله البرلمان. فهل يستمع المؤسسة الملكية في شخص الملك، للحزب بهذا الملمع بعد الانتخابات المقبلة في شهر ايلول (سبتمبر) 2007؟

لا بد أولا من التذكير بأهم المتغيرات البنوية التي طرأت على المشهد السياسي الغربي في بداية التسعينيات، حين سمحت السلطات بتأسيس حزب اسلامي مرتبط تنظيميا بإطار اسلامي تمثل حركة التوحيد والإصلاح.

بيع عرف نفس المشهد السياسي عقب دستور 1996 وانتخابات 1997، متغيرا ظرفيا حمل اسم تجربة التناوب أو التحول الديمقراطي.

ويعرف الحزب بأنه من أبرز التنظيمات الممثلة للتيار الإسلامي ببعيد العدل والإحسان وحركة من أجل الأمة وحركة العدل الثوابت. كمما يعود الفضل للاعتراف به

الى أميته العام السابق عبد الكبير الخطيبي، وهو أحد

ظاهرة العنوسة في السعودية والخليج تدق ناقوس الخطر

يفتون قطار الزواج وأيضا مبالغة الشباب في الموصفات

والمقاييس دون أن يطالعوها موصافاتها أم لا؟

وتعتقد الفتاة السعودية أن حظها في الزواج قد تعثر،

فعي حين كانت جدتها وأماها تتزوج في سن مبكرة، وكانت

لديها الفرص المتاحة لاختيار تكد نفسها في وضع مختلف اختلافا كليا، ولا داعي لكثرة الشروط التي تنغر من

الزواج. وعلى الرغم من شكوى الشباب من غلاء المهور إلا

أن اهتمام الشباب بالزواج كان أقل بكثير من اهتمام الفتاة

التي جعلته مشكلتها الأولى، والمحرور الأساسي في حياتها،

وأن شكوكها في فوات القطار أصبحت تزداد حتى أن الشك

برادها وجعلها تفكر بجدية حرر مهور هذا القطار من أمامها دون الحاق به، وتظل حبيسة شبح العنوسة.

وجاء في الدراسة أن الحل العملي لهذه المشكلة هو في

سن قوانين تحدد المهور وتكاليف الزواج. كما يمكن الأخذ

بموقف

الذين يرون أن الزواج ليس

مجرد علاقة جنسية بل

علاقة اجتماعية

تتطلب التزاما متبادلا

وتحقيقا لمصالح الطرفين

وأن الزواج يجب أن يكون

بناء على توافق الطرفين

وأن الزواج يجب أن يكون

بناء على توافق الطرفين

وأن الزواج يجب أن يكون

بناء على توافق الطرفين

وأن الزواج يجب أن يكون

بناء على توافق الطرفين

وأن الزواج يجب أن يكون

بناء على توافق الطرفين

وأن الزواج يجب أن يكون

بناء على توافق الطرفين

وأن الزواج يجب أن يكون

بناء على توافق الطرفين

وأن الزواج يجب أن يكون

بناء على توافق الطرفين

وأن الزواج يجب أن يكون

بناء على توافق الطرفين

وأن الزواج يجب أن يكون

بناء على توافق الطرفين

وأن الزواج يجب أن يكون

بناء على توافق الطرفين

وأن الزواج يجب أن يكون

بناء على توافق الطرفين

وأن الزواج يجب أن يكون

بناء على توافق الطرفين

وأن الزواج يجب أن يكون

بناء على توافق الطرفين

وأن الزواج يجب أن يكون

بناء على توافق الطرفين

وأن الزواج يجب أن يكون

بناء على توافق الطرفين

وأن الزواج يجب أن يكون

بناء على توافق الطرفين

وأن الزواج يجب أن يكون

بناء على توافق الطرفين

وأن الزواج يجب أن يكون

بناء على توافق الطرفين

وأن الزواج يجب أن يكون

بناء على توافق الطرفين

وأن الزواج يجب أن يكون

بناء على توافق الطرفين

وأن الزواج يجب أن يكون

بناء على توافق الطرفين

وأن الزواج يجب أن يكون

بناء على توافق الطرفين

وأن الزواج يجب أن يكون

بناء على توافق الطرفين

وأن الزواج يجب أن يكون

بناء على توافق الطرفين

وأن الزواج يجب أن يكون

بناء على توافق الطرفين

زيارات بوش «المنتصر»

في جنح الظلام

■ بوش يزور العراق خلصة وفي جنح الظلام وهو يزعم التجاع في هذا البلد الذي يربز تحت الإحتلال الأمريكي ويزعم أن الأمن والأمان متوفر في محافظة الأنبار، ومن يشاهد اللقطات الي تم عرضها على شاشات التلفاز يلاحظ ضخامة وجود أفراد عناصر من الجيش حول الطاولة التي اجتمع حولها «القائد المنتصر» مع تابعيه العراقيين. وعلى فرض توفر الأمن فلماذا لا يعلن بوش ووزراؤه عن زيارتهم إلى العراق كما يعلنون عن زياراتهم إلى بقية بلدان العالم، فوالله إن وزير خارجية إيران وسورية كانا مثاين في الشجاعة عندما زارا العراق كلا على حدة، وقد وقع الإعلان عن زيارتهما قبل ذهابهما إلى العراق، ليتحداها بوش ويقوم بزيارة معلة للعراق ويتجول في شوارع بغداد، كما يفعل بقية الرؤساء عند زيارتهم للدول.

محمد زين العابدين

رسالة الكترونية

ليس انسحابا بل تجهيزا

لضرب ايران

■ الاعتقاد السائد هو ان بريطانيا تعيد جنودها الان لتفريغ الساحة في البصرة في حالة هجوم امريكي وشيك على ايران، وان اقرب نقطة لايران لا لتتقدم في هي البصرة ضد قوات التحالف. وان تبديل الدورين بين بريطانيا وفرنسا في تحالفها مع امريكا لهو شأن معروف واصبح قصة قديمة.

ان زيارة بوش لالانبار بالتحديد هي لشحد بعض القبائل السنية والمعروفة بعادتها لايران لكي يتعاظم دورها في هذه المدة الزمنية، ولكي تقوم هي بما قام به صدام سابقا وبدعم امريكي سعودي مصري اردني وسيددوا درجة الوعي والكفاح المؤسساتي المدني والنقابي والحكموي وغير الحكومي.

لكنها تلتصق بالسوي الديمقراطية الداخلي وسرعان ما تستعيد مكانتها لى جديد في الغرب الأوروبي مثلا.

بينما تتم اشكال اخضاعية قاسية في التجمع النقابي والمدني امريكي والاعمال الصناعية في التجمع النازي الصهيوني واغلبها نفسي تمارسه وسائل اعلام صهيونية ملقية بادارت الشركات العملاقة الامريكية التي تدبر

مراحل السياسة الداخلية والخارجية الامريكية.

الديمقراطية الغربية غير كافية في مجتمعاتها وهي لن

تبلغ نتوجها الفعلي الا اذا تحرك الجنوب الفقير للدفاع

عن نفسه واعاد أزمة الشركات العملاقة الى مكانها

الطبيعي اي الى المجتمعات الغربية لتتم عملية وضع

محددات لأشكال توسعها

اما اذا استمر خضوع الجنوب الفقير انظمة وشعوبا فقد

تتم عمليات ابادة جماعية قاسية للشعوب العربية وشعوب

جنوبية مختلفة وهذا السيناريو الكارثي غير مستبعد.

احمد صالح سلوم

بلجيكا

الأيديولوجية باعتبار الإسلام دين الجميع.

ووفق ما سبق، نستنتج أن النظام الملكي ليست لديه

حالة فنيوما من إسلام سياسي هندس له، بدءاً من

الإعتراف بملفه التأسيسي، ثم رئاسته من قبل رجل

مغزني، إلى تحديد نسبة مرشحيه في انتخابات 2002.

أما حالة الديمقراطية لديه هي من التنظيمات الإسلامية

الأخرى، وفي مقدمتها حركة العدل والإحسان بزعامة

الشيخ عبد السلام ياسين، الذي يعلن في أغلب مؤلفاته

أنه أحد الأسامي من وجود العدل والإحسان في

النسخة عن إقامة الخلافة الإسلامية.

إن حالة قويا الإسلام السياسي، تعرف الأحزاب

السياسية المغربية، بطرقها التاريخية. بين أحزاب

الحركة الوطنية أو أصحاب الشريعة التاريخية، وبين

أحزاب جبهة الدفاع عن المؤسسة الملكية أو المؤسسات

الدستورية. وتتخذ هذه الأحزاب بشكل عام موقفا سلبيا

من الجماعات الإسلامية عامة وحزب العدالة والتنمية

خاصة. فمعد دخول الحزب المذكور إلى الساحة

السياسية، هي تلك الطرفية التي أشرنا لها سابقا،

وحرب الخطابات الأيديولوجية المختلفة مع مرجعيته لا

تخدم لها ناز. إضافة إلى رفض التحالف السياسي معه

داخل البرلمان وحتى بالسياسة من بعض مطالبه، كمنع

بيع الخمور، وقد سخرت لذلك في تصريحاتها

الإعلامية ومناظليها في المنتديات الثقافية والسياسية

معا. ولقد كانت تفجيرات الدار البيضاء 2003، بمثابة

الحجة القاطعة لتحريم ورفض الإسلام السياسي مثالا

في العدالة والتنمية، داخل الحل السياسي.

ما العيين سيدي بوبا

sidi_1980@hotmail.fr

عضو جبهة التوافق البارز خلف العليان وما طلب وزير

خارجية فرنسا من الماكي الاستقالة لفشله وكذلك الاتصال

بكونتيلزوا رابس في التحليل باستقالته ودعوات هلال سرقه

يكونتوزن مرشحة الرئاسة الأمريكية أيضا خير مثال نسوقه

(البغل عندما يحمل بأثقال اكبر من طاقته ويحسن أن كرامته

قد خدشت يلقى بنفسه من شاطئ الجبال وينتحر)

انسحاب نصف حكومة ما يسمى بالوحدة الوطنية جعل

التسمية مجرد ديكور ليعني ولا يسمن ولكن (الزعيم)

يتشرب بالكروسي الذي خسر كل شيء من اجله ولا يريد أن

يضحكي به وياح كل شيء لأجله ووقع على يدها

لاسترضاء دولة جار سوء وطلبات جعلت منه وجها لا

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة

والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو إرسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K



رحلة وقصص وحكايات من ضفة النهر الصنهاجي (1 من 2)

في قرية ماتام الموريتانية عليك أن تتخلى عن لغتك العربية الحسانية التي جلبت منك، إذ لا يلزمك منها إلا القليل يعرفون أنهم من موريتانيا ويتحدثون عنها كأنها دولة أجنبية، من يسأل عن اصلنا يثير حفيظتنا، لأنه يطمع في عقولنا

مصطفى محمد جمال*

هذه رحلة في العادات والتقاليد على ضفتي نهر السنغال وهي عن التعميمات وعن المواقف التي يحملها سكان الضفتين عن بعضهم البعض: اي السنغاليين والموريتانيين وفيها بعض المعلومات الانثروبولوجية عن المعتقدات والعادات والسحر والشعوذة.

عادات، عقليات، تهريب...

نهر الصنهاجة، دموع السماء الغينية، سماء فوتا جالون الباكية بحركة، تضربعا وخوفا من الله، الباكسية من الأثام، من بعض الأثام تبكي السماء، فتولد الحياة؛ طوبى لبعض الأثام؟، الأثام التي تحدث تحت تلك الرقعة من السماء، فتعصر مهجتها، فتبكي بدون توقف، منطق مستعص على الإدراك! تبكي السماء فتضحك الأرض، تعبس الأرض فتجسم السماء، أهو التوازن الفيزيائي للكون؟ بكاء هناك، ضحك هنا، تعاسة هنا، تعيم هناك... كذلك النهر الصنهاجي من المنبع الباكي إلى المصب الضاحك.

عندما انطلق في رحلته الأبدية الطويلة والشاقة، اجتاز عديد الوديان والأحراج، والوهاد والصحاري... انحدر، ارتفع، استقام والتوى، كان يواصل بتصميم واندفاع، لا يلوئ على شيء، بعد نفس طويل انعطف، استراح، التفت حول نفسه، عند بعض تلك الانعطافات كانت تتبرع أم حياء، تجمعات، قرى ومدن، بعض سكان تلك المدن والقرى يولدون معها، بعضهم يخذ إليها مدفوعا بالرغبة في تأمل استراحة النهر الأسطورية، لاكتشاف سره الدفين في أحشائه، النهر طيب القلب لأنه كان ولا يزال يسبح بسمكه، لكنه في المقابل يرضن بأسفاره، السكان يجهدون في تفسير تلك الأسرار، ينسجون الأساطير، يجيئون القصص، يلوكون الخرافات، لكن النهر لا يستقر، فاضحى حضنه مونا لكثير من الاعتقادات المكيئة، الخرافة في حمى النهر تتفرد، تشيخ وتجدد، من أسطورة أمو بيدا إلى كرامات الولي أد.

قرى توفونديسي، سيو، كرلي، كونديل، توكوماي جاءت متفرجة على استراحة النهر، فاكشفت أنها ليست الوحيدة، فمدينة ماتام السنغالية كانت تنغرز على الضفة الأخرى منذ زمن، ولأنها السباقية في المكان احتكرت دور الأمومة لتلك القرى الصغيرة المتعيشة على خبزها المروق، كان على تلك القرى أن تقبل بالتبعية مدفوعة بالاتكالية.

أهم تلك القرى ماتام الموريتانية (توفونديسي)، فهي أشبه بالبت غير الشرعية لمدينة ماتام السنغالية، فقد أعارتها اسمها وسمحت لها بتداول عملتها (الفرنك الإفريقي) وظلت تلقى إليها ببعض فئات الخسارFCFA وأنواع رخيصة من السمك المجلوب أصلا من موريتانيا، فضلا عن لهجة سكانها من البولار وطريقته في النظر إلى الأشياء، اللون، الموسيقى، الرقص، طريقة الطهي، الاحتفال بالمناسبات الاجتماعية والدينية (الأعراس، المولد)، الإيمان بالرقى، تقديس الأشياء والأرواح الشريرة، تبجيل الشرفاء.

يدرك الزائر لأول وهلة -وبلا دليل- أنه يعيش وسط مجتمع (موري سنغالي). ولكي يجد متعة الاكتشاف الحقيقي عليه أن ينزل إلى النهر الذي يسميه السكان المحليون بالبحر، ويسبح في مائه، ويغسح فيه ويتجرع.

في قرية ماتام الموريتانية عليك أن تتخلى عن لغتك العربية الحسانية التي جلبت منك، إذ لا يلزمك منها إلا أكثر من النصف بقليل، ولتكن عباراتك التي ستستخدم ثلاثية مبسطة، من القشرة العليا، إن استخدمت عبارات غائصة أو عميقة فستبدو كمن يحدث نفسه، وسيكون الحديث عنذئذ (حوار طرشان)، ستكمل النصف الباقي باللغة البولارية، عليك أن تتعلمها حتى تكون على دراية بما يدور حوسوك من مظاهر اجتماعية طقوسية، وإذا كنت مثلا لا تعرف أن (البغاغالBAGAL) اسم للدلو الذي يستخدم لجلب الماء، فإن العطش سيودي بك حتما في فصل الصيف الشمامي الحار، وإن كنت لا تحبذ أو تتجنب أو تخاف شرب ماء النهر الذي يقال بأنه يسبب الكوليرا ودودة غينيا ويحتوي على الزامور (فرس البحر) الذي يلهثم الغربايب أو يفرقه في الأعماق. إن كنت لا تترك أن كلمة (كاي) التي تنطق بفتح الكاف مع الد هي كلمةKAY) كلام فسيضيع عليك معنى الكثير من التعابير التي تحوي عدة قصص غريبة وخيالية حول السحر ومتعاطيه (السل) أو (المنص)ومارسيه والشرفاء والأولياء الذين تأتي على أيديهم البركة وجلب الأزواج للعوانس والفتيات الصغيرات، وإذا كانت كلمة (اللائهLANA) بتغليظ اللام، لا تعني لك الزورق الصغير فإنك حتما ستعبر فيها إلى ضفة السنغال المواجهة، لكنك ستكون عرضة للضحك والسخرية إذا نطقتها زورقا، ذلك الإناء المستطيل المنوع من الخشب الذي يهادي على صفحة النهر، يدفعه صبي من زواج النهر الذين يسمون توبولاTOUBOULA بواسطة مجداف خشبي ينتهي بيد تشبه ملقعة العيش الرغيد (المرغاية).

لا تخف من ماء النهر

سيستحوذ عليك الوجل والخوف للهولة الأولى وأنت على صدر ماء النهر الرقاق، لكن عمر الصبي الذي قد لا يتجاوز أحيانا 6 سنوات سيبيعد الأطمئنان إلى نفسه، وإذا كنت صاحب شهامة أو تحتفظ بمقتال ذرة من إحساس بالرجولة، فإن عمر ذلك الصبي سيشكل لك تحديا، لكن هذا، أن حذار من الغرور، ذلك الصبي معدم بذات الأمر، ويسموت في النهر ويعيش من وحي النهر، إنه لدفين بشرى، فيأكلانه أن يغلس من الشاطئ إلى الشاطئ، وفي زمن الخريف حين يصل النهر إلى

منتهاه على الجانبين ويكون في عنفوان اندفاعه وقوة منسوبه، أولئك أولاد البحر (النهر) أولاد قبيلة توبولا ورتة النهر وحماته منذ الأزل وسيظلون كذلك.. يحتفظون بعيد النهر كل عام، أجساد أطفالهم زلقة كما لو أنها مطلوبة من كثرة ألفتها للنهر، شعور رؤوسهم منقوشة وناتلة، أكها ماء النهر، كل ما عندهم للنهر مقابل أن يعطيهم النهر كل ما عنده، إنه اتفاق قديم أبرم بين النهر والأجساد، أولئك الأجساد الذين تتغنى (بندا) بمجدهم الغابر وتستعيد ذكرياتهمPENDA الخالدة التي يتزود بها الأبناء الحاليون، بندا فنانة قبيلة توبولا تغني بصوتها الرخيم وهي تعبر النهر داخل أحد تلك الزوارق الخشبية.. تبدأ في الغناء من الشاطئ إلى الشاطئ، لا تتوقف، ولا يمتنها أن تتوقف عن الغناء أثناء عبور النهر، تواصل حتى تضع قدمها اليمنى على اليابسة، على الشاطئ الآخر، هكذا اقتضت تقاليد قبيلة توبولا، هي كذلك تغني للبحر (النهر)، جودة، كرمه، سخاءه، رجولته، رجالة، سمكه، تماسيحه، موجه، رغوته، طعمه، عنفوانه، غضبه وفرجه...

صبي قبيلة توبولا ذكي جدا، صبي البحر، ذكي جدا، ذكي ذكاء نهريا، سيسالك عندما يلخط حذرك من الماء على غير عادة السكان الذين يداعبونه ويتنجسون ويتهارشون معه، سيسالك عندما يلاحظ صمتك وخوفك من الماء، سيسالك بجملتي متواليتي بلهجة النهرية قائلا وهو ينظر إليك بأسما من خلال عينييه الحمراوين- الصفراوين: -أن سوسوسا ما بيه، أومساولوشو وني AN SOUSA MAYI OUREMA HOLTOWENT) سيضطوع أحد الركابين ويشرح لك تبجسم ونشوة، وستقرأ من خلال ترجمته هو الآخر فضوله ورغبته في أن يكون هو صاحب السؤال، سيقول لك بلهجته المبتورة الأطراف: -الصبي يسالك إن كنت تخاف الماء، وه أنت من أهل المنطقة؟.

تجارة التهريب ملاذنا الوحيد

سيكون عليك أن تجيب وتتحلى بصدر رحب، لأن الحديث سيطول وعالك سيحترق، ليس لإيمانك أن يظل منيعا وأنت هنا على الضفة حيث يتكلم الناس كثيرا، كثيرا جدا، يتكلمون عن أنفسهم أولا عن تجاربهم ثانيا، عن تجاربهم إلى السنغال، التجارة المهرية والحرمة، كالسجائر والتبغ، والشاي والسكر، والفحم، يتكلمون بتحسر عن المرات التي صودرت فيها أملاكهم من طرف رجال الجمارك السنغاليين الذين يصفونهم بالصرامة والبقة وعدم التسامح مع المهربين، يتحدثون عن المواطن السنغالي الذي لا أمان له مع المهربين، فهو يبلغ عنهم إلى السلطات مهما كانت صداقته مع الشخص المهرب.

- إنه (خداع وغدار) هكذا يقولون، لأنه ينتكر للصادقة والجميل حينما يشي بك إلى الجمارك، لكن عنده الحق يجيب أحدهم نفسه، ثم يرفف لأن المواطن السنغالي عندما يبلغ عن البضاعة المهرية

يحصل على نصيب مقابل ذلك، كما أن القانون يحوله حق مصادرة البضائع المهرية يقول آخر، مستعصا وعيه وفهمه للأشياء بطريقة متحضرة.

لا مجال لنا الا التهريب

عندما تسالهم بمدىة قائلا: ورغم ذلك تواصلون التهريب؟ يجيب أحدهم بشماعة قائلا: وم نعيش؟، إن السنغال هي ملاذنا الوحيد، والتماح لنا هو التجارة فقط، تجارة التهريب، لا خيار آخر، يجيب آخر كان ساكتا يتأمل منظر الماء ويجيل بصره ما بين الأفق وبالونه تلعب على وجه الماء، يجيب: هكذا الحياة، يوم لنا ويوم علينا، أحيانا نربح كثيرا، نحصل على مبالغ خيالية في فترة وجيزة، خصوصا في فصل الخريف، لأن الثمن من قبائل الفلان السنغاليين يعودون من مالي للانتجاع في أراضيهم، ويقومون حفلات الأعراس، وأحيانا تصادف رجال الجمارك ويصادرون جل ما نحمل من بضائع دون رحمة، ثم يضحك جادا أو هازلا، ويواصل: وعندما نفكر في الاعتراض قد نعرض للسجن مدة لا يكلم عنا فيها أي خير، ويواصل بعد لحظات ينزل فيها ساقيه إلى الماء ويرفس في كل اتجاه مطائرا رذاذ الماء على ثياب الركاب، يقول: نادرا، نادرا ما يعيدون لك بعض البضاعة، أقل كثيرا من نصفها، قد يصل إلى خُمس ما فقدت، لكن شيء قليل خير من لا شيء كأي، ثم بجيبه آخر جالس عند طرف الزورق بدأ يهمل بالوقوف استعدادا للنزول، إنهم مختلفون تماما عن رجال الجمارك الموريتانيين، ثم ينفجرون في موجه من الضحك الصاخخ وهم يتقافزون على اليابسة.

إنهم يعرفون أنهم من موريتانيا لكنهم يتحدثون عنها كما لو أنها دولة أجنبية، يعل أحدهم ذلك قائلا بعد أن يتأذب عن أسنان تتخللها واحدة صفراء -لاشك أنه زرعها أو غلقها في السنغال-

يقول بعد تاتاة كهمةة الفرس:

- إن من يسألنا إن كنا موريتانيين يثير حفيظتنا، لأنه يطمع في عقولنا، انظر -ويشير إلى أحد مرافقيه- هذا من قبيلة تكانت، وهذا من أهل سيدي محمود، وهذا من إدو عيش، ويضرب صدره بعنف مكملا: وأنا من لنتونه، عرفت؟ نحن كلنا موريتانيون إلا أن هذه المنطقة ليس عندها أهل محدود، فكل شخص قادم من جهة من موريتانيا، والبعض قدم أثناء التسفير من السنغال في أحداث 1989 واستقر هنا، المسفرون لا يريدون أن يبتعدوا من السنغال، يحنون إليه دائما ولا يريدون أن يبتعدوا عنه، إنهم يتميزون عن بقية السكان بلغتهم وعاداتهم، ألا تلاحظ ذلك؟ لا يعرفون الاحترام وليس عندهم معرفة في الدين، وكلامهم غير مستقيم، ثم يستطرد راجعا إلى الموضوع: قلت لك نعم نحن من موريتانيا لكن السنغال توفر لنا كل شيء، الأرز، الخضروات، الطب، السمك، ونحن نوفر لها الفحم والحطب وأشياء أخرى، يتلقف منه أحد رفاقه هذه الجملة الأخيرة قائلا: السمك الذي نشترى من السنغال قادم أصلا من موريتانيا، فإرد عليه بتعنيف وسخرية قائلا: أنت لا تعرف إلا بيع اللحم المشوي في السنغال، من قال لك إنه مجلوب من موريتانيا؟. ثم يواصل دون أن يسمع الجواب: وحتى خطوط الاتصال فإنها سنغالية، نحن هنا ليس عندها إلا شبكة الاتصال السنغالية، أعرفها؟ تسمى (أليزيALIZE).

وقد يحسن الشخص أن يسألهم باحتراف خوف إثارة غضبهم قائلا:

-وهل تعملون أن الشعب السنغالي يزرع كما تزرع ويحصل على الخضر من الأرض التي على شواطئه كما هي على شواطئنا؟.

سيضج هذا السؤال في أغلب الأحوال أو سيحصل على جواب ليس طبقا للسؤال، لأن الجواب عليه سيتحول إلى سؤال آخر من قبيل: لكن ما هو دور الحكومة؟ الشعب السنغالي عنده



حكومة تعنتي به ونحن حكومتنا لا تهتم بنا ويقولون أيضا على سبيل دفع السؤال إلى جهة أخرى دون أن يدركوا أنهم دينون أنفسهم بطريقة غير مباشرة، يقولون: إن المواطن السنغالي واع جدا، والزراعة بالنسبة له مصدر عيش مقدس، والمواطن في السنغال عندما يزداد سعر كيلو غرام الأرز يفارئك واحد بقيم الدنيا ولا يقدها، والمواطن في السنغال لا يمكنه أن ينتزع سواكا من شجرة، لأن الشعب هو الذي سيعاقبه قبل أن تعلم بذلك السلطات، ونحن انظر إلى غابتنا، أصبحت سهلا عاريا، لا أشجار فيه، لكن الحكومة متماثلة ومواطئة، وهي المسؤولة عن ذلك.

يعشقون المقارنات

إن سكان هذه المنطقة يعشقون المقارنات، بل إن طبيعة موقعهم الجغرافي جعلتهم يفكرون بطريقة مقارنة دائمة ولعل ذلك يدل على تمسكهم بقرى ولو قليل من الشعور بالذات والانتماء إلى مجتمعهم الأصلي الذي له سمات ومميزات تختلف عن المجتمع المواجه لهم على الضفة الأخرى، رغم ذواين الكثير من الفوارق والخصائص، فعندما يذكر اسم السفنان السنغالي يوسوندور YOUSOU NDOUR تتسوالى التريديات التي تعبر عن الإعجاب، وكذلك الفنان السنغالي بابا مال BABA MAAL والفنانة فيفاندور VIVIANDOUR.

أنتم البيضان وسخون وعصريون، وأنا لا أريد أن أكون ضرة

التفريزون السنغالي والإذاعات المحلية والجهوية التي تثبت على الموجات الترددية هي رفيق الشاي والقهوة والحل، وأنيس المائلز التي لا زالت طريقة بنائها تشهد على نمط حياة قديم، ياند وبائس، الأوساخ والغبار والهزال سمات أساسية لأفعال مناطق الضفة رغم وجود النهر وتوفير الصابون ولعان أجساد سكان الضفة الأخرى ولو بالمرام، ربما لهذا سيفهم السبب وراء مقولة سكان الضفة الأخرى من الزنوج: (أنتم البيضان وسخون) فالنماذج المائئة أمامهم تبهون لهم على ما يقولون، فيثوهون أن هذا هو النموذج الغالب في مجتمع البيضان، وإن تصادفوا مع بيضاني نظيف أو متأنق سألوه بالصيغة البائسة:

هل تربيت في موريتانيا؟ وعندما يجيبهم ينعم يشدهون، يصمتون للحظة ويدققون النظر قبل أن يردوا: عجيب لم تر بيضانيا هكذا، كأنك سنغالي، عندها سيعاملونك بحذر واحترام وبطريقة مختلفة، وستشكل بالنسبة لهم احترام من القاعدة، القاعدة البيضانية العامة: الوسخ، وممارسة التجارة، الولع بالنساء السنغاليات المتبرجات، الاستعداد للضحية بالكثير من النقود مقابل الحصول على إحداهن...

جمارك ومصادرة

رجال الشرطة والجمارك الرابضون عند الشاطئ الموريتاني يعطون العمل بالقانون في هذه الأوقات، فالتفاهم والعلاقات الشخصية (والصلحة المتبادلة) والسرعة في المعاملة هي المفضلة لديهم في هذا الوقت، أيا كان نوع البضاعة المهربة، فخصيصة التفاهم تظل دائما ثابتة مع تغيير في الأرقام فقط، وإذا كان الأمر يتعلق بمواطني سنغاليين بدون أوراق، ففعم الصيد والغنم، لأنه سيجلب السمير، ويكون باستطاعة حصوله على أوراق الجمركي أن يفرض شروطه على كيفية، لكن في النهاية سيجعل الاتفاق.

العبور إلى موريتانيا أمل معظم شباب الضفة الأخرى، أما الوصول إلى نواكشوط فهو حلم يداعب لك خيالاتهم، لأن موريتانيا بالنسبة لهم محطة عبور إلى الفردوس الأوروبي، لا يجد أحدهم غضاصة في أن يعرض عليك مبلغا محترما من الفرانك الإفريقي مقابل حصوله على أوراق موريتانية، يستوي في ذلك عندهم الرجل والمرأة، المرأة تقول لك:

- عندما أحصل على أوراق سأذهب إلى أوروبا لأعمل.

أي شيء تعلمين؟، أسأله، فتجيب:

- أعمل أي شيء، خادمة، مربية...أي شيء.

أما الرجل فإنه لا يعطيك فرصة للسؤال لأنه يلح عليك قائلا:

- إيه EH، كسران GRANDهل يمكنك أن تساعدني حقا في الحصول على أوراق؟، وكله أمل في أن تكون واحدا من أولئك الذين سمع بأنهم يزورون الأوراق، ويسهلون عملية العبور والهجرة.

ستعجبك في الرجل السنغالي بنيتة الأسطورية وصحة بدنه، ومع ذلك رغبته في أن يلمحيها في أوروبا، المرأة سيحجب طموحها وقررتها على الجمع بين الاستكانة لسلطة الرجل، والجموح والرغبة في عبور البحار.

يلتبط لي أن أقارن ما دمت بين ظهراي مجتمع يعشق المقارنات، أقارن بين طموح المرأة على الضفة الأخرى، وطموح المرأة عندها، فالمرأة عندهم تعمل باعتبارها جزءا من الأسرة، تساهم في مصروفها اليومي، تعمل أي شيء، بائعة مكعبات الثلج، بائعة الفول السوداني المشوي، بائعة المانجو.. منظمة ماهرة لمنزلها، وطاهية جيدة ومساهمة بعقلها ودخلها وتربيتها إذا كانت متعلمة، وطامحة إلى الهجرة، الرجل والد الأسرة عندهم يدفع ثمن الأرز والغاز أو الفحم وعلى المرأة أن تكمل الإيدام، كيف حال المرأة عندها إذن...هل هي كذلك!!!؟

أنت وسحر، إنه مصاص (ولكأك)

في منطقة الضفة تتردد مصطلحات كثيرة بشكل يومي مثل هذا سلال وأنت سلال أو هذا حجاب أو هذا عيب... عقليات بائدة وأخرى غريبة لا زالت راسية في نفوس سكان هذه المنطقة. الحجابيون ومدعو الرقى مقدسون، ميجلون، مهايون بقدر انتشار ظاهرة السل أو السحر كما يقولون، قصص غريبة ومخيفة يتم نسجها حول أشخاص يرمون بأنهم سلالون أو (لكاكون) كما يقال، ويتم شفاؤهم بعد أن يذهبوا إلى (حجاب) يجعلهم يتقايون قلوب أفراد سبق لهم أن أكلوهم وقصوا عليهم بواسطة السل، بعد ذلك يتحول المعالج إلى معالج لن يتعرضون للسل، أو من يصيبونهم، سيظهر قلبك فرقا عندما تعلم أن محدثك أو جليستك بل رفيقك وزميلك هو مجرد سلال. لأنك ستشعر بأنك كنت قاب قوسين أو أدنى من الموت، لكن من الالفت للنظر أن أيا كان لن ينجح في أن يبرهن لك

على ما يسمى ظاهرة (السل) .

- هل هو العين؟، أسأل

- لا، وليس السحر...بجيبونك.

- ما هو السل إذن؟ أسأل بإلحاح ورغبة

- السل هو أن يمتص أحدهم دمك وتموت بعد يوم أو يومين.

- لكن كيف يمتص دمي وهو لم يذبحني ولم يصيبني بجرح نازف حتى يمتص دمي؟

- أنت تمزح إذن ولا تصدق، وسوف تظل نافيا حتى تقع؟ يقول لي أحدهم:

أفرغ وأرتجف، أخاف من اللهجة المهددة ومن الغموض الذي يلف حديثهم عن السل،

- اسمعوا أنا أريد أن أفهم حقيقة هذه الظاهرة،

كثيرا ما سمعت عنها وبودي معرفة بعض تفاصيلها فقط، نعم، أنا أصدقكم بأن السل موجود، لكن من يربني، من يثبت لي ويخبرني عن علامة متعاطيه.

- نحن كلنا نسمع ذلك، لكننا لسنا ممارسين له،

أما أعراضه فهي أن تعاني من ألم حاد في بطنك تشعر فيها بوخز الإبر، كما تشعر بجسم ثقيل جائم على صدره، يمتدك من التقيس أو الكلام، هذا ما حدث معي، جيبيني أحدهم بئحة.

- هل تدلني على ما يعالجه؟.

- نعم، بكل رحابة صدر، أسأل عن الحجاب (آيه) يسكن على الضفة الأخرى ويأتي كل يوم في مثل هذا الوقت، وله عدد كبير من المريدين في هذه الأنحاء، سيؤايفك بكل التفاصيل.

في قراره نفسي أخاف من (آيه)، لكنه لا يليق بي إظهار خوفي منه، سأستأظر برعاية الجاش وأنا من بخصرته، شكله لا يوحي بالمانائية، شيخ رأسه من كثرته، فمه أندر إلا من بقايا جذور أسنان صفراء تفصل بينها فحات من لثة مبقعة بالسواد، عينا من دم تدحركان في مجرىين ناتئين مهدبين بشعر أبيض كثيف، يتحدث بكلمات مجرورة هادئة سحوية من بعيد تصحبها تحديات متواصلة في السماء مع إشارات غامضة بسبائنه الغليظة، يستخدم كلمات أسمع بها لأول مرة مثل: (بعوكة، الطرجني، كاترة، ناش...)، عمره المتقدم وجسده المنكح لا علاقة له بصوته الخلق يشاب قوي:

- لقد تمكنت من معالجة فلان، جعلته يتقيا 60 قلبا وقبضت على فلاة ابنة عمتي وأقيمت عليها في وضعية حماية ليلة كاملة حتى توسط فيها فلان، فاطلقت سراها.

كان يتحدث بئحة ثم أضاف وهو ينقر ويضرب بعضا على الرمل الغبر مركزا نظره باتجاه واحد كالنكفي:

- تكون المرأة (سلالة) إذا كانت تكثر من النوم في الهواء الطلق وهي في حالة حمل، فتمتر بها جماعة من المستترين تحمل كمية من الدم، فيمسمحون على فمها، وإذا ولد جنينها ضحك لتغايت أسدا صغيرا (سلالا) حتى يشب على يدي وأربد بعد أن نفت دخانا كثيفا من عظمة غليظة أسودت من الداخل.

- عندما يريد (السلال) أن يطير تخرج روحه من جسده لتدخل في جسم نسر أو بازي كبير الحجم أو أي حيوان، ويبقى الجسد على هيئة التاتم نوما عميقا، ولا يحتمل أن يلامسه أي أحد، ويمضي ذلك الطائر وقتا حتى يستكمل مهمته ويعود ليتمرق في مراغة الحمير حتى تعود روحه إلى جسدها الأصلي..

ظل (آيه) يتهرّب ويحوم حول السؤال الجوهرى بماهية (السل) دون أن أحصل منه على ما يبرهن لي على وجوده سوى ما سرده من بطولات في معالجة الكثيرين والقبض على آخرين وفضهم، فقدت وأنا محمل بزادي وانطباعي عن السحر بما سمعت من سكان المنطقة من قصص يعجز حتى الخيال الجامح عن نصورها.

ويسرد محمد الحسن القديم:

- أنا مثلك لم أكن أصق ما يقال بشأن السل أو ما شابهه، كان يتعذر عليّ ذلك وأنا المؤمن بالله وبالأسرة المحافظة وحافظ نصف النائم، لكن أحداثا تواتت علي، وتجارب عشتها بدت كل اعتقاداتي السابقة، ثم يستحضر ويتذكر أحداثا قديمة قائلا:

كان لي صديق مثل نفسي، بل كنت أخيه وأوثره على نفسي، عشرة عمر، ومعايشة المر والحلو، في الحظرة والتجارة، عشنا كأخوين تماما مثل هذين (ويشير إلى أصبعيه) ولا زلنا كذلك، يقول، رغم الزمن والبعد، أكر: كان لي هذا الصديق -الأخ- وقد تزوج فتاة من خارج الحي، مما سبب له الكثير من المشاكل مع أهل، خصوصا الوالد الذي كان يعترض على محبتها الذي يعتبره منطحا، فضلا عن كونها عربية على المجتمع، أما ما كان يتردد محل من كونها تتعاطى السل (السحر) فلم يكن محل نقاش، ومع إصرار الابن على الزواج منها وإقداها على ذلك جعل الأم والأخوات يرضخن لإرادته، بحكم أنه وضعن أمام الأمر الواقع، خصوصا بعد وفاة الأب بفترة قليلة، وتولي الابن تسيير شؤون الأسرة باعتباره الابن الوحيد والأخير، من جعتي كنت اعتبر مسألة زواجه منها حقا مشروعا وألا تجب مناقشة مع أي كان.. المبررات التي كان الوال يتعللون بها، كانت تبدو لي واهية ولا تستند على أي أساس، فنسب الأولاد يعود إلى والدهم، وفضية تعاطيها للسل (السحر) أمر لا يمكن إثباته بأي حال من الأحوال وبحكم علاقتي بزوجهـا، كان من الطبيعي أن تتوطد علاقتي بها حتى صارت كما لو أنها اختي، فأسرارها هي أسراري وما يضرها يضرني...أزورها وقمتا أثناء وانصرف وقمتا أثناء، سواء بحضرة زوجها أو في غيابه، وكان من السهل علي أن أشتبك مع أي أحد يتهمها بتعاطي السل، صرعا أو ملحما، مهما كانت العلاقة التي تربطني به، وإن كنت تريد أن تتأكد بنفسك، سل عني ابن اختي الذي اضطرت لقاطعة مدة شهر بسبب اتهامه بإيها.

أسأله قائلا: وأنا اختلق الدمشة خوفا من إثارته، فهو لاء الناس لا يحتملون أن تشك في كلامهم في هذا الموضوع بالذات.

- أيوجد ابن أختك هذا؟

- نعم، موجود، إنه صاحب الحانوت ذي الأبواب الصفراء المطل على الضفة.

- أنا أصدق طبعاً، فمأذا كان من أمرك معه؟

يجيب بنشوة قائلا:

لا أتكلم ولا أنظر إليه، رغم أننا نسنك في مكان واحد، بل إنني كنت أستعين به في التجارة.

- كيف كان اتهامه لها إذن، أريد بعض التفاصيل....

* كاتب من موريتانيا

علاء الدين الاعرجي *

السفينة الآلية الـغرق

"سفينتنا تواجه بحرا هائجا، ويجب ان تغير مسارها"، يقول لي هاملتون (2006/12/6)، الرئيس المشارك مع جيس بيكر، للفرق الذي شكله الكونغرس، للقيام بدراسة قضية العراق،، والسؤال الكبير والخطير هو: هل ستتحطم هذه السفينة، التي يدفعتها رياح الطمع بالسيطرة على ثروات العراق بل المنطقة بكاملها، فضلا عن تأمين مستقبل اسرائيل وسيرطرتها له المنطقة العربية نهائيا، والغرور بالقوة والجبروت، دفعتها هذه الاسباب غير المعلنه، الى هذه الرحلة التي اعتبرها الرئيس بوش نزهة بحرية مثيرة في مياه الخليج العربي الهادئة والدافئة، يجرب خلالها آخر مبتكرات امريكا في «الالعاب النارية»؟
اقول: هل ستتحطم هذه السفينة الباذخة والجبهة بأخر معدة التدمير الحديثة، على سواحل العراق وروبرت فيسك في حوضها، قبل ان يتمكن رايتهما الماهر والحائر، من تغيير مسارها كما يريد هاملتون؟
ذلك لان تغيير المسار قد يبدو شاقا جدا، او ربما مستحيلا، بعد ان دخلت السفينة في مناهات تيارات «الخليج» الجارفة والخطرة، حيث تتكاثر الشهاب الحادة، وفي وقت تواجه فيه اعاصير كاسحة، ادت الى تعرضها لاضرار جسيمة، فصعدت اركانها واخلت توازنها...! روبرت فيسك في حوضها «انديبندنث» البريطانية (2006/12/7)، يؤكد حقيقة هذه السفينة المعطوبة والآلية الـغرق تحت عنوان «الامبراطورية الرومانية تسقط وتستجد بايران وسورية».

تقرير بيكر- هاملتون بشأن الحرب على العراق، له دلالات عميقة وصريحة، تدخل معظمها في خاتمة الفشل، وربما الياس من انقاذ امريكا من المستنقع الذي وقعت فيه في العراق، وبهذا الصدد يقول وورث فيسك، في نفس المقال، «ان امريكا لم تعد تهتم بمصير العراقيين، بل بخروجها من هذه الحنة ببعض من ماء الوجه، فهل ستتمكن من ذلك؟»

الامبراطورية الامريكية العظمى
تندحر امام عصابات متمردة

فامريكا هذه الدولة العظمى بجيوشها ومعداتها واسلحتها الخرافية، التي لا يشق لها غبار، تندحر امام حركة مقاومة او «ارهاب»، سمها ما شئت، وفي كل الاحوال لا تكون من «عصابات»، من «المتمردين insurgents»، كما سمواهم. هذه هزيمة تتجاوز بمراحل كبيرة هزيمتها في فيتنام (اصبح عدد القتلى من الجنود الامريكيين الرسميين فقط 3690 قتيلًا تقريبا، منذ بداية الحرب على العراق بالإضافة الى عشرات الآلاف من الجرحى والمفقدين والروضى بالانهيار العصبي). فقد كانت امريكا تواجه هناك جيشا نظاميا عظيمًا ودولة قائمة فعلا في فيتنام الشمالية، وبسببها وبسبب عدائها بالمال والسلاح كل من الاتحاد السوفييتي والصين الشيعة، تعملان دولين، مما قد يبرر، الى حد ما، فشلها في ذلك الوقت. اما «المقاومة» العراقية (أو المتمردين) فهي عصابات متفرقة، تحارب بمعدات خفيفة، وليس وراها قوى عظمى، مع ذلك فهي مؤثرة ومنظمة بل كاسحة، الى حد جعل القوة الامريكية الضاربة تقف عاجزة عن قهرها خلال اكثر من اربعة اعوام. بل الى حد اصبح جميع «الديمقراطيين» الذين يشكلون الأغلبية في الكونغرس الامريكي، وعدد من «الجمهوريين» يطالبون الادارة الامريكية بالانسحاب من العراق، باسكال قد تختفل في تفصيلاتها، ولكنها تتفق في نتائجها. كما ادك تقرير هاملتون -بيكر (دراسة العراق) على وجوب الانسحاب الكامل من العراق، وعدم الاحتفاظ باي قواعد عسكرية دائمة في العراق، والتأكيد عليها على عدم نية امريكا الاستيلاء على نفط العراق.

ويمكن ان نستنتج من هذا التقرير ان سياسة الادارة الامريكية الخارجية، خصوصا فيما يتعلق بالعراق وافغانستان وفلسطين، قد فشلت، وبسبب هناك امر لا فانذاه الا اذا تغيرت استراتيجيتها 180 درجة. ومع ذلك لم يأخذ الرئيس بوش بالتوصيات التي وردت في التقرير لانه غير مستعد لتغيير سياسته، بل على العكس من ذلك ركب راسه وارسل قرابة العشرين الفا من القوات الامريكية الإضافية الى العراق. وصرح ان استراتيجيته صحيحة. الا ان امريكا تنازلت اخيرا بالجلوس مع ايران وسورية، بل في عقدت قبل فترة قصيرة (2007/8/8) معتمرا في دمشق لمعالجة الامن العراقي، الامر الذي يدل على ان الادارة الامريكية تقول شيئا وتفعل شيئا آخر، كما ان امريكا راحت تستنجد بالامم المتحدة لانقاذها من

زهير اندراوس *

■ طامنا لثنا واكدنا ان الصرامة الاسرائيلية بالغة العبرية على مختلف مشاريعها، هي صحافة بلاط، تنتهي موضوعيتها الكاذبة عندما يتجرأ عربي فلسطيني من مناطق الـ40 على ارسال مقال لا يحمي فيه فلسطين بل يسمي بالاجماع القوي الصهيوني، الذي ينفي الآخر، ويتعامل معه باستعلائية وجنحية، وينظر اليه على انه كائن دوني، لا يحق له التعبير عن رايه وفق قناعاته الاخلاقية.
ولكن دولي، لا لصالحها العبرية فتطوع في زمن الحرب، وتحتل بقدرة قادر الى كتيبة تابعة لجيش الاحتلال، تنشر ما يريد صناع القرار في الدولة العبرية، تحرض على العرب بصلافة وقاحة باتت مجبوجة، وتنتشر الاكاذيب التي لا اساس لها من الصحة، وحتى تُبَرَّر قتل الاطفال الفلسطينيين الفلسطينيين بالاسلحة التقليدية، وبسبب فشلها، كما فعل رئيس تحرير صحيفة «يديעות احرونوت» خلال الماضية (راي غيتان، عندما نشر مقال فيه، فصفته ببر من خلاله الجزرة الرهيبة التي ارتكبتها الاحتلال في حقها، الدعان البربري والهيجي على لبنان الصيف الماضي).

ومن الماع الى الخاص: قبل فترة وجيزة ارسلت مقالًا يتعلق بالشان الفلسطيني الى صحيفة «معاريف» الاسرائيلية عيرت فيه عن رايي المتواضع حول آخر المستجدات على الساحة، محرر

سفيان الشّوّابي*

■ على عكس الفترة الصبغية الموشكة على الانتهاء، والتي تميزت بنوع من الفثور النضالي والركود السياسي من عدا محطات قبيلة التأثير طالت الحقل النقابي، والجانب التنظيمي، عاشت التابوية اعلامية غليانا كثيفا ونشاطا مثيرا، كانت عدد من المواقع الثوراتونية التوسعية، التي لا يمكن الولوج اليها بالاساليب العادية من تونس) محط رحا.

وبين سجال فكري متنوع ونقاش ايدولوجي ثري من جهة، وبين موجة سياب مثنى والتجاء الى مخزون الشتم والقدف باشكاله التقليدية، استمت معظم الموضوعات التي جبرها كاتيوها من الناشطين في الديدانتي السياسي والاجمعياتي، المهجور منهم والحيون، ومن مختلف ألوان الطيف السياسي، مستغلين ما مكتهمه منه الوسائط المعلوماتية من امكانيات غير محدودة لتجاوز جميع انواع الرقابة والمنع، وذلك للطرق الى جميع التابوية وتوسيع النضو على جملة من القضايا الفكرية والدينية والسياسية والعلمية والفنية والادبية التي طالا وقتت السلطات (ايا كان جوهرها) عن التفكير فيها حتى.

فلسطين مرة أخرى

لا يكن موضوع الصراع العربي/ الاسرائيلي وتداعياته المختلفة، من النقاط المستدعاة او الغريبة عن الشان الثقافي والاعلامي التونسي، وذلك على اعتبار تشابك عدد من المؤثرات التاريخية والعلوية والدينية والعلمية مع قضايا منطقة الشرق الاوسط ومحيط الهلال الخصيب، فلا غطو عن ان طلبة ناز تخلق ضد ام فلسطين وصرخة ان تصدر عن رضيع عراقي، تفسر في العمق اقدسة وجوارح الانسان التونسي اكثر من ان يفسر في تعرض اليه، هو نفسه، من نتائج سلبية لسياسة معينة.

والاكد ان هذا التضامن الانساني النبيل، في مثل هكذا عصر،

محتتها بعد ان كانت تتحاشى تدخلها سابقا، بل خالفتها صراحة، قولا كما صرح الرئيس بوش قبيل الحرب، وحقيقة حينما شن الحرب على العراق.

كل ذلك، هل يدل على قرب اجاب اكبر واقوى دولة في التاريخ؟ وعلى نطاق اوسع، يمكن ان نطرح هذا السؤال الاخطر: هل يعني ذلك بداية النهاية لسقوط الحضارة الغربية عموما؟ لذلك سنستعرض بسرعة آراء بعض من فلاسفة التاريخ في هذا الشان.

دورة حياة الحضارات من ابن خلدون
الى توينيني الى كنيدبي

منذ اكثر من ستة قرون اكتشف ابن خلدون، الذي احتفلنا بذكره الثوية السادسة في العام الماضي (توفي في عام 1406)، حقيقة تاريخية مهمة، ظلت تؤكد نفسها علميا، عبر التاريخ البشري، ونظريا خلال الدراسات التاريخية التي اخرجت على الحضارات، منذ ظهور اولي الحضارات المعروفة في وادي الرافدين، قبل اكثر من خمسة آلاف سنة، ابتداء من الحضارة السومرية، وهي اقدم حضارة بشرية معروفة، كما يقول نوح كيرم، في كتابه «التاريخ يبدأ في سومر -The History Be- gins at Sumer»، وتقضي هذه الحقيقة بان الحضارة عمرا معينا، يشبه اعمار البشر: ولادة، طفولة، شباب، شيخوخة، وفاة، وبعد عدة قرون من ظهور دراسة ابن خلدون، قام باحثون غربيون، بتناول نفس الموضوع تقريبا، من اشهرهم ارنولد شينغلر الالماني وارنولد توينيني البريطاني.

ففي دراسته الشاملة التي صدرت اول مرة في عام 1920، في ميونيخ (المانيا)، تحت عنوان «انحلال الشرق -The Decline of the West»، توقع «ارنولد شينغلر»، نهو الحضارة الغربية بما فيها الامريكية، وهو يعود ليؤكد نظرية ابن خلدون في مراحل الحضارة (التي يربطها ابن خلدون بالدولة): الولادة والطفولة المبكرة بالفتاب بل خريف العمر حيث تجني الحضارة حصيلة منجزاتها الكبرى، ثم تبدأ بالتدهور، فالانحطاط فالو.

وجدير بالذكر، ان شينغلر يرى ان الحضارة العربية الاسلامية استطاعت ان تنسق بين حضارات همة في المنطقة، اهمها الحضارة الفارسية والحضارة البيزنطية ودولة الحميريين اليهودية في الجنوب، ويقول «ان هذا العالم المشتت الاطراف، لم يستطع ان يشعر بوحدته الا على يد الاسلام، وهذا هو سر نجاحه الهائل السريع».

اما توينيني فيعتبر ابن خلدون من اعظم المفكرين في التاريخ، ويرى في كتابه الموسوعي الذي يتألف من 13 مجلدا، تحت عنوان «دراسة للتاريخ Study of History»، اربع عشرة حضارة قد بادت، من مجموع 21 حضارة مرت في التاريخ، اما الحضارة الغربية فيقول ان مصيرها غير معروف حتى الآن.

ويتوقع بول كنيدبي، الذي نشر كتابه «نهوض وسقوط القوى العظمى، The Great Powers of the Rise and Fall of The»، منذ عشرين عاما، ان خضوع امريكا، كدولة امبريالية، لنفس مصير الامبراطوريات العظمى التي نهضت ثم هبطت ابتداء من سقوط القسطنطينية، عاصمة الامبراطورية الرومانية الشرقية، في عام 1453، ثم نهوض الامبراطورية العثمانية فسقوطها، الى نهوض الامبراطورية البريطانية في العصر الفكتوري، ثم تدهورها، وهو يرى ان امريكا تتعرض اليوم لنفس الخطر الذي تعرضت له القوى العظمى سابقا، وذلك بسبب ما يمكن ان اسما «التوسع امبريالي الـimperial overstretch»، ويقول «ان على صانعي القرار في الولايات المتحدة ان يواجهوا الحقيقة المرة والتأنيبة في ان النتيجة النهائية لصالح والتهامات هذه الدولة اليوم، تتجاوز كثيرا قدرات البلد على تحملها والدفاع عنها جميعا» (ص515، 1987). وهذا ما يحدث اليوم فعلا لهذه الدولة العظمى، وقد تنبأ كنيدبي قبل الحرب على العراق، ان امريكا ستواجه مقاومة شعبية قادرة على الحاق الهزيمة بها.

ان ما ذكره كنيدبي حق التوسع امبريالي المفرط، ينجم تماما مع التقرير الذي صدر مؤخرا (2007/8/15) من المراقب العام الامريكي للنفقات، ديفيد وولكر الذي يتضمن تقييما كئيبا لمستقبل البلاد، فيعد ان يفصل ابعاد الازمة المالية الخائقة التي

القشة التي قصمت ظهر البعير:

هل ستتحطم سفينة الامبراطورية المتجبرة على صخور العراق؟

تعرض لها امريكا من خلال ديونها المتزايدة وعجز الميزانية الهائل، فضلا عن اشارة الى حادثة انهيار الجسر الكبير على نهر السييسيبي، وما تحتجاه بلاده من مئات البلايين من الدولارات لاصلاح الجسور والبنية التحتية، يقارن الوضع الذي تتعرض له امريكا بالوضع الذي كانت عليه الامبراطورية الرومانية قبيل سقوطها، فيقول ان هناك «تشابها صاعقا بين الحالة الراهنة التي تمر بها الولايات المتحدة والشعوب والعوامل التي اطاحت بروما بما فيها انحدار مستوى القيم الاخلاقية واليكاسة السياسية في الداخل، والمبالغة في المبالغة بالنفس (وهو تعبير مخفف لمعنى الغطرسة) والمبالغة في التوسع العسكري في الاراضي الاجنبية، والامبالاة المالية التي توليها الحكومة المركزية»، وهذا يتطابق ايضا مع ما اشار اليه روبرت فيسك اعلاه.

وتعود لنطرح السؤال بصيغة محددة اكثر: هل ان فشل امريكا في العراق سيشكل بداية سقوط الحضارة الحديثة عموما؟

اختلاف الحضارة الحديثة عن الحضارات السابقة

وللاجابة عن هذا السؤال يجب ان نلاحظ عدة نقاط، من اهمها ان هذه الحضارة، قد تختلف عن بقية الحضارات التي سبقتها، نوعيا وجذريا، من عدة جوانب:

1- انها لم تعد حضارة غربية حصرا، بل اصبحت حضارة عالمية، الى حد كبير، بدليل انتقال الكثير من خصائصها، سواء اذلية او شعبية واكاديمية حرة ومؤثرة، وهذه تعتمد على المبادئ الديمقراطية الاساسية في حرية الفكر والتعبير والنشر، التي تستطيع المعارض من خلالها ان تقوم بدورها في النقد عن طريق وسائط الاعلام الحرة او المعارضة للنظام، بل المؤيدة للحكومة التي تضطر لنشر ومناقشة ما يحدث على صعيد الشارع، لذلك تشجير الادارة وتحداول السلطة، كما يحدث فعلا اليوم في امريكا،، حينما فشل الجمهوريون وربح الديمقراطيون في انتخابات الكونغرس التي جرت في العام الماضي، فاصبحوا يمثلون الأغلبية في مجلسي النواب والشيوخ، ومع ذلك فان هذا الشق الذي احبته الادارة امريكية في غزوها للعراق سيصعب رثقه، حتى على الادارة الديمقراطية، اذا نجحت في انتخابات الرئاسة العام القادم، بل يبدو لي ان خلال منابعتي مناقشات وتصريحات المرشحين الديمقراطي للرئاسة، انهم قليلو الحيلة امام الورطة التي وقعت فيها امريكا، فاقبلوا ان هناك كارثة الخروج منه كانت اكبر، بالنسبة لأمريكا، كما ان هناك كارثة كداء تلقف امام جميع العاملين في الحقل السياسي امريكي في السلطنن التنفيذية والشريعية وهو اللوبي الصهيوني في واشنطن الذي يضع مصلحة اسرائيل فوق مصلحة امريكا والشعب امريكي، ومع ذلك لا يجرؤ احد ان يسه، ناهيك عن تحديه.

4-وبالإضافة الى ذلك، فان هذه الحضارة تتميز عن غيرها من الحضارات السابقة بكونها تتجدد باستمرار، فعلى وجه العموم، وصلت الحضارات الاخرى لتقف مراحل متقدمة نسبيا، اعتبرت القمة في زمانها، ثم توقفت وركدت فاست، ثم انحدرت تدريجيا الى الاسفل، اما الحضارة الحديثة، فانها قائمة اصلا على اساس التطوير، فتحث نشهد ثورة علمية او معرفية تتفجر وتتسارع كل بضعة عقود، ابتداء من الثورات الصناعية المتعاقبة الى ثورات الاعلام والتحكم الى ثورات غزو الفضاء واكتشاف اسرار الكون الى كل الغلز الشفرة الحياتية الـ «Genome»، الى اصبح العالم يتقدم علميا ومعرفيا في كل عقد بما يوازي تقدمه الف عام مضى، على وجه التقريب والتيسيط، وتبعًا لتفخيرات التكنولوجيا والمعرفة يتغير «العقل الجمعي» علمي من عادات واعراف وآراء، وتتغير بالتالي المبادئ والقيم والعقائد.

وبالإضافة فان هذه الحضارة تحمل عناصر تقدمها وتطورها، وفي نفس الوقت تحمل عناصر تدهورها ودمارها، ويعتمد بقاؤها او عدمه، على تغلب كفة احد العناصر على كفة العناصر الاخرى.

ومع ذلك، ارى ان ليس للحرب خلاص مما هم فيه الا بالاذخ بالحضارة الحديثة في جوانبها الاساسية: لا سيما العلم والمعرفة والصناعة الثقيلة والديمقراطية وتنظيمات الامن الاساسية، وذلك لمحاربة الغرب بنفس اسلحته، كما ينصح به ارنولد توينيني البريطاني في كتابه «العالم والغرب».

وهذا السؤال الاخير الذي يتعلق بنفس الموضوع، نطرحه على المفكرين العرب هو: هل ستنجح الحركات الاسلامية الجهادية المتطرفة، في ترويض امريكا وربما قهر اسرائيل، على لدى البعيد ؟ واذا نجحت فعلا، كما يبدو حتى الآن، فماذا بعد ذلك؟

السنة التاسعة عشرة - العدد 5684 السبت الإحد 9/8 ايلول (سبتمبر) 2007 - 27/26 شعبان 1428 هـ

معظم المرافق الاعلامية والمعلوماتية والمؤسسات غير الحكومية، ووجود فجوة كبيرة بين الطبقة الصغيرة المرفهة والطبقات الكبيرة المحرومة، احيانا، او المسحوقة او المعمدة، احيانا اخرى، في بعض البلدان الفقيرة او المتخلفة، ولا سيما الاسيوية والافريقية.

لذلك نرى ان الادارة الامريكية، وبالتالي امريكا، تمثل الوجه البشع من الحضارة الحديثة، لانها تخالف الكثير من مبادئها الاساسية لا سيما المتعلقة بحقوق الانسان والمساواة بين البشر والعدالة الاجتماعية، فضلا عن مخالفتها الصارخة للتشريعات الدولية الانسانية المثبتة في وثائق الامم المتحدة، بل هي تتناقض مع تلك الحضارة لانها تؤيد وتدعم وتسليح اخطر واشرس نظام عنصري قام على اغتصاب حق شعب آخر في الوجود وتقرير المصير، ويستند على التعصب الديني، ورفض الراي الآخر.

3-ومن جهة اخرى، فان من مميزات الحضارة الحديثة انها قادرة، في الغالب، على ترميم الذات وتضميد الجراح من داخلها، وذلك لوجود مبادئ اساسية تظل قائمة ومؤسسات اذلية او شعبية واكاديمية حرة ومؤثرة، وهذه تعتمد على المبادئ الديمقراطية الاساسية في حرية الفكر والتعبير والنشر، التي تستطيع المعارض من خلالها ان تقوم بدورها في النقد عن طريق وسائط الاعلام الحرة او المعارضة للنظام، بل المؤيدة للحكومة التي تضطر لنشر ومناقشة ما يحدث على صعيد الشارع، لذلك تشجير الادارة وتحداول السلطة، كما يحدث فعلا اليوم في امريكا،، حينما فشل الجمهوريون وربح الديمقراطيون في انتخابات الكونغرس التي جرت في العام الماضي، فاصبحوا يمثلون الأغلبية في مجلسي النواب والشيوخ، ومع ذلك فان هذا الشق الذي احبته الادارة امريكية في غزوها للعراق سيصعب رثقه، حتى على الادارة الديمقراطية، اذا نجحت في انتخابات الرئاسة العام القادم، بل يبدو لي ان خلال منابعتي مناقشات وتصريحات المرشحين الديمقراطي للرئاسة، انهم قليلو الحيلة امام الورطة التي وقعت فيها امريكا، فاقبلوا ان هناك كارثة الخروج منه كانت اكبر، بالنسبة لأمريكا، كما ان هناك كارثة كداء تلقف امام جميع العاملين في الحقل السياسي امريكي في السلطنن التنفيذية والشريعية وهو اللوبي الصهيوني في واشنطن الذي يضع مصلحة اسرائيل فوق مصلحة امريكا والشعب امريكي، ومع ذلك لا يجرؤ احد ان يسه، ناهيك عن تحديه.

4-وبالإضافة الى ذلك، فان هذه الحضارة تتميز عن غيرها من الحضارات السابقة بكونها تتجدد باستمرار، فعلى وجه العموم، وصلت الحضارات الاخرى لتقف مراحل متقدمة نسبيا، اعتبرت القمة في زمانها، ثم توقفت وركدت فاست، ثم انحدرت تدريجيا الى الاسفل، اما الحضارة الحديثة، فانها قائمة اصلا على اساس التطوير، فتحث نشهد ثورة علمية او معرفية تتفجر وتتسارع كل بضعة عقود، ابتداء من الثورات الصناعية المتعاقبة الى ثورات الاعلام والتحكم الى ثورات غزو الفضاء واكتشاف اسرار الكون الى كل الغلز الشفرة الحياتية الـ «Genome»، الى اصبح العالم يتقدم علميا ومعرفيا في كل عقد بما يوازي تقدمه الف عام مضى، على وجه التقريب والتيسيط، وتبعًا لتفخيرات التكنولوجيا والمعرفة يتغير «العقل الجمعي» علمي من عادات واعراف وآراء، وتتغير بالتالي المبادئ والقيم والعقائد.

وبالإضافة فان هذه الحضارة تحمل عناصر تقدمها وتطورها، وفي نفس الوقت تحمل عناصر تدهورها ودمارها، ويعتمد بقاؤها او عدمه، على تغلب كفة احد العناصر على كفة العناصر الاخرى.

ومع ذلك، ارى ان ليس للحرب خلاص مما هم فيه الا بالاذخ بالحضارة الحديثة في جوانبها الاساسية: لا سيما العلم والمعرفة والصناعة الثقيلة والديمقراطية وتنظيمات الامن الاساسية، وذلك لمحاربة الغرب بنفس اسلحته، كما ينصح به ارنولد توينيني البريطاني في كتابه «العالم والغرب».

وهذا السؤال الاخير الذي يتعلق بنفس الموضوع، نطرحه على المفكرين العرب هو: هل ستنجح الحركات الاسلامية الجهادية المتطرفة، في ترويض امريكا وربما قهر اسرائيل، على لدى البعيد ؟ واذا نجحت فعلا، كما يبدو حتى الآن، فماذا بعد ذلك؟

✽ محام/ كاتب من العراق يقيم في نيويورك

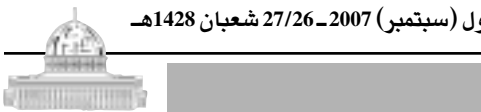
✽ كاتب من فلسطين

وحزب الله التونسي، ويقسم بعض مواطنيها بالولاء الصادق القاطع للولي الفقهي السيد علي خامنئي، او السيد علي السيستاني، او من يقوم مقامهما، ويعتقدون دينيا وشرعيا ان اوامر الولي الفقهي مقدمة على اوامر الحكومة التونسية والقوانين المعمولة بها في البلاد،.

و في مقال آخر، بعنوان خطاب الفتوى على الانترنت: الذي المراءة في مرة الاستفتاء والاستفتاءات، استعرضت حاله واهاليه واستأذنة سلوى الشرفي فيضمين الفتاوى الدينية الصادرة حديثا ومحاورها، في بحث استبائي جام حول عدد من المنابر الالكترونية المختصة في مثل هذا الشان ونبشت في حقوى اتهامات السلم المعاصر بفعل الزمن فقط، ولم يكن الرد على نفس مستوى الدراسة من حيث الصبغة الاكاديمية، بل انعرج الى منعطف ظهير ومغربي، وصل الى حد التكفير حين اعتبر السيد عبد الحميد الدعاسي ما كتبه السيدة الشرفي «من الامور السافلة التي حشنت بها مقالها، ما يجعل كل مسلم (مهمل) في حديثه) يجرم بان هذه المراء لا تعرف الله ولا تؤمن به، ولو قتل لأخشيته وخافته ووقرته، ولحسبت لكل حرف تكتبه او تنقله ادب حساب».

ومما لا شك فيه ان التوقع الايديولوجي داخل كوسموس مغلق وهي، باسم عقيدة فكرية زائفة مقدسة لدرجة التاتليه، هي عملية التوصيف الجريدة لاتباع خيبر العنف اللغظي كأداة رئيسية للاحياء عن أسئلة متفقن آثروا ملاسة زوايا قائمة الذات ولكنها مخفية بفعل التأثيرات الما—قبلية المتواترة، ونتيجة، أيضا، لتقلص فضاءات المبارزة الفكرية التي تنهل من العقلانية منهاجها اساسيا دون سواها، وتلتصق الخيارات في هذا الاتجاه من سوى ضرورة الملحق الفطلي للزور بالمقارعات الثقافية والدينية والسياسية الى مستوى قير ما ابتلاج العصور الوسطى.

✽ صحافي من تونس
محرر صحافي بجريدة «مواطنون» الاسبوعية التونسية



زيارة الامبراطور الاخيرة!

جمال محمد تقي *

■ وانا اتعن في المشاهد المثبثة بعناية لتغطية الزيارة الاخيرة للرئيس الامريكى جورج بوش لابنائه في العراق، بصحبة اركان بيته الابيض، الخارجية والدفاع، وبعية رهط من جهابذة الاخراج والمونتاج الاعلامي، لا ادري لماذا خطر ببالي خاطرين ملاحظين ودون عناء، الاول كان صورة لامبراطور الصيني الذي ارتضى لنفسه السير العاري وسط الحشود ليستعرض بجلته العجيبة التي حاككتها اياد ماهرة ارادت ان تخلع بنفسها، بتجريد الامبراطور من اي ستار يحبهه عن الصلف الذي يعتقدونه فيه وعن الرعونة التي لا تضاهي طول بالها، اطول تيلة في نسج خيال الامبراطورية، التي لا تعطيلها من المهالك اي كسوة مالوفة غير كسوة الكفن!

اما الخاطر الثاني فهو هتاف جحي بوش احتفاء بصنيعته، هذا الهتاف الذي كان قد اطلقه بعض هتافا الاحتفال من جلاوزة الميليشيات الشمالية «البازانية والطالبانية» وميليشية المؤتمر الوطني العراقي وحركة الوفاق الوطني «الجبلي وعلاوي»! لقد اخفكت الهتافات، فالوحل قد غطي الشفاء، واخذ التبريم المعجون بالخوف من خوف الامبراطور وضعفه يلمع في عيون الخدم والحشم والحجاب، فساعة الهروب او كشف الحساب تقترب!

تحمل زيارة بوش تكتيكا لحالة ادارته وحزبه التي تعصف بها رياح العراق، فالاحتلال قد اكتشف طهره وصارت الإرتدادات المعاكسة لافعاله وتداعياتها تزداد كما وكيفا وراحت تتفاعل معا لتشكل فريقا قد يهدد صلب المصالح الامريكية في المنطقة كلها، فكما اصير المحتلون على اجزاء مهمتهم في اخضاع الشعب العراقي لارادتهم الغاشمة بقبول وصايتهم وقادهم وتحكمهم بشروطها العنصرية (النفط والغاز) والاندول في حلف اتباع اسرائيل وشروطه التي تفرض الا قوة والهشاشة، كلما اتسعت واستشترت همم المقاومين واخذت تشكل ضغطا حتى على السائرين بركايهم من فعاليات متذبذبة، مما يعني تغيرا في خطه الاحداث التي تعاني جذبا ملحوظا رغم كل «التزاملات»، وحسن التوايا الذي تعرضها امريكا لتحديد اللصليدين في صفوف المقاومة!

لقد جربوا كل الذي بجعبتهم، دموا البيوت على رؤوس سكانها، زرعوا القتل في كل مكان، صارت الجثث لا تعد ولا تحصى، دفنوا بجنازة الفتنة العنصرية والطائفية، جعلوا الملايين تهيم بالتنامي، وملايين مهاجرة ومهجورة، اشاعوا الفساد الشامل والخراب التام، دموا كل ركان الدولة العراقية، شرعوا للفتنة اساسا دستورية وبرلمانية، اعدوا اصدام حسين، وراخوا تحت شعار اجثاث البعث يصون خيرة كفاءات العراق العلمية والثقافية والمكسرية والسياسية، حققوا فعليا مقولة القامير الجماعية، اعدوا العراق الى مرحلة ما قبل الدولة، نشروا الفوضى الهدامة، جعلوا العراق ساحة مفتوحة لاسترادج من تاصوليهم العدا، شيوا القواعد الثابتة ليكون العراق مطلقا لاختطوهم الشرير، ما زالوا يراهنون على احتواء ايران بالعراق والعراق بياران، والمواجهات القادمة تنذر بالشر كل بق لقي الحال على حاله!

هذا كل ما يمتع عنهم الهزيمة، فهي قد اصبحت اقرب من اي علامة قريب، حتى اصحاب قصر النظر من قاداتهم راح يلوح بوابدها، تقرير بيكر- هاملتون، الكونغرس ومشاريه المضادة، تقارير مكتب الحاسبة، الانتخابات التي تصل حد المطالبة بمعاملة الثلاثي بوش وديك تشيني ورامسفيلد، فاصبح الكلام عن الانسحاب الشرف لة راحة للعات من قاداتهم، وكذلك لقل الملف العراقي للامم المتحدة، والخروج باقل الخسائر الممكنة، باعتماد سياسة الصلابة من بعد، او الحرب بالوكالة، استجداء الدعم الاقليمي، هبوط شعبية بوش وحزبه الى الحضيض، وتزايد المطالب الشعبية بالانسحاب، بسبب من فشل الادارة الكمال بتحقيق الاهداف المرسومة لها من اصل 18 هدفا لم يتحقق منها سوى ثلاثة - اسقاط نظام الرئيس صدام حسين وتصفيته القوة العسكرية العراقية واقامة نظام فاضفاض لا يشكل خطرا على اسرائيل - ولم يكن هذا الحساب والتراجع عن تايديد بوش وسياسة امريكا ممكنا لو لا تعاطف التكلفة البشرية والمادية للحرب في العراق، ان اكثر من 25 الف اصابة مباشرة في صفوف قوات الاحتلال واكثر من 4 الاف قتيل بحسب احصاءات التباثغون والترليونات المتسرفة عنوة من الخزينة الامريكية اضافة الى فداحة خسائر المعدات، والخسائر النفسية والعنوية، التي تشكل قوة الدافع الخفية للتراجع وتواتره، مما يضع على عاتق الحاسبة العراقي وقوله الامامة مسؤولية الوصول بم حقوقه الى النهاية المنشودة وذلك بتشديد زخم تضالهم وتصعيدته وتحويله الى حالة شبيهة لا تستثني محلا من مجالات المقاومة الا والسيادة، واللائلاق لحد زعادة البناء والنهوض بعراقنا الاشم الى مكانته الطبيعية قمة بين القمم!

بوش شكل لجنة مشتركة من مستخدميه العراقيين ليكونوا عوناً لسفيره، وفان قوته في رسم صورة غير متشائمة عن الحالة الامنية والسياسية في العراق، وطالب وجهاء علميته السياسية الفاعلة في المنطقة الخضراء للسعي الجاد في تخفيض حجم خلافاتهم التقاسمية على الاقل حتى نهاية هذا العام، فلم نتائج عمل سفيره تحققت تقارب بين الجماعات المتقاسمة، فالضغط يجب ان يتحمله الجميع ما زال الجميع يريد ويتشبث ببقاء القسم الاظم من القوات الامريكية في العراق ولأجل غير مسمى، تخوير قانون اجثاث البعث، اطلاق سراح اعداد مناسبة من المعتقلين، ايجاد حلول وسط بالنسبة للتعديلات الدستورية الزمة، وجعل كركوك خاضعة لادارة مستقلة ولأجل مسمى!

بوش لم يات للعراق بلطب من احد فهو ومع معة يحطون متى ارادوا وايضا ارادوا فالأرض مستعمرة لهم، صحيح انها مشاغية وشقية، لكنه يستحق كل هذا الاهتمام فالأمر يهدد جوهر السياسة الامريكية تجاه العالم الخارجي، والعراق الذي لا تثنيه عن غزبه الف تاريخية وسية او غلية لاث من مثل بوش عن عليه لا يستقبله بما يستحق، فصويت نحو طائزته مدافع التصويب وارسلته الى مغرعات حمولة تذكره بما تفعله جحافلها العاصية!

بوش لا يمانع من مواصلة لعبه التناثر بالسفر مع ايران، ما زال الامر يظهر ادارته وكأنها حريصة على تنفيذ ما تيسر لها من توصيات بيكر، واذا قصصت ايران شمال العراق فان هناك من يقصف ايران بالوكالة - مجاهدي خلق، حزب الحرية الكردي، مجابيع احرورية، مجابيع بولشيه -.

لكنه لن يتهاون مع تواصل التمادي الإيراني المرحب به من قبل تلالها وفي الحكم فهذا التمادي يجعل امريكا تلوح برقع وشكة طائفية المناطق الاخرى لتحقيق شيء من التوازن بين الحالتين حتى تحين ساعة الحسم التي قد تدل ولاسباب قاهرة الى ما بعد بوش!

الامبراطور العابر للثقافات، امبراطور كوني، له مسالك ودروب، لا تحيى بالضرورة على مرام الشاه هشاه اريامهر أو المرنشد الأعلى وتابعه احمدي نجاد، لكنه حتما يحسب مليون حساب لشعب اجبره على حفظ اسماء مدن وقصبات عراقية وترويديها بنبذة الله، انهم قصبات ومدن قد تكون ثابته وقد لا يعرفها حتى بعض من هم في العراق لكنها خير من مثل العراق في سجلات الاعجاز الذي يثير الغيرة والذول!

✽ كاتب من العراق



رأي القدس

الاسلام المعتدل وانتخابات المغرب

■ توجه ملايين المغاربة يوم امس الى صناديق الاقتراع في مختلف انحاء البلاد لانتخاب ممثليهم في مجلس النواب (البرلمان) وسط استطلاعات رأي أولية تشير الى ان فرص حزب العدالة والتنمية الاسلامي المعتدل كبيرة في الفوز بحصة كبيرة من المقاعد.

الانتخابات المغربية قد تكون الأكثر نزاهة في المنطقة العربية، بسبب التقاليد الديمقراطية الراسخة في هذه البلاد ووجود عملية سياسية تقوم على التعددية الحزبية، وهذا لا يعني عدم وجود بعض الشواثب التي تظل موضع انتقاد بعض احزاب المعارضة، سواء حول كيفية تشكيل الحكومات، او القيود التي تفرض في بعض الاحيان على الصحافة المستقلة.

وستكون نتائج الانتخابات التي ستعلن رسميا يوم الاحد هي المعيار الحقيقي لحجم القوى السياسية وتمثيلها داخل مجلس النواب، وستتركز الاعين على عدد المقاعد التي سيفوز بها حزب العدالة والتنمية على وجه الخصوص.

ولا بد من الاعتراف بان هذا الحزب الاسلامي المعتدل تصرف بذكاء كبير في الانتخابات الماضية عندما لم يدفع بأعداد كبيرة من المرشحين، وفضل ان يظل في المعارضة لانه حسبما ذكر زعماءؤه، لم يكن مهيبا للحكم، وينتظر الظروف الملائمة للإقدام على هذه المخاطرة الكبيرة.

■ ارتبط عصر نهب مصر بادعاء حب غير بريء،

من نوع غريب، ونعني بذلك حالة الزيف التي تتخفى وراء ادعاء حب مصر، وهو حب من النوع القاتل، كانت كل خطوة يقوم بها مسؤول أو لص من لصوص الانفتاح، أو سارق لكراد الشخصية، تتم تحت لافتة «في حب مصر»، وكل فعل مشين ومنحرف لمورس في حق البلاد والعباد، وسط صخب أغنيبة «المصريين أهمة»، قوة وعزم وهمه»، كانت وبقيت قوتهم تجبرا وظلما، واستمر عزيمهم استكبارا وسفها، وأضحت همتهم افكارا ومونا. فقول هذا بمناصفة احتفال من المفترض ان يكون قد أقيم أمس بمناسبة رأس السنة المصرية 6249، لا نرى أبدا مشككة في احتفال مثل هذا، فالجيت من الفرح والهيجة عمل مستحب ومشروع ومطلوب، واستغلال مناسبات اجتماعية وتاريخية ودينية لتلبية هذا الطلب، عمل يستوجب التقدير، على ان يكون خالصا لوجه الله واله الوطن والناس، وفي زمن مثل زماننا، تستيطر عليه الكتابة ويلغى القبح، وفي حجب عن فيها العز، وتراجع منها الكبرياء، لا بأس ان يشاربي التبارون في سياق تاريخي بحثا عن مناسبة أو عمل عظيم، فمن حق كل شعب البحث عن منابعه وجذوره، وليس هناك أية على المصري، كغيرهم، من حضارتهم وتاريخهم، واستغلال هذه الروح واتخاذها مسيرا للعرلة والاملاح عن العصر، هذا ما يجب ان نلقف عنده، ونعرف حده.

اغذنا ناعة الاحتفال بالسنة المصرية القديمة التقدّم في علوم الجغرافيا والقتل، وقد هي بمناصفة احتفال من للبحث في الآثار والحفريات والكهوف عما يقدمهم عن الاندماج في العصر، وعن التوافق مع الجغرافيا، فأتى بحجهم قاصرا، لانه بقي محكوما بنظرة «عصرية» متغلقة، تعمل على تجميد التاريخ عند لحظة، تخدم أهواهم ومصالحهم، وهناك يوبا ما هو جديد، كثيرا ما يغير من سمات وقاعد سحت من مرور الزمن، وإن كان المصريون القدماء قد اكتشفوا التقويمات القمرية والشمسية والتجمية (نسبية إلى النجوم)، هي مرحلة مبكرة من التاريخ. فهناك أيضا اكتشافات حديثة، من الممكن ان تخلق النظريات الجديدة، مثل ما توصل اليه الباحث مايكل رانجلويل، بجامعة ميوينغ الخ، اكتشف وجود علامات مرسومة على جدران كهوف منطقة لاسو بفرنسا، ترجع إلى 15 ألف سنة، ترصد دورة القمر الشهيرة حول الأرض، ومراحلها المختلفة. والتدقيق في التاريخ المصري القديم يبين أن الأجداد لم يعبثوا تقويميا واحدا، وإن كان تقويمهم

بدا قمريا، لكنه لم يلب كامل حاجتهم، في توقيت الأحداث الكبرى ومواعيد المناسبات الهامة، خاصة ما تتعلق بجريان النيل، فكان التقويم الشمسي، وبدأ عام 4236 قبل الميلاد تقريبا، وهداهم اهتمامهم بالنجوم إلى التعرف على 36 نجما، استطاعوا من خلالها تحديد طول السنة بدقة متناهية، ومع ذلك استخدموا تقويمات ثلاثة، يكمل بعضها بعضا، على مدى ألفي عام: تقويم قمّي، ومقدار سنته 365 يوما، و6 ساعات و9 دقائق و5,84 ثانية، ويتوافق معه التقويم الثاني وهو الشمسي، واستخدما معا لحسب الزراعة، والتعرف على مواعيت الفيضان، غمرا وانحسارا ونقصا، ومواعيد الدورات الزراعية، وهذان التقويمان أضحيا أساسا لما عرف بالسنة المدنية، للتعامل الحكومي وضبط النظام الإداري، أما التقويم القمري فاستمر سبيلا لتحديد وتنظيم الاحتفالات والأعياد والمناسبات الاجتماعية والسياسية والدينية، وقسمت السنة إلى ثلاثة فصول، كل فصل أربعة أشهر، وكل شهر ثلاثين يوما، هي نهاية السنة يضاف إليها خمسة أيام، لتصبح 365 يوما.
و حين ظهر التقويم القبطي، كان امتدادا للمصرى القديمة، وتخليدا للشهداء الذين سقطوا ضحايا بطش الامبراطور الروماني دقديانوس، وبدأ في سنة 284 ميلادية، أما التقويم هذه نية عرف بميكرا نسييا، وهناك يوبا ما هو قديم، كثيرا ما يغير من سمات وقاعد سحت من مرور الزمن، وإن كان المصريون القدماء قد اكتشفوا التقويمات القمرية والشمسية والتجمية (نسبية إلى النجوم)، هي مرحلة مبكرة من التاريخ. فهناك أيضا اكتشافات حديثة، من الممكن ان تخلق النظريات الجديدة، مثل ما توصل اليه الباحث مايكل رانجلويل، بجامعة ميوينغ الخ، اكتشف وجود علامات مرسومة على جدران كهوف منطقة لاسو بفرنسا، ترجع إلى 15 ألف سنة، ترصد دورة القمر الشهيرة حول الأرض، ومراحلها المختلفة. والتدقيق في التاريخ المصري القديم يبين أن الأجداد لم يعبثوا تقويميا ا

وانقطاعهم عن العالم الخارجي وحرمانهم من زيارة الاهل. أما بالنسبة الى وجودهم في مكان حسدهم عليه الهاشمي فقل

الصورة التي نقلتها مراسلة لوس أنجلوس تايمز التي زارت أحد المعتقلين يوم 24 تموز (يوليو) الحالي تعطينا فكرة بسيطة عن، ان كتيب: «إن رائحة المخلفات الادمية الحربية تزداد سوءا كلما تقدم المراء داخل المعتقل باتجاه الحمامات، حيث يصطف عدد من المعتقلين الحفاة في وحل امزجت فيه أشلاء القرميد بالملخفات الادمية ينتظرون ادوارهم للترويح عن أنفسهم، غير مبالين بكون الحمام نفسه يبع بتلك المخلفات الادمية»، مضيفة أن المعتقل الذي بني أصلا لاستقبال 300 سجين، بجوي اليوم أكثر من 900 اخطل فيهم البريء بالتمتع بجريمة عادية بآلتهم بمقاومة المحتل.

المعروف بين المواطنين عموما هو أن قضية المعتقلين أصبحت ورقة لعب ومناورة سياسية بين الأحزاب المشاركة في حكوات الاحتلال المتعاقبة من جهة وادارة الاحتلال من جهة أخرى، بالإضافة الى استغلالها للإبتزاز المادي من قبل الميليشيات والعصابات على اخطال أنواعها. والضحايا هم المعتقلون أثناء الداهمات العشوائية بينهم مقلقة، أو لمجرد الاشتباه أو البلاغات الكاذبة، وكثيرا ما يكون ثمن إطلاق سراح المعتقل باهضا حيث يجبر الاهل على دفع مبالغ نفيدة، أو نقل ملكية البيوت والعقار عندما لا يتوفر المال. وقد لاحظنا في الجبال اطلاق سراح المعتقلين لايمت الا وفق صفقات وتنازلات سياسية معينة ولعلاقة له لا من قريب ولا بعيد بمراعاة القانون واحترام حقوق الانسان، مثال ذلك أن المازق السياسية الحالي لادارة الاحتلال مع المالكي وحكومته قد أدى الى رغبتها في الخروج من المازق عن طريق مرضاة الطرف الثاني أي الهاشمي وحزبه، واصبح السماح للهاشمي بزيارة المعتقل

هيفاء زكنة*

*

مناجرة حكومة الاحتلال بالمعتقلين العراقيين

مع فريق تصوير تلفزيوني ليضرب

عصفورين بجحر، فهو جزء من التضييل الاعلامي بان ادارة الاحتلال تتعامل بشكل انساني وقانوني مع المعتقلين وليس لديها ما تخفيه، وهو عرض تلفزيوني ناجح لتحسين صورة الهاشمي واظهاره بظهر المتابع والحرص على حقوق المواطنين وحمايتهم. ودقت طبول التصريحات الصحافية والمقابلات التلفزيونية والاذاعية لتكليل المديح والثناء لقوات الاحتلال وحكومة الاحتلال وخاصة الهاشمي، الذين تغضوا فأكروما الشعب العراقي، بمناسبة شهر رمضان الكريم، بقرارهم الذي ينص على اطلاق سراح 30 موقوفا يوبا طوال شهر رمضان، متعامن مع الحقيقة المرة وهي ان سيطقل سراحهم هم من الموقوفين الارباء اساءة وان العدد الكلي سيكون في نهاية شهر رمضان 900 معتقل من مجموع 58 ألف معتقل، وهذا الرقم يدل على السجبل لدى وزارة حقوق الانسان فقط.

والشام وجوانب الصورة المناسوية بعيدا عن تضييل الاحتلال ومستخدميه وفي غياب ونهميش وارهاب منظمات حقوق الانسان المستقلة داخل العراق تضطر الى الاعتماد على تقارير المنظمات الانسانية العالية خاصة وأنها باثت نتيجة الوضع الانساني المتدهور تصدر التقرير تلو الآخر محدرة من عواقب انسانية وخيمة، ففي الشهر الماضي، أعربت منظمة العفو الدولية عن قلقها العميق لأن قرار مجلس الأمن والذي يقضي بتوسيع نطاق صلاحيات بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، لا يتضمن اعترافا بأوضاع حقوق الإنسان والأوضاع الإنسانية الخطيرة في البلاد.

ويستمر «اعتقال آلاف العراقيين من دون تهمة أو محاكمة على أيدي القوة المتعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة وقوات الأمن العراقية، وانتشار أنباء التعذيب على نطاق واسع، والارتفاع

إعلام رسمي !



افتتاح الجامعة العبرية.

و حين الانتقال إلى الخارج، يمكن لنا أن نصدّر حكما قاطعا على مؤيدي الدعوة، من خلال من نعرفهم، ونحتك بهم، ولا يملك الإنسان إلا أن يسيء الظن بهم، فهم يذوبون ولها في كل ما هو صهيوني وعنصري وإستعماري، ويتقنون كل ما هو مصري وعربي وإسلامي، إذا ما تناولوا قضية الصراع العربي الصهيوني، فهم هم الدولة الصهيونية على طول الخط، وهم من أنصار غزو العراق ومؤيديه ودعاة إستمراره، وهم ضيوف دائمون على السفارات الأمريكية والصهيونية، ومنهم من يقبل تمويل مشروعاتهم من السفارة الصهيونية في لندن، ويعلم ذلك ولا ينكره، وكلهم يحافظ على تحديد أوراق اعتمادهما باستمرار، بالتكليل من الشأن الوطني، والتحقيق من القدرات الذاتية للمصريين والعرب والسلمين، فمصر التي لا تدور في الخلك الصهيوني ليست مصرهم، والصهيونية خبث إذا ما كانت من عند العرب، أما من عند غيرهم فهي من النوع الحميد، تستوجب الإشادة وتستحق الدفاع، أما ثرات العرب وتاريخهم وإنجازاتهم العلمية والحضارية فهي سرمد الطمس، وثوراتهم في وجه النهاب، وليست مجرد للاحتيال، وأوطانهم جاهزة للغتصاب، وكل منهم مهيب للعودة على ظهر أول دبابه، صهيونية أو أمريكية تدخل مصر، لا قدر الله، ولا يجب أن يذهب الذهن إلى ما يعرف بـ«أقطاب المهجر، فهناك من مسلمي المهجر، من هم أشد وطأة!، إن الدعوة تبدو مشبوهة، أحملت تزيينها في سلسلة عورات ومواقف، كاتلي انطلقت في نهاية القرن الماضي للاحتفال بمرور قرنين، على الحملة الفرنسية ضد مصر، وقرار حكومة بربري في العراق حديثا، حين اعتبرت يوم الغزو عبدا وطنيا، إنها دعوات تحمس يؤس أصحابها.

تجرى إلى الفرقة، وتحض على الفتنة، وتزيد العزلة، وتعمق التبعية، وتحضر من الذات الوطنية والإنسانية، وتقتدي بالغزاة، وتدافع عن مشروعاتهم، إنها محاولة فاشلة لإعادة ربط الاعتراف بالتيور.

كوسفة مطولة في الوقت الراهن لتعزيز الحضور الصهيوني في مصر وخارجها، ومعروف أن التنوير لا يتحقق بالعرلة، ولا بيني بالانكفاء، ولا يتبرع داخل الكهوف، بعيدا عن نور التطور الإنساني والانفتاح الربح على العالم والعصر.

* كاتب من مصر يقيم في لندن

الحاد في معلات استخدام عقوبة الإعدام، وغير ذلك من الانتهاكات الفاجحة، من تدهور الأوضاع الإنسانية السريع دليل على ان كل من انخرط في عملية الاحتلال السياسية مدعيا بان المشاركة تابعة من الحاجة الى وجود من يدافع عن المواطن ازاء شراسة قوات الاحتلال قد انخدر تدريجيا في هاوية الانتهاكات والجرائم، فاذا كان الانحدار بعلمه فالصيبة كبيرة واذا كان بدون علمه فالصيبة أعظم لأن هذا يدل على ان الهاشمي ومن معه في حزبه اميون لايعرفون القراءة والكتابة فتعليمات ادارة الاحتلال لاستخداميها واتفاقاتها معهم واضحة وصريحة وبعضها منشور على مواقع الانترنت، وفيما يتعلق بشؤون المعتقلين يخبرنا موقع وزارة الخارجية البريطانية بان سلطة ما يسمى بالقوات متعددة الجنسية مطلقة نتيجة الحاجة لمحاربة الارهاب: (وتم تحديد استمرار الحاجة لهذه السلطة في رسالتين مؤرختين في 5 حزيران (يونيو) 2004 موجبتين من وزير الخارجية الأمريكي السابق كولن باول ورئيس الوزراء في الحكومة العراقية المؤقتة علاوي لرئيس مجلس الأمن في الأمم المتحدة يصفان فيهاهم مهام القوات متعددة الجنسيات، وتم التصريح بفتح هذه السلطة من خلال قرار مجلس الأمن رقم 1546. إذا كان لدى الحكومة العراقية المؤقتة أية صعوبات تتعلق بسياسة أو ممارسة عمليات الاعتقال التي تقوم بها القوات متعددة الجنسيات، فإنها تتخير هذه الصعوبات معها. الرسالتان المشار إليهما تحددان بالتفصيل آليات التشاور والتنسيق التي تم وضعها بين الجهتين لحل أي من هذه المواضيع). ان قراءة هذا النص لا تترك مجالاً للشك بان مفهوم (أنا عبد الاممور) لا يفسل يدي العبد من دماء الانتماء للقانون الدولي الإنساني بالقواعد التي اخذتها محاكمات نورميرغ للنازيين بعد الحرب العالمية الثانية، والتي اثبتت أن الانتماء بالأوامر ليس دفاعا مشروعاً عن المشاركين في الجرائم حين يتعلق الأمر بالانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان الطبيعية والجرائم ضد الإنسانية.

* كاتبة من العراق

رأي القدس

سياسيون سودانيون خلف بوابات الانفصال

خالد الاعيسر*

■ كثرت في الآونة الأخيرة تصريحات لرموز وقبائدين في الحركة الشعبية لتحرير السودان حول إمكانية تصويت الجنوبيين للانفصال في استفتاء تقرير المصير المزمع إجراؤه عام 2011 بحجة تعثر عملية التنمية بالأقاليم الجنوبية وهيمته العرب على الشمال بعد اتفاقية نيفاشا.

لقد ولدت هذه التصريحات حالة من الاستياء في أوساط الحوديين من أبناء الشعب السوداني بشقيه الشمالي والجنوبي، وازدادت حالة الاحباط مع استهداف أهل الشمال المقيمين بالجنوب (الذين لا حول ولا لهم باتفاق نيفاشا)... واستبحت بعدهم أرض الجنوب من قبل مواطني دول الجوار الأفريقي على حساب أبناء الشمال من التجار والرعاة والمزارعين الذين هم أبناء عمومته الجنوبيين منذ مئات السنين.

إن مثل هذه الأفعال غير المسؤولة توسع الخلافات وتدفق إسفيناً بين الحوديين والانفصاليين، لا سيما لدى الذين يعمشون أفكاراً ترتبط ارتباطاً وثيقاً بثقافة الحرب.

وفي خضم هذه المشاحنات ليس مستغرباً أن يتداعى المشكوك في الوحدة لتضخيم الجدل بما يتماشى وأهداف استراتيجية دولية ترمي لانتشار السودان إلى دولات هزيلة.

وقد عبر عن هذه اللؤنية، وفي مناسبات شتى القيادي البارز باقان أموم الأمين العام للحركة الشعبية، وسار على نهجه مؤخرًا النائب الأول لرئيس الجمهورية في حكومة الوحدة الوطنية ورئيس حكومة الجنوب سيلفا مبريديت عبر برنامج تلفزيوني سوداني، ولحق ركعهم في تصريح آخر البرلاني الجنوبي بيتر أدوك نيايا في حوار صحفي مع صحيفة (الصحافة) السودانية بتاريخ 28 آب (أغسطس) 2007 أكد خلاله فرضية تصويت الجنوبيين للانفصال.

جل هذه المواقف تقدم خدمة مجانية لاعداء السودان، خاصة إذا أثمرت في خاتمة المطاف عزوفا فعليا عن الانشقاق حول برنامج الوحدة الطوعية التي من دونها يمكن أن تنتزلق البلاد مرة أخرى في مستنقع الحرب

ما تريد لفت الانتباه هو ان مثل هذه التصريحات غير المسؤولة لها تبعها، ليسما أنها صدرت من شخصيات لها تأثيرها القوي على الشارع السياسي الجنوبي، وأن أوجب أولويات هؤلاء تكن في الوفاء لنصوص اتفاق نيفاشا (بعالته) مع الشمال للعمل على جعل برنامج الوحدة الطوعية حذابة فعلا... وقولاً (برنامج الاميان)، إلا ان قيادتي الحركة وكل أسف لم يوفوا الشرط حق، كما هو واضح من خلال الفترة التي قضاها في الحكم وتسديدوا عبرها الجنوب بنسبة مائة في المائة وبعضاً من الشمال، ولا يحققوا قيد أنملة من الوفاء للبرنامج المشترك في طريق الوحدة، هابهك عن حالة الفساد التي تعاثبها مؤسساتهم الخدمية والمالية والتي لم يسلم منها بعض من كبار المسؤولين والوزراء حسيما أوردت صفح سودانية.

إن مثل هذا أفعال، هي وحدها المسؤولة عن تعثر وبطء سير عملية التنمية، أما إذا كانت هذه التصريحات تخرج عن البيئة والأخرى من باب دفن الروس في الرمال فإن كل بمعطيات الواقع يصنف من باب سوء تحقيق الانفصال عبر سبل سلمية بدلاً من فوهات الحقيقى للشعب السوداني بكل ألوان طيفه، فاسودانيون لم يستفتوا حوله قبل أن يستفتوا في نتائج ومآلات الوحدة أو عديمها، الأمر الذي دفع المراقبين للشأن السوداني إلى القول إن الحكومة في الشمال متواظفة مع أجندة خارجية هدفها من الاتفاق وجود سفارت تمثل الدولة العراقية، هذا بالإضافة إلى الشائعات، والغريب أن الحكومة المركزية تتعاطى مع فرضية الانفصال وكأنها امر واقع ولكنها ترفض ان تكون الوحدة طوعية خياراً جاداً، إلا ان هذا القرار يتطلب العمل الجاد.

وما ورشح عن تجربة الثلاث سنوات الماضية غير مبشر، لأن معدلات الاتفاق في مشروعات التنمية بالجنوب ضئيلة جداً قياساً بالوضع في الشمال، في العلم أن حكومة الجنوب تعتمد في ايراداتها على النفط فقط بعد عزوف الماتحين عن التنصويل، وبسبب انفقائها انتهاز فهذا يعقل الفساد، لذلك فالخيار الطوعي لن يتأتى عبر المايزيج والشعارات التي تبثها وسائل الاعلام من حين لأخر.

وإذا كانت الرغبة في الوحدة حقيقية فليست هناك ضرورة لأن تفتح الحركة الشعبية مكاتب لبعثات دبلوماسية مع الدول والشركات والمنظمات الإقليمية والدولية، تاهيك عن اعداد سياسة دافعية رسمية لتحويل الجيش الجنوبي إلى قوة تنفيذية بإيعاز وإشراف مستشارين أميين بريطانيين وأمريكيين.

ويجدر هنا اصطحاب التجربة الليبانية فيما يخص اقليم كردستان الذي يمتنع بحكم ذاتي (ووضعه المشابه لوضع جنوب السودان)، هذا الموقف عبر عنه رئيس الإقليم مسعود البارزاني، حيث رفض وبشدة فترة فتح مكاتب لتمثيل الليبوماسي للإقليم بالخارج في ظل وجود سفارات تمثل الدولة العراقية، هذا بالإضافة إلى ضم جيش البيشمركة الكردي إلى الأجهزة الأمنية العراقية بعد سقوط صدام.

إن عمليات الإبتزاز السياسي التي تمارس من حين لآخر في السودان بدعوى الانفصال توجب تغليب مصلحة الوطن من العناصر الزنبرية والمنفذة داخل حكومة الوحدة الوطنية مدعومة من التيارات السياسية والشعبية والمعارضة للدعوة إلى منتدى يناقش قضية الفساد من جذورها وتأثيرها على الوحدة ومحاسية كل مارق يخرج عن آداب هذه المرحلة الحرجة من التاريخ أمام الشعب السوداني وتحديداً من ينهون جهراً نهاراً، والذين يجب أن يعاملوا باعتبارهم تهديداً رئيساً وبمباشرة لآمن القومي السوداني الذي باتعامده سيكون المال هو المتشرذم في أفضل الأحوال.

* صحافي سوداني مقيم في لندن

<p>Al-Quds Al-Arabi</p> <p>daily Independent News Paper</p> <p>Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD</p> <p>Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.</p> <p>Editor In Chief</p> <p>ABDEL BARRI ATWAN</p>	<p>Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England</p> <p>Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637</p> <p>email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk</p> <p>Cairo Office: 43 a Kasser Al- Neel St, First Floor, Flat No (2).</p> <p>Tel/Fax: (202) 3901523</p> <p>Morocco Office: 80 Fat Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco</p> <p>Tel/Fax: (212 37) 723152</p> <p>تخبر. Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.</p> <p>Tel/Fax: (9626) 5066089</p> <p>Paris Office: Tel / Fax: (331) 420 57364</p>
--	--

للمقر عليمي (لندن): 166/164 كننج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو

هاتف: 0208-741 8008 (خطوط 6) -

فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الاول- شقة رقم (2) /هاتف/ فاكس: 3901523(202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. /هاتف/ فاكس: 723152(212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/ فاكس: 5066089(9626)

مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364(331)

الملح أطلال عمرها حتى.. الـ110

■ لندن - يو بي أي: احتفلت امرأة في مدينة غودالينغ البريطانية ولدت في العام 1897 بعيد ميلادها العاشر بعد المئة، وعزت سبب وصولها إلى هذه السن المتقدمة التي تتناولها الكثير من الملح. وذكرت صحيفة «التيليغراف» البريطانية أن ماري براون التي تقيم في دار إيسلدايك للمسنين احتفلت بمشاركة أربعة أجيال من عائلتها بعيد ميلادها العاشر بعد المائة الأربعمائة الماضي، وأشارت الصحيفة إلى أن من بين الحضور كان خمسة أحفاد و12 حفيد حفيد إلى جانب ابنها جورج براون البالغ من العمر 78 عاماً. وفقدت براون خلال حياتها ابنها البكر هيو في العام 2002 وزوجها جون الذي توفي في العام 1950. واستعادت المعلمة السابقة خلال الكهرياء للمرة الأولى إلى المدينة عندما كانت لا تزال في صبيها، وقالت إنه التغيير الأكبر الذي لسته في حياتها. وأشارت الصحيفة إلى أن براون عزت تقدمها إلى هذه السن إلى أنها لم تقد سيطرة في حياتها ولأنها كانت ولا تزال تستمتع بالطعام الذي تضيف إلى كميات كبيرة من الملح.

الاكتئاب أشد

تدميرا للصحة من

بعض الأمراض المزمنة

■ لندن - رويترز: قال باحثون الجمعة ان الاكتئاب أشد تدميرا للصحة اليومية من الأمراض المزمنة مثل الذئبة الصدرية والتهاب المفاصل والربو وداء البول السكري، ووجد الباحثون انه اذا كان اناس مصابين بأنواع أخرى من المرض فان الاكتئاب يقاوم حالاتهم. وكتبوا في دورية لانست الطبية يقولون «نقدم تقريراً عن أوسع دراسة على مستوى العالم من حيث عدد السكان الذين تشملهم إعارفنا التي تستكشف أثر الاكتئاب على الحالة الصحية مقارنة مع أربعة أمراض مزمنة». وقال سومنث تشاتيري من منظمة الصحة العالمية الذي رأس فريق الدراسة ان الباحثين أحصوا أثر الحالات المختلفة بتوجيه أسئلة للناس بشأن قدراتهم على العمل في الظروف اليومية.. مثل التجول ومشاهدة الأشياء عن بعد وتذكر المعلومات. وحدد الباحثون عددا من صفر إلى 100 ليعكس علامة الصحة النسبية للشخص. وكتب الباحثون «تظهر نتائجنا الأساسية ان الاكتئاب يوهن الحالة الصحية بدرجة أشد كثيراً من الأمراض الأخرى». واستخدم فريق الباحثين بيانات جمعتها منظمة الصحة العالمية من 60 دولة وما يزيد على 240 ألف شخص لتظهر انه في المتوسط فان ما بين تسعة في المئة و23 في المئة مصابون بالاكتئاب، إضافة إلى مرض واحد أو أكثر من أربعة أمراض أخرى مزمنة هي الربو والذئبة الصدرية والتهاب المفاصل والسكري. وقال الباحثون ان أشد تركيبة تسبب بالعجز كانت الإصابة بداء السكري والاكتئاب معا.

وأوضح تشاتيري في محادثة عبر الهاتف «إذا عشت عاماً واحدا مصابا بالسكري والاكتئاب معا فإنت تعيش على ما يساوي 60 في المئة من إجمالي صحتك». وأضاف ان النتائج تظهر الحاجة إلى تقديم علاج أفضل للاكتئاب لأن له أثراً أكبرا على المصابين بأمراض مزمنة.

كينية تطالب زوجها

بحقوقها الجنسية..

أسوة بزوجاته الأربع

■ نيروبي - يو بي أي: طالبت امرأة كينية بالحصول على منزل جديد والتمتع بحقوقها الزوجية قبل الموافقة على عودتها إلى زوجها وأولادهما السبعة... وضرتها الأربع. وقالت موز كاتانا لرئيس قسم الشرطة المركزية ويلفرد نابو إنها إما أن تطلب مطالبها أو أنها ستعوض زوجها كاتانا كانيوي ما باباتي عن الهر الذي دفعه للزواج منها. وذكرت صحيفة «نيروبي دايلي ناسيون» أن موز تركت منزلها وأولادها منذ ثلاث سنوات لتعيش لوحدها في مدينة ماسيندي. وقالت موز للشرطة إن زوجها حرهما من حقوقها الزوجية لأكثر من 18 شهراً وركز كل انتباهه على زوجاته الأربع الأخريات. وقالت «توقف زوجي المتزوج من أربع نساء أخريات عن مشاركتي السرير وركز على زوجاته الأخريات. لست على استعداد للعودة إلى هذا الرجل لأنني عانيت كثيراً على يديه وأيادي زوجاته الأخريات. أنا على استعداد للتعويض عليه قيمة المهر للعيش بحرية».

من نصف المراهقات المسدس لإنهاء حياتهن، بينما أصبح اللجوء إلى الشنق الوسيلة الأكثر استعمالاً منذ العام 2004. ونصح المركز الذي أصدر التقرير بالعمل على برامج لمنع انتحار الفتيات والفتيان المراهقين، ووضع تدابير تمنع وصولهم إلى الأدوية والأسلحة والوسائل الأخرى التي تساعدهم على الانتحار.

بشكل كبير بين الإناث اللواتي تتراوح أعمارهن بين 10 و19 عاماً، وبين الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و19 عاماً. واعتبر الانتحار السبب الثالث لوفاة المراهقين في العام 2004، ونتج عنه 4599 وفاة في أمريكا. وأظهرت الدراسة أيضاً أن اختلافاً حصل في وسائل الانتحار. ففي العام 1990 استعملت أكثر

وحصلت القفزة الأولى لمعدلات الانتحار بين الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين الـ10 والـ14 عاماً، خلال الفترة الممتدة بين عامي 2003 و2004، وبلغت 76 ٪. وكانت معدلات الانتحار، بين الأمريكيين الشبان من كلا الجنسين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و14 عاماً، انخفضت بنسبة 28 ٪ من العام 1990 وحتى العام 2003. ولكن مع العام 2004 عادت هذه النسبة وارتفعت

■ اتلانتا - يو بي أي: ذكر تقرير امريكي رسمي أن نسبة الانتحار بين الفتيات والمراهقات الأمريكيات ارتفعت إلى حددها الأقصى منذ 10 سنوات، وأن اللجوء إلى الانتحار شتقاً تخطى اللجوء إلى استعمال المسدسات. وذكرت محطة «بي.بي.سي» الأمريكية أن نتائج التقرير الصادر عن «مركز الحماية من الأمراض ومنعها» شكل صدمة غير متوقعة.

جنس الطبيب قد يكون هاماً

في اكتشاف مرض القلب

■ لندن - رويترز: قال باحثون الخمسين ان جنس الطبيب قد يسهم في تحديد المرحلة المبكرة التي يكتشف فيها مرض القلب لدى النساء. وكشفت دراسة بشأن كيف يتخذ الأطباء قراراتهم ان الطبيبات يركزن أقل على العمر مقارنة بالأطباء الذكور وبالتالي يغفلن عن سبب هام محتمل لمرض الشريان التاجي للقلب. وقالت ان ادمز الباحثة في جامعة وارويك والتي شاركت في الدراسة في محادثة عبر الهاتف «وجدنا بعض الاختلافات طبقا لجنس الطبيب. إحدى المناطق التي ركزنا عليها بوجه خاص كانت وجود اختلافات بشأن كيف يأخذ الأطباء أعمار المرضى في الحسبان». وأظهرت دراسات سابقة ان النساء لا يفهمن بشكل كامل الخطر الكبير الذي يمثلته مرض الشريان التاجي للقلب وهو اكبر مرض قاتل لكل من الرجال والنساء في العالم الصناعي. وتقول منظمة الصحة العالمية ان هذا المرض يصعد أرواح نحو 3.8 مليون رجل و3.4 مليون امرأة سنويا. وكشف بحث آخر ان النساء لا يئتن نفس العلاج لهذا المرض مثل الرجال. وقالت ادمز ان مثل هذه الدراسات تركز على الحاجة لمزيد من البحث عن أدلة تشير الى ان النساء يحصلن في بعض الأحيان على العلاج متأخرا ويتوفين أسرع بسبب مرض القلب. وأسخدمت ادمز وزملاؤها بيانات من دراسة أوسع بشأن كيف يتخذ

والدة الطفلة البريطانية

التي اختفت في البرتغال

من المشتبه بهم في القضية

■ لندن - ا ف ب: ستبلغ الشرطة البرتغالية الجمعة رسميا والدة الطفلة مادي مآكان التي اختفت في هذا البلد في ايار (مايو)، انها باتت من المشتبه بهم في هذه القضية حسب ما نقلت وسائل الاعلام البريطانية عن محدث باسم الاسرة. وكان المحققون في الشرطة القضائية في بورتيماو (جنوب البرتغال) استمعوا مجددا صباح الجمعة الى افادة والدة الطفلة. بعد جلسة استماع الخمسين دامت 11 ساعة حسب ما ذكر مصدر امني. وقال المصدر الامني لوكالة الانباء البرتغالية ان الاستماع الى افادة كايت مستمر الجمعة على ان يقدم الوالد جيري افادته في وقت لاحق. وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان كايت مآكان غادرت مقر الشرطة القضائية ليل الخميس الجمعة في الساعة 1.00 بالتوقيت المحلي بعد ان وصلت اليه في الساعة 14.00 بالتوقيت المحلي. وغادرت كايت مقر الشرطة القضائية برفقة محاميها البرتغالي كارلوس بينتو دو ابرو.

● الأمير هاري ابن ولي العهد البريطاني، يعاني من بعض المشاكل مع صديقته تشيلسي دايغي، بعد أن تركها تنتظره بمفردها ساعة في المطار، بعيد وصولها من جنوب أفريقيا في رحلة استمرت تسع ساعات.

● فيلم «هي فوضى» للمخرج المصري يوسف شاهين، عرض الجمعة في إطار المسابقة الرسمية لمهرجان البندقية السينمائي الدولي الرابع والسعين، ويتمحور حول الحرب على الفساد المستشري في قلب السلطة في مصر.

● ادارة مهرجان القاهرة للإعلام العربي (مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون سابقا) الذي ينظم ما بين الثاني والسادس من كانون الاول (ديسمبر) القادم، قررت تكريم الكاتب المغربي عبد الله شقرون، الرئيس الأسبق لاتحاد الإذاعات العربية ضمن الشخصيات والرموز الفنية والإعلامية التي سيتم تكريمها في حفل افتتاح المهرجان.

● يعود إلى عمان من بيروت السبت رئيس مركز حماية وحرريات الصحافيين في الأردن الزميل نضال منصور، بعد رحلة عمل إستمرت يومين، بهدف إقامة نشاط مدني ونقابي.



بريتني سبيرز تفتتح مهرجان جوائز أم تي في

■ لوس أنجلوس - يو بي أي: أكد منتج مهرجان توزيع جوائز الفيديو الموسيقية الذي تنظمه سنويا شبكة أم تي في التلفزيونية رسميا، أن مغنية البوب بريتني سبيرز سفتتح المهرجان، منهيًا بذلك أسابيع طويلة من التكهات والنشاعات حول استبعادها عن هذا الحدث الفني. ونقل موقع مجلة «بيبول ماغازين» الإلكتروني عن جيسي ايجناتوفيتش قوله «أردت افتتاح الاستعراض بطريقة درامية وكبيرة، وبريتني هي القادرة على تنفيذ ذلك».

وأضاف «سوف تأسر الجميع وتنعش الجو لباقى السهرة».

وقال ان بريتني استشارت مهندس الخدع المسرحية فيغااس.

● محمد الحبيب الحداد وزير الفلاحة والموارد المائية التونسي، اجتمع مع محمود ابراهيم الفيضري وزير الثروة السمكية اليمني، الذي يزور تونس حاليا. وجرى خلال الاجتماع بحث سبل تطوير التعاون بين البلدين.

● وزير التربية والتعليم والتعليم العالي والبحث العلمي الاردني الدكتور خالد طوقان بحث مع نظيره الافغاني محمد حنيف في عمان سبل تعزيز آفاق التعاون بين البلدين خاصة في المجالات التربوية والتعليمية.

● عفيف صصافية السفير الفلسطيني في واشنطن يقوم بزيارة عمل الى العاصمة البريطانية لندن، التي سبق وترأس فيها المفوضية الفلسطينية سنوات عديدة.

● فرانز يكتناور عضو الاتحاد الدولي لكرة القدم والقائد والمدرب السابق لمنتخب المانيا، يزور جنوب افريقيا التي ستستضيف نهائيات ناجة لكأس العالم عام 2010. وقال أثناء زيارة له الى استاد غرين بوينت في كيب تاون «أثق في حكومة جنوب افريقيا واعتقد أنها ستسيطر على العنف».

اصدقاء يحوثك على التوقيع على وثيقة معينة فكن حريصا من عواقب ذلك.



الحي 22 كانون أول 10 كانون ثاني

امور تجري بسرعة وتتطلب مرونة خاصة، فلا تتخذ اي قرارات سريعة بشأنها.



القبو 20 كانون ثاني 19 شباط

اذا كنت تحاول كسب معلومات من اشخاص اكبر منك سنا فاستخدم السبل غير المباشرة.



القبو 19 شباط 20 آذار

توقع ما هو غير متوقع، امور غريبة يكون لها تأثير على عمك.



البراق 22 لآذار 22 لآذار أبريل

اولئك الذين لديهم وظائف تتطلب موهبة خلاقية يحققون بعض النجاح اليوم.



العرب 20 كانون أول 20 كانون ثاني

مكافآت مالية لأولئك الذين يعملون بجد منذ بضعة أسابيع.



القبو 22 كانون ثاني 22 كانون أول

انت تنتظر قرارات اناس آخرين اليوم، فلا داعي للاستعجال.



البراق 22 كانون أول 22 كانون أول

اذا كنت اعزب فربما تجتذبك فتاة اجنبية في المستقبل القريب.



الاسد 23 كانون أول 23 كانون أول

يوم مناسب لمعالجة الشؤون القانونية.



العقرا 23 22 22 لآذار

مكافآت مالية لأولئك الذين قدموا جهودا كبيرة في الاشهر القليلة الماضية.



العقرا 23 22 22 لآذار

امور العمل تشهد تحسنا وسوف تبدأ بروية الضوء في نهاية النفق.



القبو 21 نيسان 20 لآذار

ترتيبات عمل واخرى خاصة يجب انهاؤها اليوم.



العقرا 21 لآذار 21 حزيران

كلام النجوم

العمل 23 22 22 لآذار

القبو 21 نيسان 20 لآذار

العقرا 21 لآذار 21 حزيران